وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـي

جـامعـة غردايـة

كلية العلوم الاجتماعيـة والإنسانيـة

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله متليلي

ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص:علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالب:

سعيـد عاشـور

إشراف الأستاذ:

د/ عبـد الله كبـار

لجنـة المناقشـة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
أ.د/ عبد العزيز خواجة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د/ عبد الله كبار	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د/ مصطفى رباحي	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية:2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعـــة غردايـــــة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله متليلي

ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص:علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالب:

سعيـــد عاشـــور

إشراف الأستاذ:

د/ عبـــد الله كبـــــار

لجنـــة المناقشـــــة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
أ،د/ عبد العزيز خواجة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د/ عبد الله كبار	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د/ مصطفى رباحي	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية:2020/2019

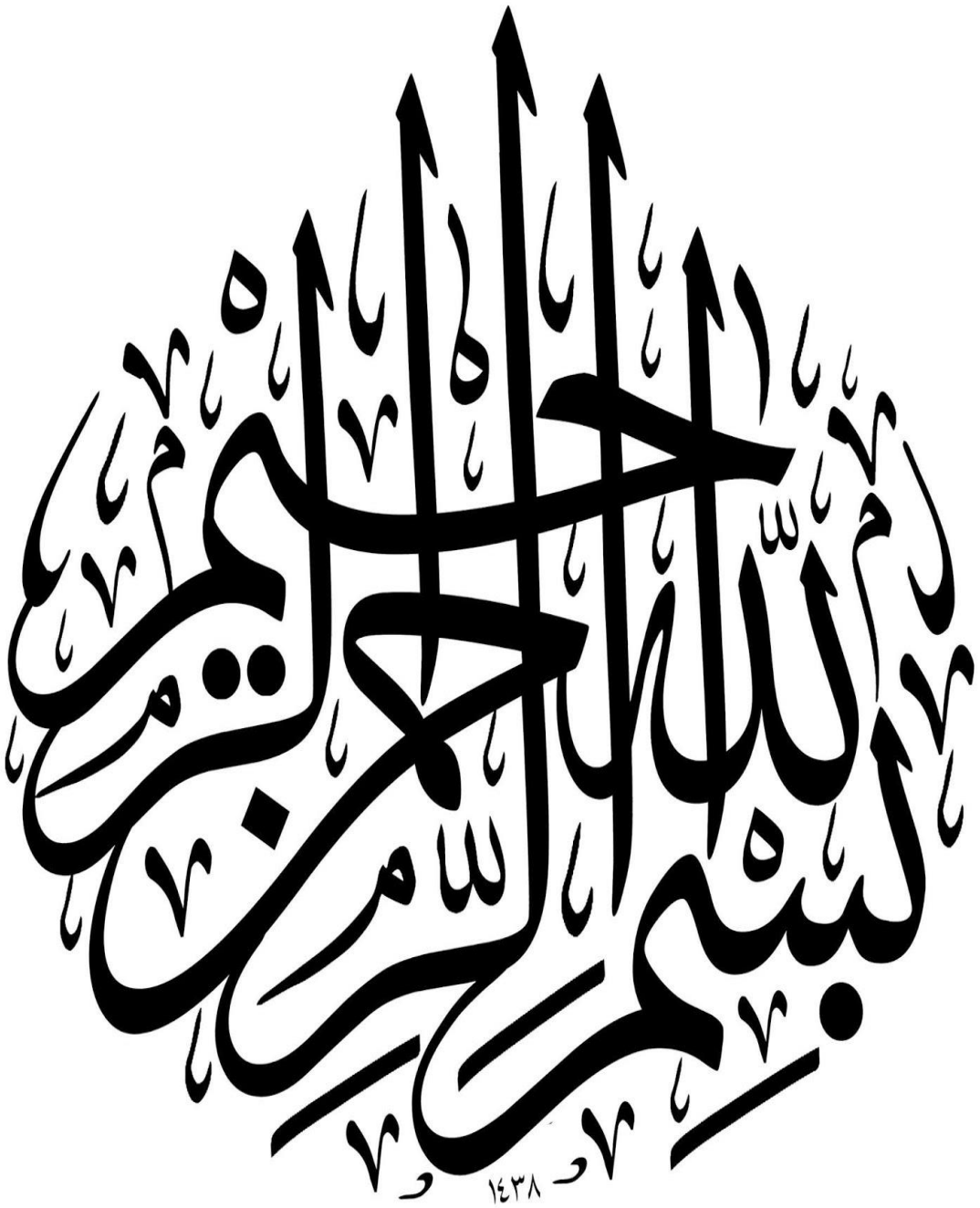
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهـــــداء

بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله،أهدي ثمرة هذا العمل إلى روح والدي الطاهرة،وإلى أمي الكريمة أطال الله في عمرها،وجميع إخوتي.

إلى زوجتي الحنونة التي شجعتني وكانت لي عونا وسندا ، إلى أبنائي الأعزاء.

إلى الطاقم الإداري والتربوي لثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله بمتليلي الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل.

إلى كل الأساتذة المخلصين والمثابرين والساهرين على تربية وتثقيف هذا النشء،والوصول بهم إلى بر الآمان.

إلى كل الأصدقاء الذين ساعدوني ،وإلى كل الزملاء في علم الاجتماع

شكر وعرفان

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد لعزة ملك أو علـــو مكـــــان

لما أمر الله العباد بشكـــــــــره فقال اشكروا لي أيها الثقـــلان

الحمد لله الذي من علينا بفضله ووفقنا لإتمام هذا العمل،وعملا بقول الرسول ﷺ. "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله** "،لدى أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور "**عبد الله كبار**" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل،كما نشكره على جهوده ونصائحه القيمة التي جاد بها علينا،ونسأل الله تعالى أن يجعلها له في ميزان حسناته.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة كل من الأستاذ الدكتور عبد العزيز خواجة،والدكتور مصطفى رباحي على قبولهم مناقشة هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة والزملاء الذين ساعدوني ولم يبخلوا علي بتشجيعاتهم ونصائحهم خلال إنجاز هذا العمل.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	59
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	60
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	60
04	توزيع عينة الدراسة حسب مجال النشاط اللاصفي الممارس	61
05	الأنشطة اللاصفية الأكثر توفرا بالمؤسسة	62
06	كيفية انتماء المبحوثين إلى النشاط اللاصفي وسبب اختياره	64
07	النشاط اللاصفي الذي ينجذب له الطلبة أكثر	65
08	مساهمة النشاط اللاصفي في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع	67
09	نوع النشاط اللاصفي والقيم الاجتماعية والثقافية التي يسعى لترسيخها	68
10	مساهمة النشاط اللاصفي في الاستجابة للحاجات الاجتماعية للمبحوثين	70
11	نوع النشاط اللاصفي والحاجات الاجتماعية التي يستجيب لها	71
12	مساهمة النشاط اللاصفي في تطوير القدرات اللغوية للتلاميذ	73
13	نوع النشاط اللاصفي و تطوير القدرات اللغوية للتلاميذ	74
14	إحياء المناسبات وتنشيطها بالمؤسسة	75
15	الموروثات الثقافية المحلية التي تسعى الأنشطة اللاصفية لإبرازها	76
16	نوع النشاط اللاصفي والهدف من إحياء الموروث الثقافي المحلي	77
17	تحفيز المؤسسة للتلاميذ على ممارسة النشاط اللاصفي	79
18	مدى توفر الهياكل لممارسة النشاط اللاصفي	80
19	نوع النشاط اللاصفي ومدى توفر الهياكل ومناسبتها للنشاط	81
20	نوع النشاط اللاصفي ومدى توفر التجهيزات المناسبة له	82
21	أسلوب تعامل المشرف على النشاط اللاصفي مع التلاميذ	83
22	المشاركة في إعداد البرنامج الخاص بالأنشطة اللاصفية	84

الفهرس:

الإهداء

شكر وعرفان

فهرس الجداول

الفهرس

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الاقتراب المنهجي 03

-تمهيد..... 04

1- الإشكالية..... 05

2- صياغة الفرضيات..... 07

3- تحديد المفاهيم الإجرائية..... 08

4- أسباب اختيار الموضوع.....10

4-1- أسباب ذاتية..... 10

4-2- أسباب موضوعية..... 10

5- أهمية الدراسة..... 10

6- أهداف الدراسة..... 11

7- الدراسات السابقة..... 12

7-1- الدراسات الوطنية..... 12

7-2- الدراسات العربية..... 14

8- الإطار النظري للدراسة..... 16

9- صعوبات البحث 19

خلاصة الفصل..... 20

الفصل الثاني: النشاط اللاصفي ،ماهيته،مجالاته،وظائفه 21

تمهيد..... 22

1- مفهوم النشاط اللاصفي..... 23

2- نشأة وتطور النشاط اللاصفي..... 24
3- الأسس الفلسفية للنشاط اللاصفي..... 25
3-1- الفلسفة المثالية..... 25
3-2- الفلسفة الطبيعية..... 25
3-3- الفلسفة البراجماتية..... 26
4- أهمية النشاط اللاصفي..... 26
5- أنواع ومجالات النشاط اللاصفي..... 27
5-1- مجال النشاط الثقافي..... 27
5-2- مجال النشاط الرياضي..... 29
5-3- مجال النشاط الاجتماعي..... 29
5-4- مجال النشاط العلمي..... 30
6- أهداف ووظائف النشاط اللاصفي..... 31
6-1- اكتساب المعارف وتنمية المهارات..... 31
6-2- دعم الثقة بالنفس..... 31
6-3- تنمية الميول والاتجاهات..... 31
6-4- تعلم التخطيط والعمل ضمن فريق..... 32
6-5- تنمية المهارات الاتصالية..... 32
6-6- ترقية الصحة النفسية..... 32
7- الأسس التنظيمية للنشاط اللاصفي..... 32
7-1- مجموعات النشاط..... 32
7-2- الإشراف..... 32
7-3- البرنامج..... 33
7-4- التمويل..... 33
خلاصة الفصل..... 34
الفصل الثالث: الثقافة والفعل الثقافي 35
تمهيد..... 36

1- مفهوم الثقافة.....37
2- وظائف الثقافة.....38
2-1- الوظيفة الاجتماعية.....38
2-2- الوظيفة الفردية(الإنسانية).....38
2-3- الوظيفة النفسية.....39
3- الثقافة والموروث الثقافي.....39
3-1- عناصر الموروث الثقافي الجزائري.....40
3-2- الموروث الثقافي المحلي.....42
4- التنشيط الثقافي تنشيط للفعل الثقافي 43
4-1- المفاهيم المرتبطة بالتنشيط الثقافي 43
4-2- مكونات التنشيط الثقافي وأنواع الأنشطة 43
4-3 أهمية التنشيط الثقافي وأهدافه 44
4-4- تحديات التنشيط الثقافي 44
5- الفعل الثقافي والتنمية.....45
5-1- مفهوم التنمية الثقافية.....45
5-2- تعزيز التنمية الثقافية من خلال التعليم.....46
5-3- أهداف التنمية الثقافية.....46
6- دور الأسرة والمدرسة في صقل الموهبة والإبداع.....47
6-1- دور الأسرة.....47
6-2- دور المدرسة.....48
7- التمويل الثقافي.....49
- التمويل الثقافي في المؤسسات التربوية.....49
خلاصة الفصل 52
الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني 53
تمهيد.....54
1- مجال الدراسة.....55

2- منهج الدراسة..... 56
3- التقنيات والوسائل..... 56
4- العينة ومواصفاتها..... 58
5- خصائص العينة..... 59
6- دور النشاط اللاصفي في تحقيق الاندماج مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.....61
7- دور النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي 73
8- دور النشاط اللاصفي في توفير مناخ إيجابي للإبداع 79
9- النتائج العامة.....87
10 - الخاتمة 88
قائمة المراجع 90
الملاحق

ملخص:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،منطلقين من التساؤلات التالية:

- ما هو واقع وتجليات النشاط اللاصفي في الحياة المدرسية؟.
- ما هو دور النشاط اللاصفي في إرساء القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ ؟
- كيف يساهم النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي؟
- ما مدى مساهمة النشاط اللاصفي في عملية الإبداع لدى التلاميذ؟

وقد وضعنا فرضية رئيسية للإجابة على تساؤلات الدراسة مفادها يساهم النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،وذلك من خلال الحفاظ على البناء الاجتماعي والثقافي،وفي احتضان إبداعاتهم.

ومنها تفرعت ثلاث فرضيات:

- كلما توافر النشاط اللاصفي في المؤسسة كلما ساعد على زيادة اندماج التلاميذ مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.
- كلما اتجه اهتمام النشاط اللاصفي نحو الجانب الثقافي كلما زاد اهتمام التلاميذ بالموروث الثقافي المحلي والمحافظة عليه.
- كلما توافرت البيئة المناسبة للنشاط اللاصفي كلما ساعد ذلك على توفير مناخ إيجابي لإبداعات التلاميذ.

ولأجل تفسير نتائج الدراسة اعتمدنا على الإطار الوظيفي البنائي الذي يتوافق مع متطلبات البحث،من حيث أنه يركز على دور المدرسة داخل النسق الاجتماعي،أين تتجلى وظائفها ومن خلال النشاط اللاصفي في الحفاظ على توازن المجتمع،واستقراره،واستمراره،وللوصول إلى فهم أكثر للظاهرة اتخذت من المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة،الذي فرض علينا استخدام الأساليب والأدوات التي يتطلبها مستعينا بالاستمارة،والملاحظة بأنواعها،والتحليلات الإحصائية،من خلال عينة قصدية شملت 71 تلميذ ممارس للنشاط اللاصفي بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله بمتليلي،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن النشاط اللاصفي يعمل على استذماج قيم ومعايير المجتمع التي تشكل بدورها النسق الثقافي الذي يعتبر أهم عنصر من عناصر النسق الاجتماعي،إذ تدخل عناصر الثقافة داخل شخصيات الفاعلين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق النشاط اللاصفي ،وبموجب ذلك يتحقق التكيف مع المستويات المعيارية،كما أن المشاركة في جماعات النشاط تتيح شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد وتفاعل مستمر،وهذا ما يوفر لهم سند ودعامة اجتماعية،وهو ما يساهم في تحقيق الاندماج التفاعلي،وكلما ارتبط هذا التفاعل بقيم ومعايير المجتمع كلما كان له أهمية في النسق الاجتماعي.
- يساعد النشاط اللاصفي الطلبة على امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب، وتثبيت اللغة في حد ذاتها،باعتبار أن اللغة والأدب جزء مهم من الموروث الثقافي،والمرتبطة بأشكال التعبير الشفهي والذي تعتبر

اللغة أحد وسائل نقله،كما يعمل النشاط اللاصفي من خلال إحياء بعض المناسبات الاجتماعية على توثيق العلاقات، وفرصة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد الأفراد على أداء الأدوار من خلال المحافظة على بعض الفنون،وأشكال التقاليد المحلية المتوارثة جيل عن جيل،وبالتالي يعتبر النشاط اللاصفي شكل من أشكال الحفاظ على البنية الثقافية والاجتماعية،وإعادة التوازن للنسق الاجتماعي الذي تعتريه العديد من التحديات التي تعصف به جراء العولمة والثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال.

– الإبداع قد يكون كامنا داخل التلاميذ يحتاج لمن يثيره،وهذا يعني أن للمناخ والبيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ دورا في استثارة الإبداع وتطويره،أين يعتبر النشاط اللاصفي طريقة فعالة لاكتشاف وتنمية المواهب والإبداعات، من خلال توفير المناخ المادي المناسب من هياكل للنشاط والتجهيزات المتعلقة بها وإتاحتها للطلبة من أهم العناصر المشجعة على النشاط والإبداع،بالإضافة إلى توفير جو تفاعلي إنساني بين الأفراد خصوصا بين التلاميذ والمشرفين على النشاط، وذلك من خلال المرافقة والتشجيع والتحفيز،وخلق جو ديمقراطي تشاركي مما يبعث لدى الطلبة راحة نفسية وتوافق يسمح لهم بالتعبير عن الأفكار وإظهار قدراتهم.

Abstract:

In this study, we tackled the role of extracirricular activity in stimulating the cultural act of students, starting from the following questions:

- What is the reality and manifestations of extracirricular activity in the school life?

- What is the role of extracirricular activity in establshing the social and cutural value among students?

- How does extracirricular activity contribute to preserving the local cultural heritage?

- To what extent does the extracirricular activity contribute to students' creativity process?

We have put a main hypothesis to answer the questions of the study that extracurricular activity contributes to stimulating the cultural act of the students, and that is through preserving the social and cultural structure as well as embracing their creativity. The following three hypotheses are branched out from it:

- The more extracirricular activity is available in the institution, the more it helps to incease the students' integration with the social and cultural values of the society.

- The more interest in the extracirricular activity is directed towords the cultural aspect, the more students are interested in the local cultural heritage and its presarvation.

- The more suitable environment is available for the extracirricular activity , the more it helps to provide a positive atmosphere for students' creativity.

In order to explain the results of the study, we relied on the structural functional framework that corresponds to the research requirements. It focuses on the role of school within the social system, where its functions are manifested, and through extracurricular activity in preserving the balance, stability and continuity of society. To better understand the phenomenon, the descriptive and analytical approach is taken as a method of the study,

which imposed on us the use of the methods and tools required by using questionnaire, all kinds of observation, and statistical analyses. Through an intentional sample including 71 students practicing in extracurricular activity at the secondary school of ***Al-Shahid Ben Ammar Moulay Abdullah,METLILI***, the study reached the following results:

That extracurricular activity works to integrate the values and standards of society, which in its turn form the cultural system that is considered the most important element of the social system. As the culture elements enter the doers' personalities through the process of socialization by extracurricular activity. Accordingly, the adaptation to the standard levels is achieved as well as participation in groups of activity allows for a network of mutual relationships between individuals and a continuous interaction. This provides them with a social support, which contributes to achieving interactive integration.

Extracurricular activity helps students to acquire some skills in the field of expression and style as well fixing the language itself taking into account that language and literature are important parts of the cultural heritage that is associated with oral expression forms which language is considered as one of the means of its transmission. Extracurricular activity also works on strengthening relationships through reviving some social occasions. It is an opportunity for social interaction that helps individuals fulfill the roles by preserving some arts and forms of local traditions. Thus, extracurricular activity is considered a form of preserving the cultural and social structure as well as bringing back balance to the social pattern that encounters many challenges.

Creativity may be latent within pupils and needs someone to stimulate it. This means that the climate and the school environment surrounding the pupil have a role in stimulating and developing creativity. Extracurricular activity is an effective way to discover and develop talents and innovations through providing the appropriate physical environment of structures for the activity and the related equipment to it. Making the latest available to students is one of the most important elements that encourage activity and creativity in addition to providing a human interactive atmosphere between individuals, especially between students and supervisors of the activity. This is through accompaniment, encouragement, motivation, and creating a participatory democratic atmosphere which gives students a psychological comfort and consensus that allows them to express ideas and demonstrate their capabilities.

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تغيرات سريعة ناتجة عن التطور المعرفي والتكنولوجي الذي عرفته المجتمعات،والتي مست مختلف جوانب حياة الإنسان الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية،لذلك فقد أصبح من الضروري على هذه المجتمعات مواكبة هذه التغيرات بالاعتماد على العنصر البشري،باعتباره أفضل استثمار على المستوى البعيد،وهذا ما دفعها إلى المضي قدما نحو إعادة النظر في سياساتها الاجتماعية والثقافية،ولاسيما التربوية والتعليمية،أين أصبح ينظر إلى التعليم على أنه مفتاح التقدم والرقي بالمجتمعات،وكأداة فعالة لتوجيه المجتمع والحفاظ على بنائه ووحدته لمواجهة التحديات،وذلك سعيا لإعداد جيل قادر على مسايرة هذا التقدم،وذلك من خلال تكوينه من جميع نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية والثقافية والوجدانية،مع التركيز على الفكر والمهنية والتنمية النفسية والشخصية الفاعلة والمبدعة في المجتمع،بهدف الوصول إلى استقرار المجتمع من خلال إيجاد جو من التوافق داخل المجتمع من خلال التأقلم مع الظروف الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع.

ومن هنا ظهر النشاط اللاصفي كأسلوب من أساليب التربية الحديثة،والذي يعتبره التربويون من أهم الوسائل البيداغوجية في تحقيق النمو الشامل والمتكامل لمختلف الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية والثقافية والوجدانية للتلاميذ.

والنشاط اللاصفي ليس وسيلة للترفيه فقط بقدر ما هو نشاط مكمل للمناهج الدراسية ومعززا لما تعلمه التلاميذ داخل الفصل ،فهو يساهم في تطوير القيم والاتجاهات والميول والرغبات وأساليب التفكير،كما يعتبر فسحة أمام التلاميذ لإظهار قدراتهم وإمكانياتهم الإبداعية في مختلف ألوان النشاط مثل التمثيل والغناء والكتابة بمختلف أنواعها،والصحافة،وممارسة الرياضة،ومشاريع التعلم وغيرها.

ودون شك أن للنشاط اللاصفي الهادف دورا بارزا في تنمية الشخصية وتنمية المهارات المعرفية والفكرية،بالإضافة إلى قدرتها على تنمية الاتصال والتواصل بين التلاميذ من جهة وبينهم وبين

الأساتذة المشرفين على النشاط مما يخلق جوا من التفاعل، كما يعد فرصة لإدماج التلاميذ في العمل الثقافي وتنميته ،والذي يعتبر من أهم عوامل تنمية وتطور وتقدم المجتمعات المتطورة ومظهرا من مظاهر رقيها ،وبالتالي المساهمة في المجهود الثقافي الذي تقوم به المؤسسات المعنية بالحقل الثقافي بصفة مباشرة.

وللتعمق أكثر في الموضوع والإلمام بحيثياته جاءت هذه الدراسة التي تبحث في دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ والتي قسمت إلى أربعة فصول،حيث خصص الفصل الأول منها للإطار المنهجي الذي نتطرق فيه إلى بناء الإشكالية وتساؤلاتها وما نتج عنها من فرضيات مع تحديد المفاهيم المتعلقة بها،ثم نتطرق لأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهدافه والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ،وصولا إلى الاقتراب النظري وتحديد المقاربات السوسيولوجية التي من خلالها سنحاول تفسير دور النشاط اللاصفي،ثم في الأخير أهم الصعوبات البحثية التي واجهتني.

في حين خصص الفصل الثاني للنشاط اللاصفي حيث سنتطرق من خلاله إلى المفاهيم المرتبطة به وظروف نشأته والأسس الفلسفية التي يقوم عليها،ثم نتطرق إلى أهميته وأهم أنواع الأنشطة ووظائفها،ثم في الأخير أهم الأسس التنظيمية التي يقوم عليها النشاط اللاصفي.

أما الفصل الثالث فقد خصص للثقافة والفعل الثقافي أين سنتطرق فيه لبعض المفاهيم والأبعاد المرتبطة به،ومكونات ووظائف الثقافة وبعض العلاقات المرتبطة بها كعلاقة الثقافة بالتربية،وعلاقتها بالموروث الثقافي ،وبالتنشيط الثقافي،وبالتنمية،وأخيرا بعملية التمويل.

في حين خصص الفصل الرابع لمنهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني أين نتطرق فيه إلى مجال الدراسة والمنهج المتبع وأهم التقنيات والوسائل المستعملة في البحث وكيفية اختيار العينة ومواصفاتها،وصولا إلى اختبار فرضيات الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها وأهم الاستنتاجات المنبثقة عنها.

الفصل الأول:

الاقتراب المنهجي

1- الإشكالية.

2- صياغة الفرضيات.

3- تحديد المفاهيم الإجرائية.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- أهمية الدراسة

6- أهداف الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- الإطار النظري للدراسة.

9- صعوبات البحث.

تمهيد:

البحوث العلمية والبحوث الاجتماعية على وجه الخصوص تتطلب من الباحث إتباع خطوات منهجية،بداية من فكرة الموضوع أو الدراسة و الاستفسارات والتساؤلات التي تستدعي الإجابة عليها في حدود الموضوعية حسب ما تتطلبه الدراسة العلمية،قصد الوصول إلى نتائج أكثر واقعية ومصداقية.

لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل الذي يشمل الاقتراب المنهجي للدراسة،وذلك بداية من طرح الإشكالية والتساؤلات المتعلقة بها والفروض المنبثقة عنها،ثم بعد ذلك تحديد المفاهيم الواردة في الدراسة قصد توضيحها ،ثم نتطرق إلى أسباب اختيار هذا الموضوع"دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ"،تليها أهمية الدراسة وأهدافها ،ثم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وأخيرا نتناول الإطار النظري للدراسة وأهم صعوبات البحث، هذا ما سوف يسمح لنا بالإحاطة بالموضوع من جميع أبعاده المنهجية.

1- الإشكالية:

تعتبر التربية ذات أهمية لبني البشر،وأهميتها تكمن في أنها أداة لتنمية الذكاء والكشف عن العبقرية وهذا ما جعلها مطلبا للأمم من أجل الارتقاء الحضاري،ويكاد يكون تنافس الدول المتقدمة هو تنافس بين منظوماتها التربوية،باعتبارها المجسدة لكل مظاهر التطور والتقدم والقوة بجميع أبعادها.

وفي إطار التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي بات يعرفه العالم فقد بات على المنظومات التربوية التعليمية إيجاد المناخ المناسب،ووضع إصلاحات للوصول إلى البرامج الهادفة لمواكبة هذا التطور،لذلك فقد كان لازما على المدرسة أن تنتهج الاتجاهات الحديثة في التربية،وتنتقل من الأسلوب التلقيني التقليدي المرتكز على الجانب المعرفي فقط إلى التعليم الحديث القائم على التنشيط في شتى مجالات النظام التعليمي بما في ذلك النشاط اللاصفي،وتركيز الأنشطة حول التلميذ لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لديه،وذلك بالاهتمام بجميع جوانب الحياة.

وحتى تصل الجزائر إلى ما وصلت إليه الدول المتقدمة فقد أصبحت منظومتها مطالبة بإجراء تعديلات في تصوراتها،وهذا ما أكدت عليه الوزارة الوصية من خلال النصوص التنظيمية التي تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ من جميع الجوانب المعرفية،والثقافية،والقيمية،والمهارية،والإبداعية،وأن النشاط اللاصفي يعتبر مكملا للعمل البيداغوجي التربوي نظرا لما يكتسبه من تأثير على الحياة المدرسية،ونمو قدرات التلميذ الفكرية والإبداعية الفردية والجماعية،فضلا عن الجانب الترفيهي،وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم،وأن النشاط الثقافي أصبح فنا تربويا حديثا له أهميته ،وأصوله،وأهدافه التي تتكامل مع مختلف وظائف الأنشطة التربوية الأخرى للعملية التربوية ككل.

هذه الأهمية للثقافة وللنشاط الثقافي التي أدركتها البلدان المتقدمة والتي جعلتها جزء من مفهوم التقدم نفسه وضمانا لبقاء المجتمع واستمراره،وهذا ما يعكسه تطور مشاريع تلك الدول في مجال العمل الثقافي،من خلال الاستثمار في إنشاء وتمويل المؤسسات التي تعنى بالنشاط الثقافي،وذلك

إيمانا منها بأهمية تنمية الجانب الوجداني والفني،وتطوير المشاركة والممارسة الثقافية،والحفاظ على الموروث الثقافي،وإنتاج القيم انطلاقا من مبدأ أن الثقافة هي ما يميز أمة عن أخرى.

والمؤسسة التربوية أو المدرسة هي واحدة من بين الأنساق الاجتماعية التي تتكامل مع بعضها في وظائف،لتشكيل هوية وثقافة المجتمع،لضمان بقائه واستمراره من خلال صياغة توجهات أفراده في شتى النواحي،وذلك من خلال النشاط اللاصفي الهادف،الذي يعكس علاقة التربية بالثقافة التي تنقل الإنسان بواسطة التعليم من كائن بيولوجي إلى كائن ثقافي اجتماعي،بإكسابه التقنيات التي تساعد على تطوير وتنمية قدراته ومؤهلاته،وخلق ثقافته الخاصة،لذلك فالعلاقة بين النشاط اللاصفي والثقافة كبيرة جدا ،إذ أن مادة النشاط اللاصفي والثقافي منه هي الثقافة والتراث الثقافي المتراكم،مادامت وظيفة النشاط اللاصفي والمدرسة عموما هي تحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه ومحيطه،والمحافظة على استمرار هذا المجتمع من خلال المحافظة على تراثه، وعاداته،وتقاليده وقيمه،وتوريثها من جيل إلى الجيل الذي يليه.

وهذا ما تناولته بعض الدراسات والنظريات السوسيولوجية بشكل عميق،التي تعتبر المدرسة كنسق اجتماعي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال وظائفها المختلفة،ومن خلال النشاط اللاصفي بوجه خاص،وكذا الآثار المترتبة عن ممارسته بالنسبة للفرد والمجتمع،لذلك سوف نحاول أن نستعين بأفكارهم في تحليلنا للموضوع.

فالجزائر بانتمائها الإسلامي العربي الأمازيغي جعلها تمتلك موروثا ثقافيا غنيا وعريقا ،يعكس عراقة سكانها ومدى تمسكهم بعاداتهم،وتقاليدهم،وقيمهم،والنشاط اللاصفي المدرسي هو وسيلة فعالة يمكن أن يساهم في إبراز هذا الموروث والمحافظة عليه،كما يمكن أن يحقق الكثير من الوظائف التربوية والثقافية،والاجتماعية إذا استغل بالشكل الصحيح تحت إشراف مؤطرين واعين بأهمية هذا الدور والوظيفة،من أجل تحسين الأداء المدرسي الذي ينعكس على الارتقاء بمستوى الممارسة الثقافية وبالتالي على المجتمع بشكل عام.

ولكن واقع الكثير من مدارسنا ما زالت تركز اهتمامها على الجانب التحصيلي المعرفي،وتهمل جانب النشاط،ظنا منها أن التعليم الحقيقي هو فقط الذي يتم داخل حجرات الدرس،وأن النشاط

هو شيء ثانوي وعبء زائد ،غير ملمين بالتوجيهات الحديثة في التربية التي تدعوا إلى التنمية الشاملة لشخصية التلميذ من جميع الجوانب.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتمحور حول دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي محل الدراسة،والتي تعكس مرحلة جديدة ومهمة في حياتهم التي تتميز بالحيوية والنشاط،ومن هنا جاء التساؤل الرئيس الذي يدور حول دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية تنصب حول:

- ما هو واقع وتجليات النشاط اللاصفي في الحياة المدرسية؟.
- ما هو دور النشاط اللاصفي في إرساء القيم الاجتماعية والثقافية لدى التلاميذ ؟
- كيف يساهم النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي؟
- ما مدى مساهمة النشاط اللاصفي في عملية الإبداع لدى التلاميذ؟

2- صياغة الفرضيات:

أ-الفرضية العامة:

يساهم النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،وذلك من خلال الحفاظ على البناء الاجتماعي والثقافي،وفي احتضان إبداعاتهم.

ب-الفرضيات الجزئية:

1- كلما توافر النشاط اللاصفي في المؤسسة كلما ساعد على زيادة اندماج التلاميذ مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

2- كلما اتجه اهتمام النشاط اللاصفي نحو الجانب الثقافي كلما زاد اهتمام التلاميذ بالموروث الثقافي المحلي والمحافظة عليه.

3- كلما توفرت البيئة المناسبة للنشاط اللاصفي كلما ساعد ذلك على توفير مناخ إيجابي لإبداعات التلاميذ.

3- تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم في البحوث الاجتماعية من بين الخطوات المنهجية المهمة ،والتي تسمح بإزالة الغموض عن المفهوم الذي قد يحمل العديد من الدلالات،لذلك التحديد الجيد للمفهوم يساهم في التحديد الجيد للمساحة البحثية،"ذلك لأن لكل بحث مفاهيمه الخاصة التي تختلف من بحث لأخر تبعا لصياغة المشكل وتحديدها،وتبعا للنظرية التي يسترشد بها الباحث بما تتضمنه من افتراضات نظرية،وتمييزات إيديولوجية،بل إن اختيار المفاهيم في حد ذاته يعكس ذلك التوجيه النظري للباحث"[1]،وموضوع "دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ"يضم مجموعة من المفاهيم ،بعضها ذات علاقة مباشرة بالعنوان مثل النشاط اللاصفي،الفعل الثقافي،وبعضها الأخر ذات علاقة بمضمون الدراسة.

3-1- الدور:أول مجال استعملت فيه كلمة الدور هو في مجال التمثيل ،وبالضبط في المسرح،"أما معناه السوسيولوجي فهو ينسب غالبا إلى "**لينتون**" ،وبالنسبة إلى عالم الاجتماع،يتضمن كل تنظيم مجموعة من الأدوار متمايزة تقريبا،هذه الأدوار يمكن تعريفها بصفتها أنظمة إلزامات معيارية،يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها"[2].

"ووفق نظرية "**بارسونز**" الاجتماعية،تحددت الأدوار بوصفها التوقعات المنتظمة ذات الصلة بسياقات تفاعل معينة تشكل التوجيهات التحفيزية للأفراد تجاه بعضهم بعضا،تلك هي الأنماط الثقافية أو برامج العمل،أو أطر السلوك التي يعرف الفرد صورته في أعين الآخرين،والكيفية التي يجب أن يتعامل بها معهم"[3].

وفي بحثنا سنتطرق إلى الدور على أنه المهمة المنوطة بالنشاط اللاصفي للقيام بفعل تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ.

3-2- النشاط اللاصفي: في دراستنا نعتبر النشاط اللاصفي تلك الأنشطة الترويحية الهادفة التي ينخرط فيها التلاميذ برغبتهم،والتي تشمل مختلف أنشطة النوادي المتواجدة في الثانوية(النادي

---

[1] عيشور نادية سعيد.**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،قسنطينة:مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، 2017،ص62.

[2] ريمون بودون،وفرنسوا بوريكو.**المعجم النقدي لعلم الاجتماع**،تر:سليم حداد،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،ط1 ،1986،ص288.

[3] جون سكوت.**علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**،تر:مُحَمَّد عثمان،بيروت:الشبكة العربية للأبحاث والنشر،ط1، 2009،ص195.

الأدبي بفروعه،ونادي اللغات،نادي الرسم والأشغال اليدوية،النادي العلمي،النادي التاريخي،والنادي الرياضي)،والتي تتم تحت إشراف إداري وتربوي،والهادفة إلى تلبية حاجات ورغبات التلاميذ من جهة،واكتشاف وتنمية مهاراتهم الإبداعية من جهة ثانية،وذلك لتحقيق تكيف أفضل مع المجتمع، وذلك من خلال الرقي بالمستوى السلوكي والثقافي للتلاميذ.

3-3- التنشيط: نعتبر التنشيط هو عملية إضفاء الحركة والانتعاش وخلق جو من المتعة اعتمادا على النشاط اللاصفي،من اجل التحفيز على المشاركة الاجتماعية والثقافية للتلاميذ بهدف تنمية التواصل وتحقيق التكيف مع قيم المجتمع.

3-4-الفعل الثقافي: يمكن اعتبار الفعل الثقافي مختلف مجالات الأنشطة التي تصب في الحقل الثقافي،والتي تهدف إلى التنمية الثقافية لمنطقة أو مجتمع معين ،وتحصينه،والمحافظة عليه،وذلك من خلال المحافظة على موروثه الاجتماعي الثقافي،وذلك عبر أبعاد المحافظة على القيم الاجتماعية والثقافية ،والمحافظة على الموروث الثقافي المحلي،وتنمية إبداعات التلاميذ.

3-6- الموروث الثقافي: ويستخدم مفهوم الموروث الثقافي في الدراسة تلك الأفكار و المعاني والأساليب الشعبية للمجتمع المحلي المتوارثة جيلا عن جيل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية،خصوصا ما تعلق بالعادات والتقاليد والتعبيرات الشفهية،وكيف يساهم النشاط اللاصفي في المحافظة على هذا الموروث الثقافي خصوصا في شقه غير المادي،وذلك من خلال المحافظة على بعض الممارسات الاجتماعية والطقسية،والأحداث الاحتفالية والفنون التقليدية.

3-7- الإبداع:تباينت التعاريف التي تناولت الإبداع نظرا لتباين النظريات التي تناولته،ولكن معظمها يتمحور حول أربعة أبعاد،تعريفات ركزت على المناخ الذي يقع فيه الإبداع،وتعريفات ركزت على الخصائص الشخصية للإنسان المبدع،وتعريفات ركزت على مراحل العملية الإبداعية،وتعريفات أخرى ركزت على الحكم على النواتج الإبداعية،وسوف نتناول الإبداع في دراستنا من زاوية المناخ الذي يقع فيه الإبداع،ذلك لأن توفر الصفات الإبداعية في التلميذ ورغم أنها شرط ضروري إلا أنها غير كافية،لأن للبيئة المحيطة بالتلميذ دورا فاعلا في تنمية هذا الإبداع واكتشافه،والتلاميذ يتفاعلون مع البيئة المدرسية سلبا وإيجابا، والإبداع هو محصلة تفاعل العوامل النفسية للتلميذ مع العوامل البيئية،وأن قياس الإبداع في هذه الحالة هو قياس مواصفات البيئة التي تنمي الإبداع وتشجعه.

4-أسباب اختيار الموضوع:

إن أي دراسة لا تنطلق من فراغ،وإنما لها من الخلفيات ما يكون جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية التي من شأنها أن تدفع الباحث وتحفزه في بحثه ،وتكشف الحقائق العالقة في ذهنه،كما تهدف إلى تراث علمي وثقافي يستفاد منه.

أ- الأسباب الذاتية:

- رغبة وميل الباحث نحو المواضيع ذات طابع تربوي ثقافي،من أجل البحث والتعرف على هذا المجال،واكتشاف حقائقه،بالإضافة إلى التكوين العلمي القاعدي للباحث في المجال التربوي.
- ارتباط الموضوع بمجال عمل الباحث مما ييسر له التحكم فيه،وخاصة بالنسبة للجانب الميداني.
- التخصص المهني للباحث،في المجال التربوي وذلك من اجل تعميق المعلومات والمعارف حول المهنة،واستغلال نتائج البحث في تطوير المهنة والعمل بصورة تتيح له الارتقاء بعمله.
- تعميم الفائدة في ميدان البحث العلمي وملء النقص والفراغ الملموس في مكتبتنا،وخاصة في ميدان علم الاجتماع الثقافي.
- المفارقة بين الإمكانات المتوفرة للإبداع لدى التلاميذ وعدم الإفادة منها أو تشجيعها.

ب- الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية،النابعة من الأهمية التي يكتسيها التعليم،والتعليم الثانوي بصفة خاصة من حيث أهدافه ووظائفه وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والثقافي ودوره في تكوين وتأهيل التلاميذ.
- ارتباط الموضوع بمتطلبات الدراسة الأكاديمية،الداعية لاحترام مجال التخصص الذي ننتمي إليه وهو علم الاجتماع الثقافي،إذ يعد النشاط الثقافي من أهم مواضيعه.
- الصلة القوية بين المجالين التربوي والثقافي.
- التعرف قدر الإمكان على علاقة النشاط اللاصفي بالفعل الثقافي.
- اعتبار النشاط اللاصفي بعد أساسي في بناء المجتمع المحلي،كان سببا لاختيارنا لهذا الموضوع من جهة،والبحث عن دلالاته السوسيوثقافية.

5- أهمية الدراسة:

ذلك لأن أهمية أي دراسة تنبع من خلال إسهامها في إبراز المشكلة المطروحة،والتطبيقية للبحث ككل،والتي تشكل في الأخير الوحدة البحثية التي تسهل معرفة القيمة العلمية" والباحث

العلمي عندما يفعل ذلك إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميدان العلوم مما سيسفر بالتالي على تطويرها وتقدمها،ولفهم مواضيع معينة،واقتراح الوسائل والسبل لتصحيح الأوضاع في المجتمع ككل "[1]

– تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع اجتماعي تربوي له أهمية في حياتنا الاجتماعية والثقافية،مثل تفعيل النشاط الثقافي في المجتمع،والمجتمع المحلي على الخصوص.

– كما تكتسي الأنشطة اللاصفية مكانة كبيرة في العملية التربوية،ولها علاقة تكميلية مع الأنشطة التربوية الأخرى ،كما يمكن أن يجعلنا نفهم علاقة التلميذ بالنشاط اللاصفي،وبالمدرسة ككل.

– ارتباط الدراسة بالتعليم الثانوي الذي يكتسي أهمية كبير في المسار الدراسي،فهي مرحلة مفصلية بين التعليم الإلزامي والتعليم العالي من جهة،وكونها مرحلة منتهية من جهة أخرى للأفراد الذين لم يستطيعوا الوصول إلى أعلى المستويات،والذين سوف يدمجون مباشرة في الحياة الاجتماعية للممارسة أنشطة مختلفة ،وهذا ما يستدعي القائمين على الشأن التربوي إعادة النظر في مضمونه.

– الرغبة في المساهمة في خلق مناخ تعليمي أفضل وفعال ،وكأنشطة مساعدة في تنشئة جيل جديد يكون سوي من الناحية الاجتماعية.

– تناول الموضوع من زاوية أخرى انطلاقا مما توصلت إليه الدراسات السابقة.

6- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها،وقد تم تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

– محاولة الكشف عن دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي.

– معرفة مكانة النشاط اللاصفي في الحياة المدرسية.

– التعرف على علاقة النشاط اللاصفي بالأنشطة البيداغوجية التربوية الأخرى.

– التعرف على دور النشاط اللاصفي في الحفاظ على التراث المحلي.

– معرفة إسهامات النشاط اللاصفي في احتضان وتطوير إبداعات التلاميذ باعتبارهم مفكري ومثقفي وفناني المستقبل.

[1] بوحوش عمار،و الذنيبات مُحَمَّد محمود.**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،ط4 ،2007 ،ص21.

– لفت انتباه القائمين على المؤسسات التربوية بضرورة تواجد هذه الأنشطة داخل المؤسسة وأهميتها،وانعكاساتها على الحياة المدرسية،والاجتماعية ،والثقافية.

7- الدراسات السابقة:

أ- دراسات الوطنية:

– **الدراسة الأولى**:علواني حيزية:دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين[1]،والتي تناولت إشكالية الإبداع الذي أضحى حاجة ملحة وحيوية بالنسبة للمجتمعات والأفراد ،من خلال مساهمته في تحقيق الذات،وتطوير المواهب الفردية منذ مرحلة الطفولة،وهنا تبرز ضرورة توفر المناخ المدرسي،فظهرت النشاطات اللاصفية التي من شأنها أن تشجع اهتمامات أفرادها وتنمي قدراتهم الإبداعية،ومن هنا كان التساؤل،هل تساهم الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟.

وجاءت الفرضيات كالأتي:

– يرى معلمي المرحلة الابتدائية أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز سمة المرونة عند التلاميذ.

– يرى معلمي المرحلة الابتدائية أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز سمة الأصالة عند التلاميذ.

أما عن عينة الدراسة وحجمها فقد تم اختيارها بطريقة مقصودة،وتتكون العينة من مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم 40أستاذا،وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبة وظيفة الدراسة وأهدافها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه فعلا تساهم الأنشطة اللاصفية في إبراز وإظهار سمة الطلاقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية فالتلميذ له القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ،وكذلك بسرعة التفكير والطلاقة اللفظية.

– التلميذ الذي يمارس الأنشطة اللاصفية يتميز برغبته في الجديد وعزوفه عن المألوف كما أن له القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة ،ولا يكرر أفكار الآخرين،ويتمتع بقدر من الذكاء.

– التلميذ الذي يمارس الأنشطة اللاصفية لا يضطرب أمام المشكلات التي تعترضه،ويتعامل معها بطريقة هادئة وجيدة حتى يجد الحلول،كما أنهم يتمتعون بطاقة غير محدودة.

[1] علواني حيزية.**دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**،مذكرة ماستر تخصص إدارة وتسير في التربية،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة أم البواقي،الجزائر،2016/2015.

– ومن تم فإن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز السمات الإبداعية وهي الأصالة ،والمرونة ،والطلاقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

– **تقييم الدراسة:** تعتبر دراسة الباحثة من أقرب الدراسات إلى موضوع بحثنا في بعض الزوايا،إلا أننا نختلف في المتغيرات والمفاهيم،فدراستها ركزت على دور النشاط اللاصفي في إبراز السمات الإبداعية،في حين دراستنا سوف تركز على دور النشاط اللاصفي في التنمية الثقافية والإبداع هو زاوية من زوايا الفعل الثقافي،كما ركزت الدراسة على مرحلة التعليم الابتدائي في حين دراستنا ركزت على مرحلة أخرى مهمة وهي التعليم الثانوي،كما أن الدراسة تناولت الموضوع من وجهة نظر المعلمين ،في حين دراستنا سوف تتناول الموضوع من وجهة نظر التلاميذ.

– **الدراسة الثانية**:لورنيق يوسف:الأنشطة الرياضية اللاصفية ودورها في تحقيق بعض العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية[1].

وقد كانت أسئلة إشكالية الدراسة كالتالي:

– هل للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تحقيق بعض العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ؟

– هل لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دورا في تحقيق التماسك الاجتماعي بين التلاميذ؟

–هل لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دورا في تحقيق التعاون بين التلاميذ؟

وقد انطلقت الدراسة من الفرضيات الآتية:

– لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دورا في تحقيق التماسك الاجتماعي بين التلاميذ.

– لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دورا في تحقيق التعاون بين التلاميذ.

وقد تكونت عينة الدراسة من 24 أستاذا من مرحلة التعليم الثانوي،وقد استخدمت المنهج الوصفي نظرا لملائمة طبيعة الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية بشكل منتظم له تأثير ايجابي على الناحية النفسية والاجتماعية والمعرفية.

– أن ممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دورا مهما في تحقيق التماسك بين التلاميذ ودمجهم فيما بينهم.

[1] لورنيق يوسف.(الأنشطة الرياضية اللاصفية ودورها في تحقيق بعض العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)،دراسة ميدانية،**مجلة الابداع الرياضي**،جامعة المسيلة،الجزائر،العدد17،ديسمبر2015.

– للأستاذ دورا في تنمية العديد من القيم والمظاهر التي يسودها التماسك والترابط في أوساط التلاميذ،و دورا في تحقيق التعاون بينهم ،وتقديم المساعدة لبعضهم البعض.

– **تقييم الدراسة:** أبرزت الدراسة أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في الوسط المدرسي ودورها في تحقيق العلاقات الاجتماعية الايجابية من تماسك وترابط،لذلك فقد ركزت الدراسة على مجال واحد من الأنشطة اللاصفية وهو المجال الرياضي،كما ركزت على دراسة العلاقات الاجتماعية في حين أن دراستنا سوف تركز على الأنشطة اللاصفية ودورها في الجانب الثقافي كما أن عينة الدراسة قد شملت أساتذة التعليم الثانوي لمادة التربية البدنية فقط.

ب-الدراسات العربية:

– **الدراسة الأولى**:ماهر مصطفى البزم:دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم[1].

وقد حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة،وقد جاءت التساؤلات على الشكل التالي:

-هل توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة ترجع لمتغير الجنس؟
-هل توجدفروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة ترجع لمتغير الخدمة؟
-هل توجدفروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة ترجع لمتغيرالتخصص
-هل توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة ترجع إلى متغير المؤهل العلمي؟.

وقد جاءت فروض الدراسة كالأتي:

-لا توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
-لا توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير الخدمة.
-لا توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير التخصص
-لا توجد فروق إحصائية بين مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

[1] ماهر مصطفى البزم.**دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم**،مذكرة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأزهر بغزة،فلسطين،2010.

وقد شملت الدراسة عينة من 577 معلم ومعلمة، وقد كانت عينة طبقية عشوائية،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد كانت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الأساسية في محافظات غزة من وجهة نظر معلميهم تعزى إلى متغيرات الجنس أو الخدمة أو التخصص أو المؤهل العلمي.

– **تقييم الدراسة**:تناولت الدراسة دور النشاط اللاصفي في تنمية الجانب القيمي،وعلاقته بمتغيرات كل من الجنس ،والخدمة،والتخصص،والمؤهل العلمي للمعلمين،اعتمادا على الفروض الصفرية،وقد ركزت على القيمي فقط،في حين سوف نتناول في دراستنا دور النشاط اللاصفي في التنمية الثقافية للتلاميذ،والجانب القيمي يعتبر جزء فقط من هذه العملية،كما ركزت الدراسة على وجهة نظر الأساتذة فقط،كما ركزت أيضا على التعليم المتوسط.

– **الدراسة الثانية**:وفاء محمود المحاميد:دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تربية ثقافة الحقوق الإعلامية للطفل[1].

والتي تناولت مشكلة قصور استخدام الأنشطة اللاصفية وإهمالها بشكل واضح في كثير من المدارس،وهذا ما يستوجب التوقف عندها بهدف الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تربية ثقافة الحقوق الإعلامية للطفل،وذلك وفق التساؤلات التالية:

–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تربية ثقافة حقوق الطفل الإعلامية تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس،الخبرة،المؤهل العلمي)؟

–ما المقترحات من وجهة نظر المعلمين لتفعيل حقوق الطفل الإعلامية في الأنشطة اللاصفية(الإذاعة،المسرح،الصحف،المسابقات)؟

وقد انطلقت الدراسة من الفروض الآتية:

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تربية الحقوق الإعلامية في الإذاعة المدرسية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

[1] وفاء محمود محاميد.**دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تربية ثقافة الحقوق الإعلامية للطفل**،مذكرة ماجستير في أصول التربية،كلية التربية،جامعة دمشق،سوريا،2016/2015.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تربية الحقوق الإعلامية في المسرح المدرسي تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تربية الحقوق الإعلامية في الصحافة المدرسية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تربية الحقوق الإعلامية في المسابقات المدرسية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

وقد شملت العينة289 معلم ومعلمة،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن دور الأنشطة اللاصفية في تربية ثقافة الحقوق الإعلامية من وجهة نظر المعلمين في محافظة درعا كان ضعيفا.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأنشطة اللاصفية في تربية ثقافة حقوق الطفل الإعلامية من وجهة نظر المعلمين وأبعادها الفرعية وفقا لجنسهم،أو لخبرتهم، أو لمؤهلهم العلمي.

تقييم الدراسة: تناولت الدراسة دور النشاط اللاصفي في تربية ثقافة حقوق الطفل الإعلامية ،وإن كان هناك تقارب في الشطر الأول المتعلق بالنشاط اللاصفي إلا أنها ركزت في الجانب الأخر على الجانب الإعلامي فقط ،وهو واحد من الجوانب الثقافية،ودراستنا تركز على التنمية الثقافية بشكل عام بالنسبة للتلميذ،وللمجتمع،كما تناولت الدراسة وجهة نظر المعلمين وربطها بمتغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة،في حين سوف نتناولها من وجهة نظر التلاميذ ،كما ركزت الدراسة على مرحلة تعليمية في الأساسي،وسوف نركز على مرحلة التعليم الثانوي.

8- الإطار النظري للدراسة:

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة المدرسة ووظائفها المختلفة،ووظيفة النشاط اللاصفي بوجه خاص،وكذا الآثار المترتبة عن ممارستها بالنسبة للفرد والمجتمع،وعندما نتحدث عن الوظيفية سواء كانت التقليدية منها أو المعاصرة،فإننا نتحدث عن جهود العديد من الرواد والمفكرين الذين أسهموا في التنظير لهذا المدخل ومن بينهم"**راد كليف براون**" الذي يعتبر المجتمع" كل متكاملا يسعى إلى الحفاظ على استمراريته،كما اعتبر بشكل متميز كل من مفهوم الوظيفية والبنائية أداتي تحليل جد ضروريتين لفهم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي"[1].

[1] تيماشيف نيكولا.**نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**،تر:محمودعودة،الاسكندرية:دار المعرفة لجامعية،1999،ص405.

أما "**إميل دوركايم**"الذي فسر الجوانب الاجتماعية من خلال سؤاله عن وظيفة الحقائق الاجتماعية في الحفاظ على النظام الاجتماعي فوجد"أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة،والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمن بتلك المعتقدات،والمدارس كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل"[1].

ومن بين أبرز المنظرين لهذا التيار،والمحسوب على المفكرين المعاصرين للوظيفية البنائية نجد "**تالكوت بارسونز**"خصوصا عندما يتكلم عن مفهوم الأنساق الذي يعتبر من أهم إسهاماته، أين يعتبر" المجتمع نسق،والنسق هو أداة تصورية،يرى من خلالها أن المجتمع يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض،تتعدد علاقتها في إطار الكل بمجموعة من المبادئ التنظيمية التي تستند إلى التساند الوظيفي،والتفاعل بين أجزاء النسق وبعضها البعض"[2]، وهذا يعني أن الوظيفية البنائية قد انتهجت نفس النهج الذي انتهجته الوظيفية التقليدية في أن المجتمع هو نسق يتألف من عدة أنساق تسعى إلى إيجاد حالة من التوازن داخل المجتمع،وبالتالي تحقيق استمراريته وهذا ما يذهب إليه"**بارسونز**" في أن الأنساق تسعى إلى توازن النسق الكلي واستمراره.

وفي خضم حديثه عن النسق الثقافي يرى "**بارسونز**" بأنه من أهم العناصر المشكلة للنسق الاجتماعي باعتباره الرابط بين مختلف العناصر المكونة للنسق،لذلك فهو يرى بأنه من الصعوبة بما كان فهم النسق الاجتماعي دون فهم النسق الثقافي الذي يتجسد في القيم والمعايير،إذ تدخل عناصر الثقافة في داخل شخصيات الفاعلين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتكفل بعملية نقلها(النسق الثقافي)من نسق اجتماعي لأخر عن طريق عمليات التعليم،وهذا ما يؤكده"**بارسونز**" في قوله" أن الناس يكتسبون القيم والمعايير(القواعد)، والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الاجتماعية،وأن النجاح في استذماج قيم المجتمع، ومعاييره،وأدواره ،شرط لازم للنظام الاجتماعي"[3]،وعندما يتحدث"بارسونز" عن وظائف النسق الاجتماعي والتي من أبرزها دعم النمط وإدارة التوتر،حيث يركز في ذلك على دور الأسرة كنسق اجتماعي ،ودورها في عملية

---

[1] القروي فهمي سليم.**مدخل إلى علم الاجتماع**،عمان:دار الشرق للنشر والتوزيع،2006،ص85.

[2] شحاتة صيام.**النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**،مصر:مصر العربية للنشر والتوزيع،ط1، 2009،ص47.

[3] مصطفى خلف عبد الجواد.**نظرية علم الاجتماع المعاصر**،الأردن:دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2 ،2011، ص165.

التنشئة الاجتماعية التي تقوم بتعليم الأطفال التكيف مع قيم المجتمع السائدة من جهة،كما تساعدهم من جهة أخرى في الاستجابة لمطالبهم ،وبذلك تخفف من توترهم،وبالتالي مساعدتهم على أداء وظائفهم بفعالية،وبالإضافة إلى الأسرة هناك مؤسسات أخرى التي تقوم بنفس الدور في إطار التكامل،وهذا ما يؤكده في قوله" وتساند الأسرة تنظيمات أخرى متخصصة ينشئها المجتمع لنفس الغرض،وتحقيق وظيفة دعم الحالة الداخلية للنسق الاجتماعي،بحيث يكون الفاعل متكيفا ومتكاملا تماما مع بناء النسق"[1]،لذلك فإن وظيفة المدرسة هي القيام بتوحيد المتمدرسين على تمثل المعايير الأخلاقية الاجتماعية للمجتمع"إذ تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة والتطبيع ،والتنشئة الاجتماعية ونقل القيم من جيل إلى أخر،ويعني هذا أن المدرسة وسيلة للمحافظة على الإرث اللغوي،والديني،والثقافي، والحضاري،ووسيلة لتحقيق الانسجام والتكيف مع المجتمع،أي تحويل كائن غير اجتماعي إلى إنسان اجتماعي ،يشارك في بناء العادات نفسها التي توجد لدى المجتمع،ويعني هذا أن المدرسة توحد عبر التكييف الاجتماعي"[2].

وبالتالي كان اعتمادنا على النظرية الوظيفية البنائية التي تتقارب أفكارها مع موضوع البحث وأهدافه،من حيث اعتبارها المدرسة نسق اجتماعي من النسق الأكبر أين تتجلى وظائفها التي تؤديها عن طريق النشاط اللاصفي في الحفاظ على توازن المجتمع،واستقراره،واستمراره،إضافة إلى اهتمام رواد هذه النظرية بمواضيع عديدة منها مسألة القيم والمعايير وطبيعة استمراريتها أو تغيرها بتغير ما حولها من مستحدثات.

وهذا ما يهدف إليه النشاط اللاصفي في تحقيق تكيف أفضل واندماج بين الإفراد،وخفض التوتر والتصدع من خلال عملية التفاعل،المتمثلة في الأنشطة المختلفة وما يحتويه برنامج النشاط اللاصفي من عمليات اجتماعية متعددة،وهنا تظهر الوظيفة الاجتماعية والثقافية للنشاط اللاصفي كبناء يسعى لأن يكون فاعلا في المجتمع يختص بتدريب الطلبة وتعليمهم،وهذا ما جعله ينتقل من وظيفة الترويح والترفيه إلى مجال الضبط والاندماج الاجتماعي،ومجال للحفاظ على التراث الثقافي،ومجال لاكتشاف القدرات وتنميتها،وصولا إلى خلق فرد مندمج وبالتالي المساهمة في استقرار المجتمع واستمراره.

---

[1] مرسي مُحَمَّد عبد المعبود.**علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي**،السعودية:مكتبة العليقي الحديثة،2001،ص11.

[2] حمداوي جميل.**سوسيولوجيا التربية**،المغرب:منشورات حمداوي الثقافية،ط1،2018 ،ص81.

لذلك فقد ارتأينا أن نعتبر الوظيفية البنائية هي من أهم المداخل المناسبة والأقرب لموضوع دراستنا،لتسليط الضوء من خلالها على الوظائف التي يؤديها النشاط اللاصفي في إقرار التوازن والاستمرار للمجتمع وما هو الدور الذي يلعبه النشاط داخل البناء الكلي ،لهذا سوف نحاول الاستعانة بأفكار روادها في تحليلاتنا ،وفي مختلف أطوار الدراسة.

9- صعوبات البحث:

من خلال بحثنا واجهتنا بعض الصعوبات وأهمها نقص الدراسات التي تناولت الموضوع من منظور علم الاجتماع أو التخصص،وخصوصا ما تعلق بالمراجع والدراسات التي تناولت الفعل الثقافي ،لدرجة وقوعنا في مشكلة الشك بأننا لم نوف الموضوع حقه من العمق والتحليل، هذا من ناحية الجانب النظري.

أما من ناحية الجانب الميداني فقد واجهتنا صعوبة كبيرة في الوصول إلى العينة بسبب جائحة كورونا وتوقف التلاميذ عن الدراسة منذ 12 مارس 2020،وحتى منع استقبالهم في المؤسسات،وهذا ما سبب لنا صعوبة في توزيع الاستمارة واسترجاعها خصوصا بالنسبة للإناث،ولكن رغم ذلك واصلنا الجهد والبحث الذي نأمل أن نكون قد حققنا المراد من خلاله.

خلاصة :

لقد سمح لنا هذا الفصل بتحديد الإطار العام للدراسة والذي يعتبر بوابة البحث في البحوث العلمية،وقد زودنا بالمعلومات والمفاهيم الأولية التي يدور حولها موضوع بحثنا،انطلاقا من تصور الإشكالية والتساؤلات المرتبطة بها،وما نتج عنها من فروض وما تعلق بها من مفاهيم إجرائية المتعلقة بالموضوع،كما سمح لنا أيضا بالتعرف على الإطار النظري المناسب للدراسة،وأهم الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع بالدراسة والتي ساهمت في تحديد زوايا دراستنا.

الفصل الثاني:

النشاط اللاصفي،ماهيته،مجالاته،وظائفه

1- مفهوم النشاط اللاصفي.

2- نشأة وتطور النشاط اللاصفي.

3- الأسس الفلسفية للنشاط اللاصفي.

4- أهمية النشاط اللاصفي.

5- أنواع النشاط اللاصفي.

6- أهداف ووظائف النشاط اللاصفي.

7- الأسس التنظيمية للنشاط اللاصفي.

تمهيد:

إن التلميذ في مختلف أطوار دراسته،وخلال فترات معينة من هذه الأطوار يحتاج إلى فرصة ومجال للخروج من الجمود والنمطية التي تميز الفصول الدراسية،ومن بين هذه المجالات نجد النشاط اللاصفي،الذي يعتبر وسيلة تربوية و ثقافية في نفس الوقت،والتي يمكن من خلالها تعويض بعض النقائص الموجودة في الفصل الدراسي، والتي تستجيب لبعض احتياجاته المختلفة،كما تساهم في نمو بعض جوانبه المختلفة الشخصية، والاجتماعية والثقافية.

لذلك سوف نحاول خلال هذا الفصل التعرف أكثر على النشاط اللاصفي،بداية بالتعرف على ماهيته حتى نتعرف على المفاهيم المرتبطة به،وظروف نشأته والأسس الفلسفية التي يقوم عليها،ثم نتطرق إلى أهم أنواعه ومجالاته،والوظائف التي يقوم بها،ثم في الأخير نتطرق إلى الشروط والأسس التنظيمية التي تحكمه،وهذا حتى نعطي صورة متكاملة عن هذا النشاط،والتي دون شك سوف تسمح لنا بتفسير عمل النشاط اللاصفي وتأثيراتها على الممارسين،وعلى المجتمع.

1- مفهوم النشاط اللاصفي:

لقد أفرزت الأدبيات التربوية عدة مصطلحات التي أطلقت على النشاط اللاصفي،ومن هذه الأسماء الأنشطة المضافة للمنهج،والأنشطة المصاحبة للمنهج،والأنشطة خارج الفصل،والأنشطة الطلابية،والأنشطة الثقافية المدرسية،وهي كلها تسميات لا تتعارض مع بعضها البعض،وتصب في مفهوم واحد،ومن أشهر التعاريف نسرد منه مايلي:

"هو البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملا مع البرنامج التعليمي،والذي يقبل عليه الطلاب برغبة،ويزاوله بشوق وميل تلقائي،بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة،سواء ارتبطت بتعليم مواد دراسية،أم باكتساب خبرة أو مهارة،داخل الفصل أو خارجه،وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة"[1].

ويعرف "**تايلور**" الأنشطة اللاصفية بأنها"خطة مدروسة ووسيلة لإثراء الطالب،وبرنامج يختاره الطالب ويمارسه برغبة وتلقائية،لتحقيق أهداف تعليمية،وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي داخل الفصل أو خارجه،خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام،مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جوانب نموه التربوي، والاجتماعي،والعقلي،والوجداني،والجسمي،واللغوي،وينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج"[2].

كما يشير مصطلح النشاطات اللاصفية "إلى كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج المتمثلة في النمو الشامل المتكامل للمتعلم،سواء أتم هذا النشاط في داخل غرفة الصف أم خارجها،داخل المدرسة أم في خارجها ،طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة"[3].

وهذا ما يؤكده" **تركي رابح**" في تعريفه للنشاط اللاصفي"يقصد بالنشاط المدرسي الحر،أو حصص التنشيط الثقافي،ألوان النشاط أو الإعمال الحرة المنظمة التي يمارسها التلاميذ باختيارهم خارج خطة الدراسة،وتحت إشراف المدرسة"[4]

---

[1] الفقيري عبد العزيز.**المتجدد في النشاط المدرسي**،السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1، 2014 ،ص13.

[2] الدلامي مهنا عبد الله.(أثر الأنشطة اللاصفية الموجهة في تنمية الحاجة إلى المعرفة والتوجيهات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية)،**مجلة أمارابك**،العدد14،2014 ،ص131.

[3] الكسباني مُحَمَّد السيد علي.**المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق**،الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية،ط1،2010،ص160.

[4] تركي رابح.**أصول التربية والتعليم**،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2،1990،ص217.

أما المعجم التربوي فيعرفه بأنه" نشاطات تتم خارج القسم مخطط لها ومقصودة،كالاشتراك في الصحافة والإذاعة المدرسيتين،والمسابقات،والندوات،والمناظرات بين الطلاب،وإقامة المعسكرات والرحلات،كما تنمي لديهم عددا من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه،والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه،تتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلم،كل في مجال تخصصه"[1]

ومن هذه التعاريف نستنتج أن النشاط اللاصفي هو مجموعة من الأنشطة يمارسها التلاميذ بشكل اختباري لتحقيق أهداف تربوية ذات صلة بالمنهج،وتمارس غالبا خارج الفصل الدراسي،وخارج أوقات الدراسة،سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها مادام تحت إشرافها وتشمل مجالات متعددة،تعمل على النمو المتكامل للتلاميذ في شتى الجوانب الفكرية ،والاجتماعية،والثقافية،والوجدانية.

2- نشأة وتطور النشاط اللاصفي:

أسلوب النشاط في صورته العملية لا يعتبر فكرة حديثة بل هي قديمة قدم نشأة طرق التعليم في العصور القديمة وحضاراتها،فقد انتشرت أيام الإغريق والرومان،الدراما والموسيقى ،وأسلوب المناظرة،ومختلف الرياضات البدنية والشعر،وقد ظهرت هذه الفكرة في الفكر التربوي لدى كل من"**أفلاطون**"و"**أرسطو**"،وهكذا تطورت فكرة النشاط شيئا فشيئا إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن"وقد قسمت "**سهام طه**" المراحل التي مرت بها الأنشطة اللاصفية إلى أربع مراحل تطورية نتجت عن اختلاف النظرة التربوية لها"[2].

أين كانت في البداية تواجدها ضئيل حيث لم تكن مرتبطة بالمدرسة ولا بأهدافها،أين كانت المدرسة تهتم بالجانب المعرفي فقط،وفي مرحلة ثانية بدأت تنتشر بين الطلاب خصوصا في أوقات فراغهم،حيث شغلت اهتمامهم ،مما جعل إدارة المدرسة تعارض هذه الأنشطة بحجة أنها تشغلهم عن أعمالهم المدرسية،ثم في مرحلة أخرى بدأ الاعتراف بها كجزء من وظيفة المدرسة،ولكن خارجة عن المنهج،ثم في مرحلة متقدمة ومع تطور النظريات الحديثة في التربية أصبح النشاط اللاصفي جزء من المنهج الدراسي ولا ينفصل عنه "حيث تغيرت النظرة من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة

[1] وزارة التربية الوطنية.**المعجم التربوي**،الجزائر:المركز الوطني للوثائق التربوية،2009،ص55

[2] عبد ربه عائشة مُحَّد.**دور الأنشطة المدرسية في فاعلية المدارس الحكومية**،رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنية بنابلس،فلسطين،2015،ص12.

الاهتمام بنمو القدرات الشخصية،والاجتماعية،التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة واعتبرت القيم التربوية أمرا مهما،وأدمجت في المناهج المدرسية،وأصبحت المدارس تؤمن بالتعلم عن طريق الخبرة،وأن المناشط تمد الطالب بخبرات ذات قيمة ،ومن تم ليست المناشط زائدة عن المنهج أو خارجة عنه،بل هي مصاحبة للمنهج"[1]

3- الأسس الفلسفية للنشاط اللاصفي:

يوجد في مجال فلسفة التربية اتجاهات كثيرة ،والتي ظهرت عبر أزمنة مختلفة ،وأصبحت كل واحدة منها تمثل فلسفة مدرسة من المدارس ،من أشهرها المثالية،والطبيعية،والبراجماتية،لذلك سوف نتناول هذه الفلسفات بهدف معرفة الأفكار والمبادئ التي تعود إليها بالنسبة للأهداف التربوية والمناهج الدراسية،والأنشطة المدرسية،لذلك سوف نحاول التركيز على نظرة هذه الفلسفة إلى الأنشطة اللاصفية ودورها في العملية التعليمية:

3-1- الفلسفة المثالية:

وهي الفلسفة التي ترجع كل الوجود إلى الفكر ،وقد تأثرت كثيرا بأفكار"**أفلاطون**" في بحثه عن الحقيقة التي تفسر الكون، والقائمة على مبدأين،مبدأ أزلية الأفكار والعقل الإنساني ،ودور العقل الإنساني القائم على الفكر والمعرفة،والمبدأ الثاني هو عالم الروح وعالم المادة،مؤكدا على أنه الذي يستحق الاهتمام هو عالم القيم الروحية" والفلسفة المثالية تهتم بإغراض التربية أكثر من اهتمامها بطرق التدريس،فأنصارها يرون أن كل شيء عقلي أو روحي أهم بكثير من أي شيء مادي،وأن العالم المادي أقل قيمة من عالم الخبرة،فنشاط العقل ونواحي الخبرة الإنسانة وما يسمى ثقافة وغيرها تؤدي بطبيعتها إلى هذه الحقيقة،وهكذا أكدت المثالية على عظمة الروح الإنسانية واهتمت بالشخصية وجعلتها في أعلى مراتب الوجود" [2].

3-2- الفلسفة الطبيعية:

وهي تنطلق من مبدأ الطبيعة الخيرية للطفل،والتي ينبغي أن تبنى عليها التربية من خلال مسايرتها للنمو الطبيعي للطفل وميوله ودوافعه،وهذا ما نجده في فكر"**جان جاك روسو**" في كتابه"**إميل**" الذي هاجم من خلاله الفكر التربوي السائد في عصره،مبديا نظرته للأساليب المناسبة للتربية لكل مرحلة من مراحل نمو"**إميل**".

---

[1] شحاتة حسن.**النشاط المدرسي**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،ط6 ،2006،ص22

[2] وجيه فرح،وميشال دبابنة.**الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،ط1 ،2011،ص31.

"ويمكن القول بأن هذه الفلسفة تعتبر مرحلة هامة في تاريخ الفكر التربوي،فقد نقلت أفكار المربين إلى الطفل،باعتباره محور العملية التربوية،له إمكانات وقدرات يجب استغلالها وتنميتها، وحولت المدرسة من التنظيم القائم على تدريس مقررات دراسية إلى أنشطة حرة ،يمارس فيها الطالب هواياته بصورة تؤدي إلى نموه نموا متكاملا من جميع الجوانب"[1] ،لذلك تعتبر هذه الفلسفة من أهم المصادر الفكرية للنشاط اللاصفي المدرسي.

3-3- الفلسفة البراجماتية:

وقد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر،وتبلورت أفكارها في أوائل القرن العشرون على يدي مفكري التربية الأمريكيين،ومن أشهرهم"**جون ديوي**" الذي أسس لهذه الفلسفة في مدرسته ب"**شيكاغو**" والقائمة على العديد من المبادئ" وجوب الاتصال والتعاون بين المدرسة و البيت، ووجوب جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم ونشاطهم الذاتي،ووجوب احترام ميول التلاميذ وحاجاتهم،ووجوب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، واعتبار التربية عملية اجتماعية والتركيز على التعاون بدل من التنافس"[2].

4- أهمية النشاط اللاصفي:

يكتسي النشاط أهمية جليلة في المجال التربوي والتعليمي لما له من أثار إيجابية على المردود التحصيلي والفكري والثقافي لدى التلاميذ،كما يساهم في الحد من بعض الظواهر السلبية السلوكية،كما يساهم في التقليل من الهيمنة البيداغوجية التقليدية" يعمل على خلق روح الإبداع ،والميل نحو المشاركة الجماعية،والاشتغال في فريق تربوي،ويمكن إخراج المؤسسة من طبعها القهري الجامد القائم على الانضباط والالتزام،إلى مؤسسة بيداغوجية إيجابية فعالة صالحة ومواطنة،يندمج فيها التلاميذ والأساتذة،ورجال الإدارة ،وجمعيات الآباء،والمجتمع المدني،على حد سواء"[3].

– كما يعتبر وسيلة مهمة في بناء الجوانب المختلفة من شخصية التلاميذ التي لا يمكن أن تمنحها لهم الفصول الدراسية من خلال تطوير وتنمية القيم،والاتجاهات،والمهارات،وأساليب التفكير الصحيحة،ذلك باعتبار أن الاهتمام بأنشطة تربوية خارج القسم من بين اهتمامات التربية الحديثة،والتي لا يمكن تنفيذها داخل الأقسام لأن الزمن لا يكفي لمثل هذه الأنشطة .

---

[1] وجيه فرح،وميشال دبابنة.مرجع سابق،ص35.

[2] العمراني عبد الغني محمد إسماعيل.**أصول التربية**،صنعاء:دار الكتاب الجامعي،ط2،2014،ص233.

[3] جمداوي جميل.**سوسيولوجيا التربية**،المغرب:منشورات حمداوي الثقافية،ط1 ،2018،ص188.

– النشاط اللاصفي فرصة للتلاميذ للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم(تحقيق الذات، الانتماء إلى جماعات،الاستقرار النفسي)،فهو وسيلة لاكتشاف الميول والمواهب وتعين على توجيهها.

– تنوير التلاميذ بمشكلات المجتمع والحلول المقترحة لحلها،ودور كل فرد من أفراد المجتمع فيها"فعلى سبيل المثال مشكلة مثل مشكلة الحفاظ على البيئة،فإن السلوك الاجتماعي لدى المواطنين في حاجة إلى جهد تربوي كبير للوصول بالجمهور إلى عادات سلوكية سليمة من احترام للقانون،واحترام حقوق الآخرين للحفاظ على البيئة،وبالتالي تكوين رأي عام مستنير يساهم في حل المشكلات من خلال تقديم القدوة الحسنة"[1].

– ذات أهمية في تنمية الشعور الوطني ،والانتماء الديني والقومي من خلال الأنشطة التربوية.

– الترويح واستغلال وقت الفراغ في أنشطة مفيدة تقي التلاميذ الوقوع في الانحراف والآفات الاجتماعية.

– "تساهم في التصدي للتحديات التي تواجه المجتمع على مختلف الأصعدة والمستويات(جراء العولمة،والغزو الثقافي والتكنولوجي الذي يعرفه المجتمع المحلي)،والتي قد تزول أمامها شخصيته وهويته"[2].

5- أنواع النشاط اللاصفي:

وهي تمثل فنون وأدوات النشاط اللاصفي يستفاد منها في النشاط التربوي سواء كان ذلك في المجال التعليمي أو المجال التربوي،ولها دورا في عملية الإدماج الاجتماعي والثقافي،ومن تلك الوسائل والمجالات نجد:

5-1- مجال النشاط الثقافي:

وهي كل المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ في هذا المجال،وهي تهدف إلى غرس الثقافة المحلية سواء ما تعلق باللغة وما يرتبط بها من فنون،كالقراءة،والآداب،والصحافة،والمسرح،أو ما تعلق بالمعتقدات الدينية أو ما يعرف بالثقافة الإسلامية،ومن المجالات الفرعية للنشاط الثقافي نجد:

5-1-1- الصحافة المدرسية: والتي تهدف إلى تحقيق الانسجام بين الرأي العام داخل المدرسة مع الرأي العام للمجتمع،وخلق ثقافة موحدة ،بالإضافة إلى" تدريبهم على فنون القول،وآداب الحديث،والتعبير الأدبي الفني،والتدريب على الإخراج الفني،وعلى مهارات وفنيات البحث،وجمع

[1] أيوب دخل الله.**التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة**،بيروت:دار الكتب العلمية،ط1 ،2015،ص35.

[2] المرجع نفسه،ص35

المعلومات وعرضها وتفسيرها بموضوعية،ومن أهم أنواعها الصحف،والنشرات، والمطويات، والمجلات وصحف الفصل والحائط والمدرسة والمناسبات،والإذاعة المدرسية"[1].

5-1-2- المكتبة: وهي من أهم الوسائل التعليمية والتثقيفية المساعدة في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ،وتعلم طرق البحث عن المصادر،والحث على المقروئية،كما تساهم في زيادة الرصيد المعرفي لدى التلاميذ،ومن بين الإجراءات العملية في هذا المجال:

– تشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والمهرجانات المحلية للقراءة والمؤهلة للمسابقات العلمية (مهرجان القراءة العربي)،والذي تعد الجزائر من الدول الرائدة ،و المتحصلة على جوائز ومراتب أولى في هذه المسابقة التي تقام سنويا في مدينة"دبي" الإماراتية.

– ربط المكتبة المدرسية بالمنهاج وبالعملية التقويمية،والتأكيد عل دورها التعليمي ،وذلك من خلال إقرار نشاط المطالعة كنشاط يشرف عليه أساتذة اللغة العربية ،واللغات الأجنبية،مع تثمينه وإدراجه ضمن التقويم الفصلي للتلاميذ.

– إقامة معارض دورية لبيع الكتب بالتنسيق مع دور النشر ،والمكتبات الخاصة،وذلك من أجل غرس ثقافة القراءة.

– إقرار جائزة سنوية على المستوى المحلي للمؤسسة لأكثر الطلبة مواظبة على المكتبة وعلى القراءة

5-1-3- الأعمال اليدوية والفنية:وهو شكل من أشكال التربية عن طريق الفن"من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم،والألوان،والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية،لإكسابهم المهارات التقنية،والفنية،التي تعين على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها،والربط بينها وبين التطور العلمي،والتكنولوجي المعاصر،كما تساعد على تنميـــــة الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية الثقافية،والفنية"[2].

ودون شك أن لهذه الأنشطة أهمية كبيرة ،وهي متصلة بخصائص حياتنا ومجتمعنا كاللباس والسكن،والأثاث،والأكل،أين أصبح الذوق الفني والجمالي صفتان مرتبطتان بأي نشاط إنتاجي، وخروجه عن هاتين الصفتين يجعلانه إنتاجا رتيبا و رخيصا.

[1] حمدي شاكر محمود.**النشاط المدرسي**،السعودية:دار الأندلس للنشر والتوزيع،ط2 ،2003،ص45.

[2] ترزولت عمراني حورية،ومزوز عبد الحليم.(الأنشطة الفنية)،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة ورقلة،العدد26، سبتمبر 2016،ص185.

كما لها أثار نفسية أيضا على ممارسي هذا النشاط"فهناك تأثير للأعمال اليدوية والأعمال البدنية،والحياكة،والتطريز،والخياطة،والرسوم،والحفريات على الأطفال فتزيل ألامه البدنية،والفكرية، والعاطفية،وتقلل من هيجانه،وتهدئه،وتوفرها يستلزم بناء شخصيته واعتماده على نفسه،كما توفر له صفة تثمين الأعمال ،واحترام الفن والصناعة"[1]

5-1-4- المسابقات: وهي أيضا من بين الوسائل التربوية التي تجمع ما بين الجانب التعليمي ،والاجتماعي،والتي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على اكتساب مهارة الاستذكار للمعارف ،وللمواد الدراسية من جهة،وتعليمهم آداب المنافسة الشريفة في سبيل تحقيق التفوق،ومن أنواع المسابقات،مسابقة أحسن قسم أو فصل،ومسابقة أحسن بحث،ومسابقة أحسن حفظ وتجويد للقرآن الكريم،ومسابقة أحسن شاعر،والمسابقات العلمية بين تلاميذ القسم الواحد ،أو بين الأقسام،أو بين المدارس.

5-2- مجال النشاط الرياضي:

والذي يعد أيضا من أهم الأنشطة المساعدة على النمو الجسمي للتلاميذ،وأهم وسيلة لتحقيق الاندماج،والنشاط،وإفراغ فرط الحركة والنشاط لدى التلاميذ،وتحقيق التوازن بين الجانب العقلي والجانب البدني انطلاقا من مبدأ العقل السليم في الجسم السليم،" كما يهدف إلى التثقيف بأهداف الحركة الرياضية،وأنواعها،وطريقة استخدام تجهيزاتها،وتنمية اللياقة البدنية لدى الطلاب،وإشباع رغباتهم،إضافة إلى تقديم أنواع من الرياضات الشيقة التي تنمي التنافس الشريف والثقة بالنفس،وضبط الانفعالات،والالتزام بالأخلاق الرياضية،وتدعيم روح الولاء لجماعة،والربط بين الحقوق والواجبات"[2].

ويمكن بلورة ذلك من خلال برمجة المنافسات الرياضية سواء كانت فردية مثل ألعاب القوى أو الجماعية ككرة القدم ،والطائرة،واليد،والسلة،و إحياء المنافسات الرياضية التقليدية وتقديم العروض والألعاب المشوقة والمريحة.

5-3- مجال النشاط الاجتماعي:

والذي يعمل على تزويد التلاميذ بمعارف تطبيقية في كيفية بناء العلاقات الإنسانية السليمة،ودعم الروابط الاجتماعية من خلال إكسابهم سلوكات اجتماعية وشخصية مرغوب

[1] القائمي علي.**أسس التربية**،بيروت:دار النبلاء،ط1 ،1995،ص215.

[2] حمدي شاكر محمود،مرجع سابق،ص56

فيها،والتي تهدف إلى تكوين شخصية إيجابية للمتعلم،وتحقيق مبدأ الولاء والانتماء إلى جماعة،والشعور بالمسؤولية.

– التعلم من خلال النمذجة،فالتلاميذ يقلدون أساتذتهم،كما يقلدون أقرانهم،وهو ما يسمى أيضا بالتعلم بالملاحظة،أو التعلم الاجتماعي،والتي يكن من خلالها اكتساب العادات السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة النماذج.

– التمكن من التمييز بين السلوك السوي من غيره،في ضوء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع،والتمييز بين ما هو مقبول وغير المقبول في المجتمع.

– غرس القيم الاجتماعية كفعل الخير ،والتكافل، والتضامن ،والمساهمة في مجال الخدمة الاجتماعية والمحافظة على الممتلكات العمومية،وبالتالي تأهيله ليكون عضو فعال في أسرته ،ومجتمعه.

5-4- مجال النشاط العلمي:

وهو أيضا من بين الأنشطة المرغوبة من طرف التلاميذ،التي تسمح لهم بتطبيق هواياتهم، وميولاتهم المحببة " ويعمق مفهوم التفكير العلمي لديه،ويفسح له المجال لإبراز مواهبه بمزاولة البرامج النظرية التطبيقية،وبالتالي فهي تشكل وسيلة في الربط بين العلم والعمل،وتعود الطلاب على القيام بمشاريع بسيطة،وإعداد الوسائل والمجسمات،والخرائط، مثل جماعة الرياضيات، والفيزياء،والتاريخ وغيرها"[1].

كما نجدها تشمل النوادي العلمية،كالنادي الأخضر والبيئة الذي يهتم بكل ما يتعلق بالنباتات،والغرس،والتشجير وما تعلق به من فنون،كما يضم النادي العلمي والتكنولوجي،سواء ما تعلق بعلوم الإنسان والحيوان،والعلوم الفيزيائية والتكنولوجيا المعلوماتية،التي تجلب شغف التلاميذ نظرا لانتشارها في أوساط الشباب.

[1] حنان أحمد الروبي مُحَمَّد.(تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية)،**مجلة العلوم التربوية**،جامعة القاهرة:معهد الدراسات التربوية،العدد4، ج4،أكتوبر 2018،ص203.

6- أهداف ووظائف النشاط اللاصفي:

لكل نشاط هدف أو نتيجة يصب إليها بعد القيام بهذا النشاط،وبالنسبة للمناهج فإن الأهداف تمثل مخرجات العملية التعليمية،وهو نمط السلوك الذي يتوقع أن يقوم به التلميذ بعد مروره بخبرات تعليمية،"وتوضع الأهداف التربوية بالضرورة في ضوء حاجات المجتمع وتطلعاته،وتستجيب للتحديات التي تواجهه،ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الأهداف التي لا تنضوي في هذا النسق هي أهداف اعتباطية لا تحمل أي دلالة أو معنى ،ويمكن أن تشكل معوقا لمسيرة الحياة التربوية والاجتماعية،لدى يجب تحقيق الانسجام بين الأهداف وتطلعات المجتمع واحتياجاته"[1].

والنشاط اللاصفي يمثل عنصر أساسي في المناهج التربوية وفي التعلم المدرسي،ولما كان هذا النشاط له خطة ومضمون يسير عليه،فلابد أن يحقق أهداف ترجى ومن بينها:

6-1- اكتساب المعارف وتنمية المهارات: فعند مشاركة التلاميذ في نشاطات معينة،فهذا يسمح لهم بتلقي خبرات تعليمية متنوعة خصوصا عندما تكون هذه الأنشطة تحت إشراف وتوجيه أستاذ قائد،فدون شك سوف يكسبهم تعلم أساليب التفكير المختلفة من مهارات التفكير والاستنتاج،والتمييز،والتفكير الناقد.

6-2- دعم الثقة بالنفس: وذلك من خلال مشارك التلاميذ في أنشطة معرفية مختلفة " فرجوع الطلبة إلى الكتب،والدخول إلى مواقع الانترنت المعرفية،والعمل في المجموعات المختلفة،والقيام بالزيارات الميدانية،وانجاز المشاريع واللوحات،والوسائل التعليمية،والمشاركة في الندوات والمحاضرات،وفي إقامة المعارض،كلها أساليب تعمل على دعم ثقة الطالب بنفسه نحو المعرفة،ويكون قد اطلع نظريا،ومارس عمليا"[2].

6-3- تنمية الميول والاتجاهات:

ممارسة النشاط اللاصفي يعد فرصة لتنمية وتلبية بعض الحاجات و الميولات لدى التلاميذ "الحاجة إلى الأمن،والحاجة إلى الحب،والحاجة إلى الانتماء،والحاجة إلى الحرية،والحاجة إلى الاستقلال،والحاجة إلى إثبات الذات،وتشكل هذه الحاجات في الوقت نفسه مشاعر الإحساس

[1] علي أسعد وطفة.**أصول التربية**،الكويت:مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت،2011،ص339

[2] جودت أحمد سعادة،وآخرون.**التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**،عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع،2006،ص34.

بالهوية،كما تشكل في الوقت نفسه مبادئ التربية الحديثة ومنطلقاتها"[1]،بالإضافة إلى توجيه سلوكهم نحو الجوانب الإيجابية ،والأخلاق،والعادات الحميدة.

6-4- تعلم التخطيط والعمل ضمن فريق:فكثيرا من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ ضمن فريق أو مجموعة،وهذا ما يتيح لهـم اكتساب العديد من المبادئ،كمبدأ التعاون والمشاركة في إعداد البرامج والخطط،واحترام الآخرين أثناء التعامل معهم،وحسن القيادة،والتحلي بروح الفريق.

6-5- تنمية المهارات الاتصالية:"فالتلميذ عند قيامه بالأنشطة التعليمية،وتفاعله مع أستاذه وزملائه يكتسب الكثير من مهارات الاتصال من تحدث،واستماع،وكتابة وقراءة،كما يتعلم آداب الحديث،والنقاش،وكيف يختلف معهم في الرأي،وكيف يعبر عن رأيه،وكلها مهارات وآداب تلزم الإنسان في حياته العملية"[2]

6-6- ترقية الصحة النفسية والاجتماعية: ومنها أن المشاركة في الأنشطة يساعد التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية كالخجل،والانطواء،وعدم القدرة على تحمل المسؤولية كما يساهم في تعلم بعض السلوكات الاجتماعية، كالمشاركة في بعض الخدمات والحملات،كما تسمح له بتقدير الفن والتذوق الفني والجمالي،وتقدير العمل اليدوي واستشعار قيمته وأهميته بالإضافة إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ في أعمال إيجابية.

7- الأسس التنظيمية للنشاط اللاصفي:

حتى يحقق النشاط اللاصفي أهدافه ويستفيد منها التلاميذ،على المؤسسة(الثانوية) أن توفر العوامل الضرورية لإنجاحها ،والتي تساعد على تنظيم هذا النشاط ومنها:

7-1- مجموعات النشاط:وذلك من خلال إعطاء الفرصة للتلاميذ لاختيار نوع النشاط الذي يمارسونه" بحيث تناسبه وتتفق مع ميوله واستعداداته،على أن يكون هناك نوع من التوجيه من جانب معلم الفصل،وأن يسمح له بتغيير الجماعة التي ينتمي إليها إذا أراد ذلك"[3]،مع تحديد مسؤولية كل عضو في الفريق ،والمهام المسندة إليه في المجموعة.

7-2- الإشراف: وهو دور الهيئة المشرفة على النشاط اللاصفي سواء تعلق ذلك بالإدارة أو الأستاذ المشرف المباشر على النشاط،" أين يقوم مديروا المدارس في بداية العام الدراسي بوضع

[1] عل أسعد وطفة،مرجع سابق،ص342.

[2] فؤاد مُحَمَّد موسى.**علم مناهج التربية**،مصر:دار الكلمة للنشر والتوزيع،ط1 ،2007،ص331.

[3] تركي رابح.**أصول التربية والتعليم**،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2 ،1990،ص217.

خطة عامة لأنواع النشاط التي يمكن ممارستها،وكذلك الجماعات أو النوادي التي يمكن إنشاؤها حسب إمكانياتها،وتوزيع مسؤولية الإشراف على ألوان النشاط أو النوادي ،بحيث يكون لكل منها أستاذ مسؤول على أساس ميول الأساتذة وقدراتهم"[1].

أما الأستاذ المشرف على النشاط فهو أساس العملية باعتباره هو المشرف،والموجه،والمساعد، والمنشط،لذلك لابد أن تتوفر فيه بعض الصفات " أهم صفات رائد الجماعة الناجح التي تكسبه حب الأعضاء وتقديرهم وثقتهم، هي حبه للعمل مع الأعضاء،إتقانه للنشاط الذي يمارسه الأعضاء،وروحه المرحة، وتعاونه،واستعداده لتحقيق رغباتهم ومساعدتهم،وبأنه مربي،وأخ،وصديق، وإيمانه بالعمل وتحمسه له،واتصافه بالخلق الفاضل،وقدرته على توجيه الأعضاء في تخطيط النشاط وتنفيذه"[2].

7-3- البرنامج: وهو محتوى النشاطات الذي يجب أن يتوافق مع الأهداف التربوية المسطرة في المناهج،وحتى يؤدي البرنامج أهدافه وجب أن تتوفر فيه بعض الشروط منها:

- إشراك كل الأعضاء المنتمين إلى النوادي في تخطيطه حتى تكون مستقاة من الجماعة وبالتالي تكون معبرة عن رغباتهم وتطلعاتهم،واستمتاعهم بها.
- "عند توزيع العمل بين الأعضاء يراعي اشتراك أكبر عدد منهم فيه،وأن يكون الدور الذي يقوم به كل عضو متناسب مع استعداداته،وقدراته،حتى يتمكن من النجاح فيه،إضافة إلى مراعاة الإمكانات التي يستطيع توفيرها ممارسة البرنامج سواء كانت مالية،أو إمكانات الأعضاء أنفسهم حتى يكون قابل للتنفيذ"[3]

7-4- التمويل:

بطبيعة الحال كل نشاط يحتاج إلى تمويل مالي ،ومادي،سواء تعلق الأمر بالهياكل المخصصة للنشاط(قاعات،ورشات،ملاعب،مدرج،مكتبة،مخبر،...إلخ)،أو ما تعلق الأمر بوسائل والتجهيزات المستعملة في النشاط(الأدوات،والمواد،والعتاد،جوائز،...)،وزيادة على كل ذلك توفر التمويل المالي المخصص لتغطية هذه الأنشطة سواء المحدد في ميزانية المؤسسة،أو ما تعلق بمساهمات جمعية الأولياء أو الاشتراكات الرمزية من طرف التلاميذ،أو أطراف أخرى.

---

[1] تركي رابح.مرجع سابق،ص219.

[2] شحاتة حسن.**النشاط المدرسي**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،ط6، 2006،ص35.

[3] فهمي توفيق محمد مقبل.**النشاط المدرسي**،عمان:دار كنوز المعرفة،ط2 ،2015،ص79.

خلاصة:

لقد سمح لنا هذا الفصل التعرف على ماهية النشاط اللاصفي باعتباره منهج وفن تربوي حديث له فلسفته ،وهي عبارة عن أنشطة مختلفة يختارها التلاميذ وتمارس داخل المدرسة وتحت إشرافها،وتشمل عدة أنواع ومجالات مابين الثقافي بمختلف ميادينه، والرياضي، والعلمي،والتي تلبي احتياجات التلاميذ وتقوم بتنمية بعض الوظائف و الميولات ذات البعد الشخصي والاجتماعي والثقافي،وحتى يبلغ النشاط اللاصفي أهدافه فلابد من توفر شروط نجاحه والمتمثلة في مجموعة النشاط،والإشراف الجيد،البرنامج الهادف،والتمويل اللازم.

الفصل الثالث:

الثقافة والفعل الثقافي

1- مفهوم الثقافة.

2- وظائف الثقافة.

3- الثقافة والموروث الثقافي.

4- التنشيط الثقافي تنشيط للفعل الثقافي

5- الفعل الثقافي والتنمية.

6- دور الأسرة والمدرسة في صقل الموهبة والإبداع.

7- الفعل الثقافي والتمويل.

تمهيد:

الفعل الثقافي في مفهومه هو" مجموع المبادرات المبنية، والتطوعية،في مجال الثقافة والتي تميل إلى التنمية الثقافية من حيث التدريب والإبداع في مجال التعلم،...كما تعتبر أيضا مشروع من الأنشطة والبرامج التي تساهم في التنمية الثقافية لمنطقة ما،مما يحفز على الإبداع والوصول السهل إلى الثقافة"[1].

وإذا كان البعض الذين حاولوا تعريف الفعل الثقافي قد اصطدموا بشموليته لعديد الأنشطة الإنسانية،إلا أن الكثير منهم يرجع هذه الشمولية إلى النشاط الثقافي،ممن جعلوا الثقافة هي كل ما تجاوز الفطري في الكائن البشري،"يتعلق الأمر بتحليل الفعل الثقافي وتعبيره وأفاقة،علما أنه عند دراسة طقوس وتغيرات أية جماعة أو مجتمع يظهر جليا أن المجال الثقافي ليس له حدود،وبالتالي ليس هناك تعريف محدد للثقافة"[2].

لذلك حتى نتعرف على واقع الفعل الثقافي وجب علينا التعرف وإلقاء نظرة عن الثقافة وعمقها ،واقعها في المجتمعات المحلية،وكيف يمكن أن تساهم المؤسسات التربوية في العمل الثقافي،لذلك خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى ماهية الثقافة،وذلك من خلال المفهوم والأبعاد والمكونات والوظائف،ثم نتطرق إلى علاقة الثقافة ببعض المجالات كعلاقتها بالتربية،و بالموروث الثقافي،وبالتنمية،ثم سنتطرق إلى دور الأسرة والمدرسة في صقل الموهبة والإبداع ،وفي الأخير سوف نتطرق إلى تمويل الفعل الثقافي من خلال تمويل الثقافة حيت سوف نتناول التمويل الثقافي في المؤسسات التربوية كنموذج.

---

[1] BOURDIN LAURA.**ACTION CULTURELLEK**: **LE MARKETING AU SERVICE DE LINTERET GENERAL DANS LE SPECTACLE VIVANT**;Master en Management Specialisation culture Et Industries Creatives.bourgone school of busness dijon paris,2010/2011.

[2] عبد الإله محرر.(**التنمية الثقافية بين الفعل الثقافي وأنسنته**)،موقع ديوان العرب،mail.diwanarab.com،اطلع عليه يوم 2019/10/20 على الساعة 20:10.

1-مفهوم الثقافة:

حيث يعرفها "**مالك بن نبي**" بأنها" مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه،والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه"[1]،حيث يقيم "**بن نبي**" علاقة قوية بين الثقافة والسلوك أكثر من علاقتها بالمعرفة.

وهناك من يعرف الثقافة بأنها" هي القيم والمعايير والسلع المادية التي تميز جماعة ما،وتعتبر واحدة من أهم الخصائص المميزة للمجتمعات الاجتماعية الإنسانية"[2].

أما عن أشهر التعريفات فهو التعريف الأنتروبولوجي ل"**تايلور**" والمعروف بالكل المركب حيث يرى بأن الثقافة"هي المركب الذي يضم المعرفة والاعتقاد،والفن والأخلاق،والقانون والأزياء،وكل الملكات الأخرى،والعادات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع"[3].

وهناك محاولة أخرى مهمة التي حاولت تجاوز التعريف الكلاسيكي **لتايلور**،وهي ل "**تالكوت بارسونز**" الذي كتب في تعريفه للثقافة" أقترح أنه من المفيد تعريف مفهوم الثقافة بالنسبة إلى معظم الاستعمالات على نحو أضيق مما هو عليه الآن ،وحصر مرجعيتها في المحتوى المنقول والمبتكر، وأنماط القيم والأفكار،وغيرها من النظم الرمزية الأخرى ذات المغزى،باعتبارها تشكل السلوك الإنساني،والمنتوجات الناتجة من هذا السلوك،واقترح استخدام مصطلح النظام الاجتماعي لتحديد نظام العلاقات الخاص بالتفاعل بين الأفراد والمجموعات ككل"[4].

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الثقافة هي مجموع الصفات والسمات،وأنماط القيم و السلوكات،والمعتقدات،والتقاليد،وجوانب الفنون،وطرق العيش وأساليب الحياة التي تميز مجتمع أو جماعة اجتماعية،وبهذا المعنى فإن الثقافة ترتبط ارتباطا وثيقا بمكونات البناء الاجتماعي للمجتمع التي تجعله مختلفا عن غيره من المجتمعات.

---

[1] مالك بن النبي.**شروط النهضة**.دمشق:دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،1996،ص83.

[2] جيدنز أنتوني.**مقدمة نقدية في علم الاجتماع**،تر:أحمد زايد وآخرون،القاهرة:مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،ط2 ،2006،ص226.

[3] طوني بينيت،وآخرون.**مفاتيح اصطلاحية جديدة**،تر:سعيد الغانمي،بيروت:المنظمة العربية للترجمة،ط1 ،2010،ص232.

[4] أل نهيان شما.**التنمية الثقافية وتعزيز الهوية**:الإسكندرية:دار العين للنشر،2013،ص32.

2- وظائف الثقافة:

للثقافة عدة وظائف التي تقوم بها،وهي كلها موجهة لإشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية والنفسية للإنسان،وهي ذات أهمية بالنسبة له،وهي كلها تسعى لتسهيل عملية الاندماج والتكيف مع بيئته من جهة،ومن جهة ثانية فهي تسعى إلى تحقيق وحدة الجماعة واستمرارها،ومن هذه الوظائف نذكر:

2-1- الوظيفة الاجتماعية:

– "توحيد الناس في مجتمع خاص بهم،وذلك من خلال تراكيب اللغة والرموز،والمعتقدات والقيم،وغيرها،حيث تبدو الثقافة كعالم ذهني وأخلاقي ورمزي،يشترك فيه أعضاء المجتمع،وبفضله يتسنى لهم التواصل وتحقيق الانتماء إلى كيان واحد"[1].

– المحافظة على المجتمع وضمان استمراريته وتطوره،وذلك انطلاقا من أنه لا مجتمع دون ثقافة،ولا ثقافة دون مجتمع،وباعتبار أن الثقافة هي أسلوب حياة وهذا يعني بقاء واستمرار تكيف الفرد مع بيئته.

– "توفير مجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أفراد الثقافة الواحدة،والاستجابة لمواقف معينة استجابة موحدة لا تعتريها التفرقة"[2].

2-2- الوظيفة الفردية(الإنسانية):

–" يجد أفراد الجماعة في ثقافتهم تفسيرات عن أصل الإنسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها،كالزلازل والعواصف والأمطار وغيرها،ولكن قد تكون هذه التفسيرات المقنعة من النوع الخرافي(الأرض على قرن ثور)،وقد تكون على أساس علمي تجريبي(الأرض تدور حول نفسها)،وفي كلتا الحالتين تجيب الثقافة على تساؤلات أفرادها"[3]،وهذا ما يسمح للأفراد بحماية أنفسهم من هذه المخاطر التي تهددهم،وبالتالي مساعدتهم على حل مشكلاتهم التي يواجهونها في إطار البيئة.

– المساعدة في تكوين الشخصية الثقافية للفرد التي تساعده على التكيف في ثقافة مجتمعه و التي تسمح له بالتفاعل والتأقلم مع أفراد آخرين المنتمين لثقافة واحدة،وبالتالي تمنحهم قدر من الوحدة وتمنع الصراع.

---

[1] استيتية دلال ملحس.**التغير الاجتماعي والثقافي**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،ط3 ،2010،ص237.

[2] المرجع نفسه،ص237.

[3] سويدي مُحَّد.**مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1 ،1991،ص91.

– "تكسب الثقافة أفراد الجماعة الضمير الذي ينبثق من الإجماع،ذلك أن استبطان قيم الجماعة ومستوياتها يؤدي في العادة إلى امتزاجها في شخصية كل واحد من أفرادها،الأمر الذي يؤدي إلى شعور كل منهم بالذنب والندم عند مخالفة هذه القيم"[1].

2-3- الوظيفة النفسية:

– حيث تسمح الثقافة بتلبية وإشباع الحاجات البيولوجية للأفراد،فالإنسان دوما يسعى لإشباع غرائزه وانفعالاته،والعمل على سعادته ورفاهيته،والثقافة تهيأ له سبل إشباعها،من خلال ما تخلقه من اهتمامات جمالية وأخلاقية.

–"وظيفة القولبة لأفراد المجتمع،أي اكتساب هؤلاء أنماط السلوك وأساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس،ووسائل إشباع الحاجات الفيزيولوجية والروحية(التدامج الاجتماعي)،وغاية هذه الوظيفة مساعدة الأفراد على التكيف مع الثقافة،واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية"[2] ،لذلك تعتبر الثقافة من أهم وسائل نمو الشخصية.

3- الثقافة والموروث الثقافي:

باعتبار أن الثقافة تنقل من جيل إلى جيل،وبالتالي فإن تراكمها عبر هذه الأجيال يشكل التراث الثقافي الذي يمثل الذاكرة الحية للفرد وللمجتمع،والتي تعطيه هويته وانتمائه،وقد تجمع بين شقين مادي وغير مادي،وهذا ما يؤكده "**سويدي**" في تعريفه للتراث الثقافي بأنه"مجموعة النماذج الثقافية التي يتلقاها الشخص من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها،وهذا التراث بالنسبة للشخص يمثل كل شيء،ولولاه لما استطاع أي عبقري أن يأتي بجديد،ولما تقدم المجتمع خطوة واحد إلى الأمام،فالتراث الثقافي عنصر هام من عناصر التطور،إن لم يكن أهمها جميعا"[3]

فمن خلال التعريف يمكن أن نستنتج بأن الموروث الثقافي هو مصطلح واسع المكونات والعناصر،فهو يشمل كل ما خلفه الإنسان من شواهد مادية وفكرية،وهذا ما جعل هذا المصطلح يحمل العديد من التسميات كالممتلكات الثقافية،والسلع الثقافية،وعلى العموم وحسب التقسيم الذي وضعته منظمة "**اليونسكو**" في تعريفها للتراث الثقافي أنه يشمل نوعين تراث مادي،وتراث غير مادي.

---

[1] سويدي مُحَّد. مرجع سابق ،ص91.

[2] استيتية دلال ملحس.مرجع سابق،ص238.

[3] سويدي مُحَّد،مرجع سابق،ص223.

أ- تراث مادي: وهو يشمل كل ما خلفه الإنسان من أثار مادية تاريخية،كالمباني، والقصور، والمعالم والآثار،والتحف الفنية ،والمخطوطات.

ب- تراث غير مادي: "ويقصد به التقاليد التي تنتقل شفاهة أو عبر لغة الجسد من جيل إلى جيل،يشتمل في الأساس على المجالات التالية:التقاليد،والتعبيرات الشفهية بما فيها اللغة بوصفها وسيط التراث الثقافي غير المادي،الفنون المسرحية (مثل الموسيقى التقليدية،الرقص التقليدي،والمسرح التقليدي)،والممارسات الاجتماعية والطقسية،والأحداث الاحتفالية،والصناعات التقليدية"[1].

وعندما نتكلم عن الموروث الثقافي فنحن لا نتكلم عن مخلفات الماضي،حيث فقدت وظيفتها من دون أن تكسب وظيفة جديدة،وإلا فقدت حقها في التعبير عن الحاضر،فمن منظور المختصين فإن للموروث الثقافي دائما وظيفة يؤديها حتى لو اختلفت عن وظيفتها الأصلية،إذ قد يضيف كل جيل إلى هذا التراث عناصر جديدة،وتختفي عناصر أخرى لعدم الحاجة إليها أو عدم تحقيق حاجات الأفراد،وهذا ما تؤكد عليه منظمة"**اليونسكو**""هذا التراث غير المادي المتوارث جيلا عن جيلا،تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها،وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها،وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريته، ويعزز من تم احترام التنوع الثقافي،والقدرة الإبداعية البشرية"[2].

3-1- عناصر الموروث الثقافي الجزائري:يتميز الموروث الثقافي الجزائري بالغنى،سواء كان مادي أو غير المادي،والمنتشر عبر ربوع التراب الوطني،خاصة في بعض المدن كتلمسان،قسنطينة،بجاية،باتنة،الجزائر العاصمة،غرداية، تمنراست، وغيرها من المدن الجزائرية،ويمكن تقسيمه كالأتي:

3-1-1- الموروث الثقافي المادي: وهو كما أشرنا إليه سابقا كل ما خلفه الإنسان من أشياء ملموسة بالإضافة إلى التقنيات والمهارات"والمقصود بالموروثات الثقافية المادية أيضا تلك التقنيات والمهارات،والوصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت،وصناعة الملابس،وإعداد الطعام

[1] هامل مهدية.(أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية)،**مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**،جامعة الجلفة العدد8،المجلد4،ديسمبر2015،ص304.

[2] المرجع نفسه،ص304.

وفلاحة الأرض،وصيد الأسماك وغيرها"[1].

أ- موروث ثقافي مادي غير منقول: والذي يشمل المواقع الأثرية،أو ذات الطابع الأثري ،كالنقوش والرسوم الصخرية،والمغارات والكهوف،والمقابر المنتشرة عبر العديد من الولايات، بالإضافة إلى بعض المنشآت ذات الطابع المدني كالجسور والقناطر،والحدائق،والأحواض، والحمامات، إضافة إلى المنشآت ذات الطابع الديني كالمساجد العتيقة المنتشرة في ربوع الوطن والزوايا العتيقة أيضا.

بالإضافة إلى الهياكل التاريخية التقليدية،والمتكونة من بعض الممتلكات العقارية،وبعض المدن والقصور كقصور غرداية التي يعود تاريخها إلى القرن العاشر الميلادي،والتي تتميز بقيمتها التاريخية والجغرافية والجمالية،ذات التصاميم الصحراوية المتناسقة مع طبيعة البيئة.

ب- موروث ثقافي مادي منقول: والذي يشمل الممتلكات المنقولة،كالحفريات الأثرية، والمخطوطات العلمية الفكرية والفنية، والصور،وكذا أدوات الحياة اليومية،والإنتاج المادي التي يمكن أن نجدها في المتاحف وغيرها.

3-1-2- الموروث الثقافي غير المادي:وهي المتمثلة في التقاليد الشفهية،وما أنتجته الذاكرة الجماعية من خلال قصص البطولة(قصص الثوار)،والأمثال والحكايات،وأغاني القصص الملحمية،بالإضافة إلى فنون وتقاليد أداء العروض،والتي تتنوع في الأغاني،والآلات الموسيقية،إلى الرقص،والإيماءات والشعر الملحون، وأشكال الممارسات الاجتماعية،والطقوس والاحتفالات، "وتتنوع أشكال الممارسات الاجتماعية في الجزائر من منطقة إلى أخرى تنوعا مذهلا،حيث نجد شعائر الصلاة،وطقوس الولادة والأعراس، والجنازات،والألعاب،والرياضة التقليدية،والتقاليد المطبخية والأعياد الموسمية،وممارسات الصيد، والقطاف ، كما تشمل مجموعة متنوعة من أشكال التعبير والعناصر المادية كالإشارات والكلمات الخاصة،والإلقاء،والرقصات والأزياء الخاصة،والمواكب والأطعمة الخاصة"[2] .

بالإضافة إلى ذلك مختلف المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية التي تزخر بها الجزائر في مختلف المناطق كغرداية،وقسنطينة،والجزائر العاصمة ،وغيرها من المناطق،وهي المتعلقة بالمنتجات الحرفية المختلفة كالملابس،والحلي،والأزياء،والأثاث،والآلات الموسيقية(الزرابي،الفخار،النحاس).

[1] هنشيري إيمان.(الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق)،**مجلة حوليات التراث**،جامعة مستغانم، العدد17،2017 ،ص100.

[2] المرجع نفسه،ص105.

2-3- الموروث الثقافي المحلي:على الرغم من الرصيد الثقافي المتنوع الذي تزخر به الجزائر،ورغم التقارب الكبير والتداخل بين الأعراف والتقاليد بين مناطق الوطن،إلا أنه هناك بعض الممارسات التي تميز كل منطقة عن أخرى،والمعروفة بالعرف،والذي يعرف بأنه"نظام اجتماعي غير مكتوب،يتكون من المعتقدات والأفكار المستمدة من فكر الجماعة وتراثها وعقيدتها،ويتمثل العرف في معايير اجتماعية تحدد الأفعال المرغوبة وغير المرغوبة،والسلوك الصحيح والخطأ بالنسبة لثقافة المجتمع،ويحدد العرف بالعلاقات ما هو جائز وما هو غير جاهز"[1]،ومن أشهر العادات والتقاليد والأعراف المحلية نجد:

-الطقوس وعادات الأفراح وخاصة الأعراس،وما يتعلق بها من لباس العروس(الملحفة)،و العريس (طقوس التتويج)،والوليمة،ومسار موكب العروس،بالإضافة إلى طقوس الختان،وختم القرآن، وغيرها.

- الوعدات المحلية والمتعلقة ببعض الأولياء الصالحين،والركب،وغيرها.

-الفنون الموسيقية والرقصات الفولكلورية المحلية(الدندون والقرقابو،الحضرة،القصبة،الشعر الملحون)

- كما تتميز الجزائر والمنطقة ببعض الملابس المحلية كالقشابية،والبرنوس،والحايك،وهي كلها ملابس تعتمد على الصوف أو الوبر المحلي،واللذان يرتبطان بالصناعات الحرفية المحلية(المنسج)، الذي يعتبر كمصدر اقتصادي محلي،والمرتبط أيضا بصناعة الزرابي بأنواعها(الحنبل،والزربية).

- بعض العادات الاجتماعية التضامنية في مزاولة بعض الأنشطة والمعروفة ب"التويزة" سواء ما تعلق ببعض أنشطة البناء،أو نشاطات جني الثمور.

- دون نسيان بعض الاحتفالات سواء كانت الدينية أو الوطنية،وما يتعلق بها من عادات وتقاليد(المولد النبوي،عاشوراء،الناير،....)،وما يصاحبها من طقوس وعادات واحتفالات، خصوصا ما تعلق بالأكلات الشعبية الخاصة بها(الشخشوخة،المردود،الكسكسي،...).

[1] مساعدية لزهر.(في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها)،**مجلة الذاكرة**،العدد9،جوان2017،ص37.

4- التنشط الثقافي تنشيط للفعل الثقافي:

4-1- المفاهيم المرتبطة بالتنشيط الثقافي: العمل الثقافي لا يتوقف على توافر الهياكل أو وجود ميزانية ضخمة وإنما على وجود إستراتيجية للتنشيط الثقافي التي تراعي التوازن بين حاجيات المجموعات وترتيب الأولويات والتي تتضمن الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة من مسرح وسينما وموسيقى وشعر، والندوات والمحاضرات الفكرية وغيرها،لذلك نجد أن التنشيط الثقافي يعرف على أنه" مساعدة الجماعات والأفراد على تنمية قدراتهم الشخصية،وذلك من أجل تحسين محيطهم الاجتماعي عن طريق خلق أنشطة ثقافية ترفيهية تربوية،ومشاريع جماعية"[1]،لذلك فهو يعمل على المساهمة في تحريك هذه الجماعات وإشراكها في مزاولة هذا النشاط، وقد بدأ التنشيط الثقافي كحاجة ملحة في المجتمع مع بداية الستينات،أين كان يعتبر قبل ذلك مرادفا لأوقات الفراغ والتسلية وشيء غير مهم.

4-2- مكونات التنشيط الثقافي وأنواع الأنشطة:

4-2-1- مكونات التنشيط الثقافي:من أهم مكونات التنشيط ما يلي:

أ- المُنَشِطْ: وهو الشخص القائم على عملية التنشيط والتثقيف،والذي يشترط فيه التمتع ببعض الصفات كاللطف والمرح والتواضع مع الآخرين،والعدل والصرامة،بالإضافة إلى قدرته على إثارة الاهتمام بالأشياء.

ب- المُنَشَطْ: وهم الجمهور المستهدف.

ج- الوسائل:وهي الوسائل البيداغوجية،والتجهيزات،ومختلف المواد التي يتطلبها النشاط.

د- الفضاء: وهو المساحة أو المكان(الهياكل) التي تتم فيها عملية إنتاج الأنشطة وعرضها.

وهناك من يضيف عنصر أخر من عناصر مكونات التنشيط الثقافي وهو التقنيات المستعملة في التنشيط،وهناك من يضعها في التقنيات، والتقنيات هي الآليات التي تساعد في التعامل مع جميع المستفيدين كأعضاء فاعلين ومشاركين في إنجاز مختلف الأنشطة،وذلك بهدف ضمان إنتاج أفضل وفي جو تفاعلي يسوده الود والمرح والديمقراطية،وبعيدا عن الفرض والرتابة،والتي قد تبعث

[1] قادوس أشرف،وكداي عبد اللطيف.**دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال**،الرباط:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إسيسكو)،2013،ص18.

على الملل والنفور،ومن بين أشهر هذه التقنيات، المناقشة على مراحل،تقنية المحادثة،وتقنية لعب الأدوار،وتقنية حل المشكلات،وتقنية العصف الذهني.

4-2-2- أنواع الأنشطة الثقافية:

الأنشطة الثقافية متنوعة وعديدة،وغالبا ما تقسم حسب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه،أو حسب الجمهور المستهدف،أو حسب الفئات العمرية،لذلك سوف نوجز أهم هذه الأنواع وهي ،المسابقات،والندوات والمحاضرات،النشاط المسرحي،المعارض والبواب المفتوحة،العروض السينمائية، والرسم والأشغال اليدوية،واللعاب التعليمية والترفيهية...

وكل واحدة من هذه الأنواع تسعى إلى تحقيق بعض الأهداف،وتغطية بعض الحاجيات والجوانب سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو ثقافية لدى الجمهور المستهدف.

4-3- أهمية التنشيط الثقافي وأهدافه:للتنشيط الثقافي أهمية كبيرة قد تعود على الجماعات وعلى المجتمع على حد سواء والتي نجد من بنها"كسب وفاء المستعملين وجذب جمهور جديد،بالإضافة إلى إثارة وتحريك فضول ومعارف وحب الاستكشاف والترفيه،والتعريف بالثراء الكبير للإنتاج الفكري،ضف إلى ذلك المساهمة في الحركية الثقافية في المجتمع من خلال التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"[1]

أما عن أهداف التنشيط فقد سبق واشرنا إليها سابقا من خلال السعي إلى إضفاء حركية في النشاطات الثقافية الهادفة،التي تسعى إلى بسط الراحة والسكينة لدى الجمهور المستهدف،وتلبية حاجاتهم،وإكسابهم مهارات عقلية ولغوية ووجدانية واجتماعية وثقافية لتمكينهم من الاندماج والتكيف في المجتمع.

4-4- تحديات التنشيط الثقافي:

بعد الثورة العلمية التي شهدها العالم وخصوصا في مجال تكنولوجيا الاتصال التي جعلت الثقافة وإمكانيات التثقيف في متناول الجميع،فقد بات ذلك يشكل تنافسا للمؤسسات الثقافية المعنية بالشأن الثقافي مما جعلها تعرف ركودا في النشاط وبالخصوص في الوطن العربي،"فإننا في وطننا العربي نعاني من عملية تنشيط الحراك الثقافي على الرغم من امتلاكها للمراكز الثقافية،مما يشير إلى حاجة ماسة لتطوير البرامج والخطط الثقافية وتأهيل كوادر مختصة في التنشيط

[1] بطاهر حكيمة،والعجال حليمة.**واقع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية**،مذكرة ماستر في علم المكتبات،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،2017/2016،ص74.

الثقافي،لتمكين المجتمعات العربية من تلبية احتياجاتها الثقافية والفنية والأدبية،وتحفيز مختلف الشرائح للمشاركة في الفعل الثقافي،وتنمية الوعي العام بأهمية التنمية الثقافية كجزء من التنمية العامة"[1]

5- الفعل الثقافي والتنمية:

لقد أثبتت الأبحاث والتجارب بأنه لا يمكن تحقيق التنمية بالاعتماد على الجانب الاقتصادي فقط،وإنما يجب أن يتوسع نطاق التنمية ليشمل مختلف النماذج،وهذا ما أدى إلى بروز الاهتمام بالثقافة في عملية التنمية،وهذا ما أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى ضرورة دمج الثقافة في استراتيجيات التنمية المستدامة في القرارين2010و2011،و الإعلان الوزاري لسنة 2013 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي،"الثقافة عنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة،وأنها تمثل مصدرا للهوية،والابتكار والإبداع بالنسبة للفرد والمجتمع،وأنها عامل هام في بناء الإدماج الاجتماعي،والقضاء على الفقر،وتوفير شروط النمو الاقتصادي،وتولي البلدان زمام عمليات التنمية"[2]،وهذا ما أشار إليه "**مالك بن نبي**" في حديثه عن مشكلة الثقافة وعن التنمية الثقافية،من خلال حديثه أن تخلف المجتمعات ناجم عن تخلف ثقافتها،وهذا ما يجعل الاهتمام بالتنمية الثقافية جزء أساسي من التنمية،خاصة بالنسبة للمجتمعات النامية.

5-1- مفهوم التنمية الثقافية:

"وهي تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع،لتحوله في النهاية إلى أنشطة فكرية،واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع،ويتفاعل معها الأفراد بأساليب متفاوتة،بحيث تكون في النهاية عنصر أساسي في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي،ومن ناحية وظيفية هي قيام مؤسسة معينة بطرح برنامج ثقافي معين تعمل من خلاله على تطوير نمط ثقافي كإصدار كتب،ومجلات،أو إقامة حفلات أو معارض فنية"[3].

في حين أن التقرير العربي للتنمية الثقافية يعرفها بأنها"كل ما من شأنه أن يسهم في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني في نشر قيم مجتمع المعرفة،وتحديث النظم والوسائل،والأدوات الكفيلة

---

[1] شنتير عبد العزيز.فحص مفهوم التنشيط الثقافي،https //bplpadrar.dz/frm/threads/106/،اطلع عليه يوم 2020/01/13،على الساعة 18:25

[2] الثقافة والتنمية المستدامة،تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،الدورة A69/150،69، 2014،ص3.

[3] زموري زينب.(ماهية التنمية التنمية الثقافية)،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة ورقلة،العدد14، مارس2014، ص149.

باستنفار العقل العربي،وتوظيف قواه من ناحية،والارتقاء بالوجدان العربي من ناحية أخرى"[1]

5-2- تعزيز التنمية الثقافية من خلال التعليم:

انطلاقا من التطور وما شهده العالم من تحديات العولمة،بات من الضروري على المجتمعات التخطيط المحكم والنهوض بالعديد من القطاعات ومنها التعليم،وهذا ما جعل العديد من الدول تهتم باستحداث برامج تعليمية ابتكاريه،بما في ذلك تدريس المعارف التقليدية من أجل التوعية بالقيم الثقافية المحلية،و إيلاء المزيد من الاهتمام لتعزيز القدرة على الإبداع من خلال التعليم،ودعم الثقافة والفنون من أجل توسيع نطاق حرية التعبير،" أن دور الثقافة ولاسيما في مجال الفنون يمكن أن يشكل عاملا قويا نحو التغيير،وتنظر إلى الثقافة في حد ذاتها كجزء من المجتمع المدني المتكامل،مما يمكن من تعزيز التعددية والانفتاح،واحترام حقوق الإنسان،والفنانون المبدعون ثقافيا،فضلا عن المؤسسات الثقافية كجهات حاضنة لأشكال التعبير الفني" [2].

وبإمكان البرامج التعليمية التوافق مع السياقات الثقافية،والتي تراعي التنوع الثقافي،مما تجعل عملية التعلم فعالة،ووسيلة من وسائل الدمج والتماسك الاجتماعي،"ويمكن للثقافة أن تضطلع بدور هام في بناء الثقة والحوار في المجتمعات المتعددة الثقافات...،ويجب أن يهدف التعليم إلى تنمية الإلمام بالثقافة عن طريق جملة أمور منها زيادة فهم التاريخ المحلي،وتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للعيش في مجتمع متعدد الثقافات،وتم الاعتراف بأن الطريق التي يتعلم بها المرء،ويحصل فيها على المعلومات،ويقوم بنقلها ترتبط ارتباطا وثيقا بخلفيته الجغرافية،والتاريخية،واللغوية"[3].

5-3- أهداف التنمية الثقافية: تهدف التنمية الثقافية إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

- فبإضافة إلى نقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل،فهي تسعى إلى تنقية هذا الموروث من الشوائب الدخيلة عنه جراء العولمة،والمحافظة على الثوابت الحسنة وترسيخها في الأفراد.
- "تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتسهيل طرق ذلك،وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه،وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني،وتكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب وتشجيعها،وتوفير المكان والجو المناسب لنموها"[4].

---

[1] أل نهيان شما،**التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية**،الإسكندرية:دار العين للنشر،2013،ص78.

[2] تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،مرجع سابق،ص6.

[3] المرجع نفسه،ص21.

[4] زموري زينب،مرجع سابق،ص152.

6- دور الأسرة والمدرسة في صقل الموهبة والإبداع:

قبل الوصول للحديث عن الفعل الثقافي لابد من وجود بيئة حاضنة التي ترعى هذا الطفل أو التلميذ قبل الوصول إلى المؤسسات الثقافية التي تعنى بهذا الفعل بشكل مباشر،وهنا الحديث عن دور الأسرة والمدرسة في احتضان مواهب هذا الطفل أو التلميذ.

وقبل التطرق إلى دور الأسرة والمدرسة في صقل المواهب والإبداع وجب علينا أن نتعرف على مفهوم الإبداع الذي يشير إلى أنه"حالة متميزة من النشاط الإنساني،يترتب عليها إنتاج جديد يتميز بالجدة والأصالة والطرافة والمناسبة الكيفية،كما أن الجماعة التي يوجه إليها هذا الإنتاج تميل إلى قبوله على أنه مقنع ومفيد،والناتج الإبداعي،اللوحة،القصيدة،الرواية،...إلخ،هو نتيجة لازمة لمجموعة متفاعلة ومعقدة من النشاطات يطلق عليها اسم العملية الإبداعية"[1].

لذلك يعتبر الإبداع من بين المفاهيم الجديدة في الفكر التربوي الحديث،ومن بين المداخل الأساسية لبناء المناهج،والذي يحتاج إلى استعداد فكري ونفسي من طرف التلاميذ والمربين،سواء كانوا أباءا أو أساتذة،وذلك من أجل أن تصل هذه العملية لتحقيق أهدافها التربوية.

6-1- دور الأسرة:"يعتبر الطفل ملكة إبداعية يمكن تنميتها بأنواع من المعارف التي تزيد من نموه وتطويره الفكري والنفسي،بحيث يملك في داخله جملة من المواهب ،والمهن التي تجعله دائما يتطلع إلى الأفق"[2].

وهذا ما يجعل من الأسرة هي المرجعية الأولى في التأثير على ميولات الأطفال باعتبار أن ميولاتهم نحو اللعب والهوايات تتأثر بالهوايات الميولات السائدة في الأسرة،ومدى اتجاهها نحو هذه الهواية،فالطفل يتأثر ويميل نحو هواية والده،وهو الشيء الذي يعطيه التحفيز والدافع،فالأمر مرهون بمدى تقدير الأسرة للهوايات،وهذا انطلاقا من أن التحفيز هو الدافع والرغبة لفعل شيء ما باعتبار أن الأفراد يكونون أكثر إبداعا عند الشعور بالاهتمام والتقدير،"وعلى عكس ذلك فإن إهمال الأسرة لهذا الطفل المبدع،وعدم الاكتراث لمواهبه والأخذ بها،يؤدي به لا محالة إلى الضياع والاستسلام للفشل والكسل،وعدم المبالاة بدراسته،وحتى بوجود أسرته في حياته،وهنا لا يحقق الطفل نفسه،ويصبح لا يشعر بذاته فيفشل"[3]

---

[1] شاكر عبد الحميد.**العملية الإبداعية**،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1998،ص11.

[2] رائد خليل سالم.**المدرسة والمجتمع**،عمان:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،ط1 ،2006،ص90.

[3] المرجع نفسه،ص92.

6-2- دور المدرسة:

تعتبر التربية أحد العوامل المهمة في عملية التثقيف،وذلك عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها الأسرة والمدرسة،باعتبارهما من أهم المؤسسات الرسمية المسؤولة على التثقيف،وهذا ما يؤكد عليه التربويين" ويعتقد معظم التربويين أن المدرسة تلي البيت كوسيلة من أهم وسائل التأثير في مجرى الثقافة من خلال تعديل نماذج الشخصية،إلا أنه لو أراد التربويون الأخذ بهذه النظرة واستخدام المدرسة وسيلة لتحقيق تأثير ملموس ومحسوس في ثقافة الأم ،للزم أن يتكون لديها فكرة واضحة عن العلاقة المتبادلة بين الشخصية والثقافة،ودور المدرسة يصبح هنا بارزا لأنها كنسق اجتماعي فرعي تحتضن ثقافة المجتمع وتنقلها وتسهم في تطويرها"[1].

وعندما نتكلم عن دور المدرسة في رعاية المواهب والإبداع،فدون شك فإننا نتكلم على المعلم أو الأستاذ الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية،باعتباره هو الملازم لهذا التلميذ،وهو المكتشف لهذه الطاقات والقدرات" ويعتبر المعلم الحافز،والدافع القوي لدفع التلميذ إلى تحقيق ما هو أفضل وأهم،وعليه يصادف المعلم في قسمه أنواعا وأشكالا متعددة،فهو يكتشف الفنان، والأديب،والرسام،والرياضي،والمخترع،و...،فإما أن يأخذ بيده لسير به إلى الأمام،وينمي فيه شعلة الإبداع الموجودة فيه،وإما أن يهمله ويتغاضى عنه فتنطفئ تلك الشعلة"[2].

لذلك فعدم اهتمام المدرسة بهذه الأحلام والإبداعات و ميولات هذا الطفل أو التلميذ،وعدم توفير الجو والمناخ المناسب لاحتضانها فهذا ذليل على فشل المدرسة،وتكون قد قتلت شعلة ذلك التلميذ،لذلك عل إدارة المؤسسة أن تنتبه إلى هذه الأمور،وتعمل على توفير مجال دراسي وتعليمي مميز ،يعمل على تنمية القدرة على الإبداع من خلال الاعتماد على أساليب تربوية تساعد على تنمية خيال التلاميذ،وتطوير قدراتهم الخلاقة في مختلف نشاطات الإبداع الفني،والأدبي، والرياضي، وغيره، وفي هذا يرى"**مصطفى حجازي**" أن" مسألة الإبداع في علاقتها بالمدرسة والمعلم،تتجاوز كثيرا قضية التدريب عل طرق الإبداع الشائعة على أهميتها،فمادام قد تعين أن تؤدي دورها في صناعة المستقبل،فلابد لها إذن من أن تطرح كمشروع تربوي متكامل الأبعاد وطويل النفس،يمثل توجها فلسفيا في التربية،مغايرا لأهداف التربية التقليدية واستراتيجياتها"[3].

---

[1] استيتية دلال ملحس.**التغير الاجتماعي والثقافي**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،ط3 ،2010،ص212.

[2] رائد خليل سالم.مرجع سابق،ص91.

[3] بوفلجة غيات.(نحو إستراتيجية لتعميم تنمية الإبداع في التربية المستقبلية)،**مجلة تنمية الموارد البشرية**،جامعة سطيف، المجلد3،العدد3،2008،ص170.

7- الفعل الثقافي والتمويل:

تعتبر مسألة التمويل المادي من بين الشروط الأساسية للتنمية والفعل الثقافيين،حيث يمثل التمويل الثقافي مكانة إستراتيجية في نشر وتطوير الثقافة،"وبديهي القول بأن تمويل الثقافة يتأثر مباشرة بوعي المجتمع بأهمية الثقافة،ويمكن أن نبرهن على ذلك إذا نظرنا إلى علاقة المجتمعات الأوربية مثلا بالثقافة والميزانيات المخصصة لها،والتي قد تصل إلى 2.5% في بعض البلدان،ولا تقل عن 0.8% في كل البلدان الأخرى"[1].

والمقصود بالتمويل الثقافي التكفل المالي للفعل وللأنشطة الثقافية والفنيـــة والتجهيزات،أي بمعنى الرعاية المادية لمختلف الأنشطة والبرامج الثقافية والفنية والرياضية،لذلك كلما كانت الأموال المرصودة للأنشطة الثقافية أكثر،كلما ساعد ذلك على توافر الإنتاج الثقافي والأنشطة الثقافية،وبالتالي فرص الإبداع أكثر.

* التمويل الثقافي في المؤسسات التربوية:

يختلف التمويل الثقافي في المؤسسات التربوية من مؤسسة إلى أخرى،ويبقى ذلك مرهون بسياسات واتجاهات الإدارة نحو الأنشطة الثقافية بصفة عامة،ومرهون أيضا بالميزانية العامة للمؤسسة،والتي من بين بنودها وأبوابها تغطية نفقات الأنشطة الثقافية والرياضية،أو ما تعلق بالجمعية الثقافية والرياضية المدرسية.

وفيما يأتي سوف نتطرق إلى ميزانية المؤسسة التربوية قيد الدراسة(ثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله)،والمخصصة للنشاط الثقافي والرياضي،خلال السنوات الأخيرة منذ 2014 إلى غاية 2019،وكذا النسب المئوية بالنسبة للميزانية العامة للمؤسسة:

-جدول الميزانية المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية بالثانوية منذ 2014 إلى2019[2].

السنة المالية	الميزانية المخصصة للنشاطات(د.ج)	النسبة بالنسبة لميزانية المؤسسة
2014	320.221.00 دج	% 03
2015	349.258.00 دج	% 03.91
2016	513.774.00 دج	% 06.31
2017	57.954.00 دج	% 0.86
2018	106.487.00 دج	% 1.73
2019	106.149.00 دج	% 2.16

[1] دليل تمويل الثقافة والفنون في المنطقة العربية،مؤسسة المورد الثقافي،ط1،2012 ،ص5.

[2] مستخرج من ميزانية الثانوية المخصصة للنشاط الثقافي والرياضي منذ 2014 إلى 2019.

وتشير الإحصائيات إلى أن هناك انخفاض محسوس في تمويل الأنشطة الثقافية والرياضية،وهذا ابتداء من سنة 2017،ويرجع هذا إلى انخفاض أسعار البترول،وإتباع سياسة التقشف من طرف الدولة،مما انعكس سلبا على مختلف القطاعات،ومنها قطاع التربية،والذي ينعكس على تقلص ميزانية المؤسسات،وبالتالي على تمويل بعض الأنشطة الثقافية(تخفيض الاعتماد المرصود لأكثر من 60% عن السنوات السابقة).

ويتم تخصيص الإعتمادات بناء على تحضير الميزانية من طرف الأمر بالصرف(مدير المؤسسة)، بمساعدة المسير الملي،وكذا المصادقة والموافقة عليها من طرف مجلس التوجيه والتسيير للمؤسسة،كما نشير إلى أن ميزانية المؤسسة تتوفر على اعتماد خاص بالنوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة،يتم تسجيله في البند رقم 513 الموجود خارج الميزانية،لا يصرف المبلغ إلا بناء على محضر جلسة للجمعية الثقافية والرياضية المعتمدة في المؤسسة،التي تحدد كيفية صرف المبلغ على النوادي الموجودة،مع العلم أن مصدر تلك الأموال تكون مقتطعة من حقوق التسجيل لكل تلميذ في بداية السنة الدراسية،إذ يساهم التلميذ بمبلغ رمزي يقدر ب13.00دج.

وفيما يخص استعمال وتوزيع الميزانية على مختلف الأنشطة من طرف المؤسسة فالجدول التالي يشرح لنا ذلك:

جدول ميزانية المؤسسة والخاصة بمختلف فقرات الأنشطة الثقافية والرياضية من 2014إلى2019

السنة المالية	فقرات النشاط	المبلغ المرصود(دج)
2014	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	70.000.00
	النشاط الثقافي	30.000.00
	النشاط الرياضي	35.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	74.000.00
	الجوائز	100.000.00
	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	11.193.00
	المجموع	320.221.00
2015	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	75.000.00
	النشاط الثقافي	65.000.00
	النشاط الرياضي	50.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	30.000.00
	الجوائز	100.000.00

	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	9.230.00
	اعتمادات وزارية إضافية خارج الميزانية	20.000.00
	المجموع	349.258.00
2016	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	170.000.00
	النشاط الثقافي	105.342.00
	النشاط الرياضي	100.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	30.000.00
	الجوائز	100.112.00
	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	8.662.00
	المجموع	513.774.00
2017	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	5.000.00
	النشاط الثقافي	00.00
	النشاط الرياضي	5.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	00.00
	الجوائز	40.000.00
	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	7.954.00
	المجموع	57.954.00
2018	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	00
	النشاط الثقافي	80.000.00
	النشاط الرياضي	20.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	00
	الجوائز	00
	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	6.487.00
	المجموع	106.487.00
2019	المكتبة(شراء الكتب والمجلات والدوريات)	00
	النشاط الثقافي	70.000.00
	النشاط الرياضي	30.000.00
	الرحلات البيداغوجية والترفيهية	00
	الجوائز	00
	اعتمادات خارج الميزانية خاص بالنوادي الثقافية والرياضية	6.149.00
	المجموع	106.149.00

خلاصة:

لقد سمح لنا هذا الفصل بالتعرف على الفعل الثقافي ومكوناته وعلاقته بالثقافة ،والذي يمتاز بالشمولية والذي يشمل مجموعة من الأنشطة والمبادرات الثقافية التي تساهم في التنمية الثقافية لمجتمع ما،كما سمح لنا الفصل بالتعرف على بعض العلاقات الثقافية كعلاقة الثقافة بالموروث الثقافي باعتبار أن تراكم الثقافة من جيل إلى جيل يشكل التراث الثقافي الذي يمثل ذاكرة المجتمع وهويته وخصوصا التراث الجزائري الذي يتميز بالغنى والتنوع

كما تطرقنا إلى علاقة الفعل الثقافي بالتنشيط الثقافي الذي يعتبر المحرك والمخطط للعمل الثقافي الذي يهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية قدراتهم الفنية من أجل تحسين محيطهم الاجتماعي،كما تناولنا علاقة الفعل الثقافي بالتنمية أين أصبحت عملية التنمية لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط وإنما تشمل مختلف الجوانب ومن بينها الثقافة باعتبارها عامل مهم في بناء الإدماج الاجتماعي وتوفير شروط النمو الاقتصادي،كما تناول الفصل دور الأسرة والمدرسة في صقل المواهب باعتبارهما الحاضن الرئيس لهذه الإبداعات لما يمكن أن يوفرانه من بيئة مشجعة على الإبداع ،وفي الأخير تطرقنا إلى مسألة التمويل الثقافي التي تعتبر من أهم الشروط الأساسية للتنمية والفعل الثقافيين،وذات أهمية في نشر وتطوير الثقافة.

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني

1- مجال الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- التقنيات والوسائل.

4- العينة.

5- المعطيات الأولية للدراسة.

6- دور النشاط اللاصفي في تحقيق الاندماج مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

7- دور النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي.

8- دور النشاط اللاصفي في توفير مناخ إيجابي للإبداع

9- النتائج العامة

تمهيد:

تعتبر الدراسة النظرية في البحوث هي الخطوة الأولى في الكشف عن خصائص الظواهر،وما تعلق بها من مفاهيم وعلاقات،والآليات والقوانين التي تحكمها،فإن الدراسة الميدانية هي الخطوة الثانية والمهمة في البحث وخصوصا البحوث الاجتماعية،باعتبارها أداة لاختبار صدق الفرضيات وذلك بواسطة أساليب وتقنيات إحصائية،قصد الوصول إلى حقائق علمية حول واقع الظاهرة المدروسة وأبعادها.

لذلك فقد تضمن هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية،وهذا بداية من مجالات الدراسة،والمنهج المناسب لها،ثم تحديد نوع وحجم العينة،ثم الأدوات المستعملة في جمع المعلومات،ثم الانتقال إلى عرض ومناقشة النتائج بناء على الفرضيات المطروحة،وصولا إلى نتائج الدراسة والتوصيات.

1- مجال الدراسة:

1-1- المجال الجغرافي:

ونعني به النطاق المكاني لإجراء الدراسة الميدانية،ونظرا لأن دراستنا هي"دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ"فقد ارتأينا القيام بهذه الدراسة "بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله" بدائرة متليلي ولاية غرداية،حيث تقع الثانوية بحي السوارق،تتربع على مساحة قدرها: 12000م منها 6000م مبنية .

وقد فتحت أبوابها يوم 01 سبتمبر 2005،ذات بناء صلب نمط 1000،وذات نظام نصف داخلي،تحتوي على 18 قاعة دراسية،و06 مخابر علمية،ومخبرين للإعلام الآلي مزودة بالانترنت،كما تتوفر المؤسسة على مدرج،وقاعة كبيرة للنشاطات،ومكتبة،ومطعم،وقاعة متعددة الرياضات،وملعب،كما تحتوي المؤسسة على جناح إداري يحتوي على 10 مكاتب،وقاعتين للأساتذة،وقاعة للاجتماعات[1].

1-2- المجال البشري:

ويتعلق المجال البشري بمجتمع البحث الذي يتعلق في دراستنا هذه بفئة التلاميذ المتواجدين بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله.

المستوى / التعداد	السنة الأولى ثانوي			السنة الثانية ثانوي			السنة الثالثة ثانوي			المجموع العام
	ج،م آداب	ج،م علوم	مج 1 ثانوي	شعب أدبية	شعب علمية	مج 2 ثانوي	شعب أدبية	شعب علمية	مج 3 ثانوي	
عدد أفواج	02	04	06	02	05	07	02	05	07	**20**
ذكور	21	52	73	08	29	37	16	40	56	**166**
إناث	26	57	83	31	68	99	28	66	94	**276**
مجموع	**47**	**109**	**156**	**39**	**97**	**136**	**44**	**106**	**150**	**442**
منهم نصف داخلي	23	65	88	23	65	88	31	76	107	**283**

[1] مستخلص من البطاقة التقنية للمؤسسة .

1-3- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة في شقها النظري بعد انتهاء امتحانات السداسي الثاني من السنة الدراسية 2019/2018،من خلال الدراسة الاستطلاعية النظرية حول الموضوع من خلال البحث البيبليوغرافي والدراسات السابقة حول الموضوع،ومع مطلع الموسم الدراسي 2020/2019 تم تحديد الموضوع مع المشرف ،ووضع خطة عملية واقتراح الإشكالية والفرضيات، والشروع في الإطار النظري إلى غاية نهاية شهر فيفري،ثم الشروع في الدراسة الميدانية.

2- منهج الدراسة:

من بين الشروط العلمية في البحوث العلمية تحديد المنهج المناسب للدراسة والذي يعتبر خطوة أساسية مهمة،إذ يعتبر أداة لاختبار الفروض.

كما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد وتفرض نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته،ذلك لأنه ليس أي منهج هو صالح لدراسة أي موضوع،وإنما كل منهج يناسب نوعا من الدراسات.

والدراسة التي نحن بصدد دراستها تدخل ضمن الدراسات الوصفية التي تعتبر من أهم المناهج المستعملة في البحوث الاجتماعية،ولا تقتصر فقط على جمع المعلومات،وإنما جمعها وتحليلها واستخلاص النتائج منها.

ولما كان بحثنا هو وصف دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،فإن استخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي جاء كنتيجة لتناسبه مع طبيعة الموضوع وخصوصيات الدراسة الميدانية من أجل تشخيص الظاهرة والإحاطة بها،وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات عن الموضوع،هذا المنهج الذي يفرض علينا استخدام الأساليب والأدوات التي يتطلبها من الملاحظات ،واستمارات،وتحليلات إحصائية، وهذا بهدف استقصاء واقع النشاط اللاصفي ومدى دوره وتأثيره في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ.

3- التقنيات والوسائل:

ويقصد بها أدوات وطرق جمع المعلومات والبيانات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه،وكيفية تحليلها،لذلك فهي تعتبر أدق مرحلة في البحث،إذ عليها تتوقف دقة البيانات التي جمعها الباحث،وصحة النتائج،وكفاءة التحليل.

وكما سبق أن أشرنا سابقا فإن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج،وهذا الأخير هو الذي يحدد لنا الأداة الواجب استخدامها،إلا أن في البحوث الاجتماعية،ولما كانت مرتبطة بجانب السلوك الإنساني،وصعوبة فهمه،قد يتطلب من الباحث استخدام أكثر من أداة واحدة حتى يصل إلى تحقيق نوع من الدقة في جمع المعلومات،وبناء على ذلك فقد استخدمنا في بحثنا الوسائل والأدوات التالية:

3-1- الملاحظة:قصد متابعة عملية التفاعل بين التلاميذ،وبينهم وبين مؤطري النشاط، ولملاحظة سلوكاتهم،وبحكم تواجدنا الدائم بالمؤسسة مجال الدراسة فقد سمح لنا باستخدام الملاحظة بالمشاركة ،وذلك قصد الحصول على معطيات تتعلق بسلوك المبحوثين ،بالإضافة إلى الحصول على بعض التفسيرات التي يمكن استخدامها أثناء عملية تحليل النتائج.

3-2- الاستمارة:وهي من أكثر الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، وقصد الوصول إلى معرفة واقع النشاط اللاصفي من خلال التلاميذ ومدى توافـــره في المؤسسة، ومدى تأثير هذا النشاط على الاندماج الاجتماعي،وعلى قدرته في الحفاظ على الموروث القافي المحلي،ومساهمته في اكتشاف وتطوير إبداعاتهم،كان علينا صياغة استمارة،تتضمن عدة أسئلة تتعلق بمدى تواجد هذه الأنشطة،وما هي أثارها الاجتماعية السلوكية عليهم،وما مساهمتها في التنمية الثقافية واحتضانها لإبداعات التلاميذ،حيث تضمنت لأجل ذلك أربعة محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية،واتي تضمنت بدورها 25 سؤالا.

المحور الأول:حيث دارت أسئلته عن أنواع الأنشطة المتوفرة في الثانوية ،ومدى توفرها، واحتوى على 08 أسئلة.

المحور الثاني:حيث دارت أسئلته حول دور النشاط اللاصفي في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى التلاميذ،من خلال الاندماج القيمي،والاندماج التفاعلي،وقد احتوى 04 أسئلة

المحور الثالث: حيث دارت أسئلته حول دور النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي،من خلال المحافظة على بعض العادات والتقاليد المحلية،وإحيائها في المناسبات،واحتوى علة 04أسئلة.

المحور الرابع:حيث دارت أسئلته حول مدى توفر الجو المناسب الذي يساهم في عملية اكتشاف وتنمية وتشجيع التلاميذ على الإبداع،وقد ضم 06 أسئلة.

وقد جاءت هذه الأسئلة متنوعة منها ما هو مغلق،ومنها ما هو مفتوح،ومنها ما هو مغلقة ومفتوحة معا،وقد راعينا السهولة والبساطة في الفهم واللغة حتى يسهل على التلاميذ فهمها وبالتالي الإجابة عليها بسهولة،وذلك من أجل الوصول لمعلومات وافرة وجيدة،وهو ما يعتبر من أهم شروط الاستمارة "يتحدد نجاح الاستبيان بمدى توفق الباحث في اختيار الأسئلة المناسبة من حيث معناها وأسلوبها،ذلك أن كلما كانت أسئلة الاستبيان واضحة ودقيقة ومنصبة مباشرة على موضوع البحث ولا تثير حساسية لدى المبحوث،كلما كانت المعلومات المحصل عليها أكثر أهمية"[1]

4- العينة ومواصفاتها:

تعتبر العينة من أهم خطوات البحث العلمي،والتي يمكن للباحث من خلالها الحصول على البيانات والمعطيات عن الظاهرة قيد الدراسة،وهي الخطوة المثلى التي تسهل للباحث إنجاز جانب العمل الميداني،والتي يتم الحصول عليها بطرق مختلفة حسب طبيعة الموضوع ونوع الدراسة،ولما كان موضوع الدراسة هو دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ فإنه يدفعنا مباشرة إلى التلاميذ المنخرطين في مختلف مجالات الأنشطة اللاصفية بالثانوية،وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة،والتي يعتبرها اختصاصيي المنهجية من العينات الغير عشوائية،التي يختارها الباحث وفقا لنوع وموضوع الدراسة،"لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من البحث،وهي تعتمد على توجه الباحث نحو مفردات معينة يقصدها ببحثه من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة بحثه"[2]

لذلك تتكون عينة بحثنا من المجموع الكلي للتلاميذ الممارسين للأنشطة اللاصفية بثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله،وعددهم 78 تلميذ وتلميذة،وبعد توزيع الاستمارات على المبحوثين تم استرجاع 71 استمارة،أي بنسبة91,02%،وهي التي شكلت العينة النهائية للدراسة باعتبار أنه كلما كان حجم العينة قريب من حجم المجتمع زادت دقة النتائج واقتربت من أن تكون حقائق.

[1] ابراش ابراهيم.**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**،عمان:دار الشروق،2008،ص270.

[2] عيشور نادية،وآخرون. **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،قسنطينة:مؤسسة حسين راس لجبل،2017،ص261

5- خصائص العينة:

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	33	% 46,47
أنثى	38	**% 53,53**
المجموع	**71**	**% 100**

يبين الجدول والرسم البياني عدد أفراد العينة حسب الجنس،والذي يظهر تقارب أفراد العينة بين الجنسين مع أفضلية طفيفة للإناث،حيث نجد نسبة 53,53% من أفراد العينة إناث،مقابل 46,47 % من الذكور،وهذا التفاوت يمكن إرجاعه إلى تفوق الإناث على الذكور عدديا في مجتمع الدراسة، إضافة إلى توفر التأطير الأنثوي لمختلف الأنشطة مما يشجع الطالبات على الممارسة،كما يمكن أن يعكس هذا التفاوت أيضا عدم وجود هيمنة ذكرية على الإقبال على هذه الأنشطة،وعدم وجود حواجز التي تقف في وجه الممارسة لهده الفئة.

وباعتبار أن الطالبات في هذه المرحلة هي ثروة لأي مجتمع يجب استثماره باعتبارها فئة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع،تؤهلهن لأن يكن فاعلات عند ممارستهن لأدوارهن التي يجب أن يتدربوا عليها،لذا يجب الاهتمام بهذه الشريحة وإعدادهن بصفة متكاملة حتى يكتمل نضجهن،واستغلالهن فيما بعد لخدمة المجتمع.

جدول رقم(02): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

فئات السن	التكرار	النسبة
من15 إلى 16 سنة	23	**% 32,39**
من17 إلى 18 سنة	23	**% 32,39**
من19 إلى 20 سنة	20	% 28,16
فوق 20 سنة	05	% 07,04
المجموع	**71**	**% 100**

من خلال المعطيات يتبين لنا أن الفئة الغالبة في الدراسة حسب السن هي الفئتين العمريتين التي تقع بين فئة 15و16 سنة،وفئة 17و18 سنة،وذلك بنسبة32.39 % لذلك فإن مجموع الفئتين يعطيهما الغلبة ب64,78%،تليها الفئة السنية من 19 إلى 20 سنة ب28,16%،ثم فئة أكثر من 20 سنة ب07.04%، ويرجع ذلك إلى أن الفئتين الأولتين تتزامن مع مرحلة العبور من مرحلة إلى مرحلة جديدة تتميز باكتمال النضج بيولوجيا وسن التكليف الاجتماعي،وبالتالي فهي مرحلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع،كما أنها مرحلة التمييز والقدرة على الاختيار،يمكن للفرد فيها أن يتقلد مسؤوليات اجتماعية وبالتالي تكون له فعالية في التأثير.

جدول رقم (03): يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	26	% 36,61
ثانية ثانوي	15	% 21,12
ثالثة ثانوي	30	**% 42,25**
المجموع	**71**	**% 100**

من خلال المعطيات التي تبين لنا توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي،أين نجد أن المستوى الغالب هو مستوى السنة الثالثة ثانوي بنسبة 42,25 %،تليها مستوى السنة الأولى ثانوي ب36,61 %،ثم مستوى السنة الثانية ثانوي بنسبة 21,12 %،ويمكن إرجاع ذلك وكما سبقت

الإشارة له سابقا إلى تفوق مستوى السنة الثالثة ثانوي عدديا في المجتمع الكلي للدراسة،بالإضافة إلى الأقدمية والخبرة التي يتمتع بها هذا المستوى في ممارسة النشاط في المؤسسة.

كما يمكن أن يمنح النشاط لهذا المستوى(الثالثة ثانوي) مجالا للخروج من الضغوط النفسية والاجتماعية حول شبح امتحان البكالوريا،ومجالا لإيجاد سند اجتماعي بديل.

6- دور النشاط اللاصفي في تحقيق الاندماج مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:كلما توافر النشاط اللاصفي في المؤسسة كلما ساعد على زيادة إندماج التلاميذ مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع،وللبرهنة على هذه الفرضية سنقوم بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها إحصائيا،والتي تم جمع بياناتها من عينة المبحوثين،وذلك بعرض الجداول البسيطة،والمتقاطعة مع تحليل واستنتاج العلاقة بين المتغيرات وهي كما يلي:

جدول رقم(04): يبين توزيع عينة الدراسة حسب مجال النشاط اللاصفي الممارس

نوع النشاط	التكرار	النسبة
النشاط الثقافي	30	**% 42,25**
النشاط الفني والمهني	06	% 08,45
النشاط العلمي والاجتماعي	12	% 16,90
النشاط الرياضي	23	% 32,39
المجموع	**71**	**% 100**

من خلال المعطيات التي تبين توزيع أفراد العينة حسب مجال النشاط اللاصفي الممارس،أين نجد أن مجال النشاط الثقافي هي الغالبة بنسبة 49,29%،يليها مجال النشاط الرياضي بنسبة 25,35%،ثم مجال النشاط العلمي والبيئي بنسبة 16,90%،وأخيرا مجال النشاط الفني واليدوي ب 08,45%

وتفسير ذلك راجع إلى تعدد أنواع وألوان النشاط الثقافي أكثر من المجالات الأخرى وهو ما يعطي الفرصة للتلاميذ للاختيار النشاط الذي يستهوي اهتمامهم،إضافة إلى الثقافة السائدة بالمؤسسة والإمكانيات المتاحة،كما يمكن إرجاعه أيضا إلى ارتباط مجال النشاط الثقافي بالجوانب الحياتية التي يمكن من خلالها تطبيق الأهداف التربوية والثقافية السامية في صورة أنشطة الحياة ومسؤولياتها،والتي يمكن أن تنقل الطالب إلى حالة التفاعل والايجابية وبالتالي ربط المدرسة بالمجتمع.

جدول رقم (05):يبين الأنشطة اللاصفية الأكثر توفرا بالمؤسسة.

النشاط	النشاط الفرعي	التكرار	النسبة	الترتيب
النشاط الثقافي	الإذاعة المدرسية	30	% 42,25	1
	المسابقات	10	% 14,08	4
	المعارض والمحاضرات	18	% 25,35	2
	الإنشاد والمسرح	13	% 18,30	3
	المجموع	**71**	**%100**	
النشاط العلمي الاجتماعي	الزيارات والرحلات	25	% 35,22	2
	المحافظة على المحيط و البيئة	46	% 64,78	1
	المجموع	**71**	**%100**	
النشاط الفني والمهني	الرسم والأشغال	51	% 71,83	1
	الإعلام الآلي	20	% 28,16	2
	المجموع	**71**	**%100**	
النشاط الرياضي	كرة القدم	45	% 63,38	1
	كرة الطائرة	05	% 07,04	3
	كرة السلة	01	% 01,40	5
	كرة اليد	20	% 28,16	2
	ألعاب القوى	03	% 04,22	4
	المجموع	**71**	**%100**	

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يمثل مدى توفر النشاط اللاصفي بمختلف فروعه في المؤسسة قيد الدراسة،أين يتضح توفر معظم مجالات النشاط ولكن مع وجود تفاوت في فروع مجالات النشاط،أين كان نشاط الإذاعة المدرسية من أكثر الأنشطة الثقافية توفرا بالمؤسسة وذلك بنسبة 42,25%،تليها المعارض والمحاضرات بنسبة 25,35%،ثم الإنشاد والمسرح ب18,30%،وأخيرا المنافسات ب14,08%.

أما في مجال النشاط العلمي والاجتماعي فقد جاءت المحافظة على المحيط والبيئة في المرتبة الأولى بنسبة 64,78%،ثم الزيارات والرحلات ب 35,22%.

أما بالنسبة لمجال النشاط الفني والمهني فقد جاء نشاط الرسم والأشغال أولا بنسبة 71,83%،ثم نشاط الإعلام الآلي ب28,16%.

أما بالنسبة لأنشطة المجال الرياضي فقد كانت الرياضات الجماعية هي الأكثر وفرة تتصدرها كرة القدم بنسبة 63,38%،ثم كرة اليد بنسبة28,16%،ثم الكرة الطائرة ب07,04%،فكرة السلة ب01,40%،بينما كانت الرياضات الفردية فلم يتعدى04,22%.

ويمكن تفسير هذا التفاوت إلى وجود أنشطة دائمة ومستمرة على مدار الوقت بالمؤسسة وهذا ما يعطيها فرصة أكبر للنشاط والممارسة مقارنة بأنشطة الأخرى،على غرار الإذاعة المدرسية بالنسبة للنشاط الثقافي،والرسم بالنسبة للنشاط الفني،وكرة القدم بالنسبة للنشاط الرياضي.

كما أن هذا التنوع يمكن أن يفسر بضرورة استجابة النشاط اللاصفي لمختلف أطياف الطلبة وحاجاتهم،وتغطية جمع الميولات،حتى تسهل عملية نقل القيم والأفكار إلى الطلبة،باعتبار أن مرحلة التعليم الثانوي هي من أهم المراحل التي تركز عليها التخصصات المهتمة بنمو الطفل،ذلك باعتبار أن علاقات الطفل الاجتماعية تبدأ بالظهور بشكل واضح،وهذا ما يدعوا إلى تهيئة أوضاع مناسبة للطلبة حتى يتهيأ قيام مجتمع أفضل.

وباعتبار أن النشاط اللاصفي بمختلف مجالاته هو وسيلة من وسائل التجسيد الفني في الحياة اليومية الاعتيادية،وتقديمها في صورة جذابة ومؤثرة لذا كان تأثيرها على الطلبة واستجابتهم لها قويا،فهي تشكل حوافز لإثارة انتباه الطلبة،وهذه العملية الأخيرة تعتبر مسألة أساسية لتمرير الأهداف التربوية للنشاط اللاصفي "ويبدوا أن الإنسان لم يكتف باللغة وحدها للتعبير عن أفكاره

وعواطفه في أي عصر من عصور التاريخ،لذا فقد غنى،وترنم،وأنشد الشعر وتغنى في إلقاء الخطب،واستعان بالحركات والإشارات والألوان..مما يضفي على المادة المقدمة للطفل قدرة أخرى"[1]

جدول رقم(06): يبين كيفية انتماء المبحوثين إلى النشاط اللاصفي وسبب اختياره.

الكيفية والسبب	الخيارات	التكرار	النسبة
كيفية الانتماء للنشاط	رغبة شخصية	48	**% 67,60**
	عن طريق صديق	06	% 08,45
	عن طريق الأستاذ	16	% 22,53
	العائلة	01	% 01,40
	المجموع	71	% 100
سبب اختيار النشاط	ملء الفراغ	19	% 26,76
	تنمية القدرات	37	**% 52,11**
	إثبات الذات	15	% 21,12
	اكتساب أصدقاء	00	% 00
	المجموع	71	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين لنا كيفية الانتماء للنشاط وسبب اختياره،حيث يظهر أن انتماء التلاميذ إلى النشاط كان عن طريق رغبة شخصية وذلك بنسبة 67,60 %،ثم عن طريق الأستاذ ب 22,53%،ثم عن طريق صديق ب 08,45%،وأخيرا عن طريق العائلة ب01,40 %.

أما سبب اختيار ممارسة النشاط فقد كان النصيب الأكبر لتنمية القدرات بنسبة 52,11 %،تليها ملء الفراغ ب 26,76 %،ثم من أجل إثبات الذات ب21,12 %.

ويمكن إرجاع ذلك إلى ميل الممارسين للنشاط إلى استثمار هذه الأنشطة بما يتوافق مع الحياة الاجتماعية والثقافية للممارسين،وهذا ما يؤكده "**بارسونز**" في حديثه عن انساق الفعل ومن بينها نسق الشخصية أين يركز " بارسونز"في تحليله لنسق الشخصية على حاجات الفرد ودوافعه "إن الحاجة تتطلب عملية إشباع في إطار اجتماعي ثقافي،ولذلك فإن الميول المرتبطة بإشباع الحاجة

[1] الهيتي هادي نعمان.**ثقافة الأطفال**،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1988،ص111

تخضع لعملية ترتيب وتنظيم،...فهي ترتبط بما يعتقده الفرد عن ذاته مع الأخذ بعين الاعتبار ذكاءه وقدراته لعمل أشياء متعددة،بمعنى أخر التصنيف حسب قدرات الأداء والسمات الشخصية،وهذه المسألة تستدمج كجزء من نسق ترتيبات الحاجة"[1].

كما أن مزاولة الأنشطة اللاصفية في مختلف ألوانها وأنواعها سيؤدي دون شك إلى تنمية مهارات وقدرات التلاميذ وصقلها " فالتعلم عن طريق الأنشطة يتيح فرصا عديدة للطلبة لأن يروا ويسمعوا،ويلمسوا،ويتذوقوا،ويمارسوا،ويتفاعلوا،ويجربوا،ويستخدموا جميع حواسهم ودوافعهم إلى النجاح وإثبات الذات"[2]

جدول رقم(07): يبين النشاط اللاصفي الذي ينجذب له الطلبة أكثر.

نوع النشاط	التكرار	النسبة
النشاط الثقافي	16	% 22,53
النشاط الرياضي	49	**% 69,01**
النشاط العلمي والاجتماعي	05	% 07,04
النشاط الفني والمهني	01	% 01,40
المجموع	71	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين النشاط اللاصفي المفضل والذي ينجذب إليه التلاميذ أكثر،حيث يتبين أن النشاط الرياضي هو الذي يتصدر الأنشطة بنسبة 69,01 %،ثم يليه النشاط الثقافي ب22,53 %،ثم النشاط العلمي والاجتماعي ب 07,04 %،فالنشاط الفني والمهني ب 01,40 %،ويمكن إرجاع ذلك إلى أن النشاط الرياضي هو نشاط دائم بالمؤسسة ومرتبط بالمنهج الدراسي مباشرة،بالإضافة إلى توفر التأطير البشري المتخصص في هذا المجال الذي يشرف على الدورات والمنافسات بشكل مستمر نظرا لأن نظام المؤسسة يسير بنظام التوقيت المستمر ومعظم الطلبة مستفيدين من نظام النصف داخلي وبالتالي بقاؤهم بالمؤسسة لمشاهدة هذه

[1] الحوراني محمد عبد الكريم،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط1 ،2008 ،ص210

[2] وجيه فرح،وميشيل دبابنة.**الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،ط1 ،2011،ص46.

المنافسات ،وما توفره من أجواء تنافسية التي تتوافق مع متطلبات التلاميذ في هذه المرحلة ،والتي لها قيمة تعبيرية واجتماعية سواء من حيث التعبير عن المكبوتات أو التعويض.

والاتجاهات الحديثة في التربية تتجه إلى اعتماد اللعب والحركة كأسلوب تربوي ثقافي يمكن من خلاله تعلم بعض الجوانب السلوكية والإنسانية والثقافية للطلبة،والتي قد تساعد في الحفاظ على بعض القيم والأعراف وبالتالي تماسك المجتمع "وهذا الربط الثقافي بين اللعب والألعاب والرياضة ليس بغريب عن باحثي الأنتروبولوجيا فقد أكد"**هوزينجا HUIZINGA**"على أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب وألعاب في بدايتها الأولى،حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلا حيويا يضفي عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة"[1].

لذلك يعتبر الباحثين أن اللعب والرياضة أسلوب اجتماعي اتصالي قديم ،فعبره يكتسب التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات،ويفهم لعب الأدوار،ويفهم معنى الأخذ والعطاء واحترام القوانين والملكية الخاصة ،وبالتالي تحقيق التكيف مع البيئة والمجتمع المتواجد فيه، " ويعتقد "**كوكلي**" أن منظومة المجتمع تعمل بتوافق إذا توفر لها التوافق أو الملائمة مع متطلبات وتحديات البيئة الخارجية لتقليل التدخل والتمزق إلى أقصى حد،وأشار إلى أفكار كل من "**بارسونز**"و"**سمسلر**"حول الاحتياجات الاجتماعية الأساسية المطلوبة والتي يمكن للرياضة أن تسهم فيها"[2]،والتي يمكن أن نجد من بينها تطبيع الأفراد اجتماعيا من خلال التوافق وإدارة التوتر ،وتحقيق التكامل من خلال توطيد الصداقة والمحبة،وأخيرا تحقيق التكيف من خلال التكيف البدني مع الظروف البيئية ومقتضيات العصر.

[1] الخولي أمين أنور.**الرياضة والمجتمع**،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1996،ص27.

[2] المرجع نفسه،ص52.

جدول رقم(08): يبين مساهمة النشاط اللاصفي في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

ترسيخ القيم / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	31	**93.93**	02	06.06	33	%46,47 / %100
أنثى	36	**94.73**	02	05.26	38	%53,52 / %100
المجموع	67	**94,36**	04	05,63	71	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 94.36% من أفراد العينة يرون بأن النشاط اللاصفي يساعد التلاميذ على الاندماج مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع،ويدعم ذلك أن نسبة 94.73%من فئة الإناث يرون بأن النشاط يساهم في تحقيق الاندماج القيمي،و93.93% من فئة الذكور كذلك،وفي المقابل نجد نسبة05.63% من أفراد العينة ممن يرون بأن النشاط لا يساهم في تحقيق الاندماج القيمي تمثلها نسبة 06.06% من الذكور،و05.26% من الإناث.

ويرجع ذلك إلى أن الانتماء إلى جماعة هو شيء ومطلب إنساني،لكن هذا الانتماء يتطلب الالتزام بجملة من الضوابط القيمية،ويعني ذلك أن الطلبة من خلال مزاولتهم للنشاط اللاصفي بأنواعه قد يتبنون قيم ومعايير المجتمع أو حتى الجماعة المتواجدون فيها،والتي تمكنه من أن يحضا بالقبول بين أفراده،وذلك من خلال توجيه سلوكه،وهذا ما يدخل ضمن نطاق النسق الثقافي الذي يتجسد في القيم والمعايير التي تنتقل إلى الطلبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق عملية التعلم والنشاط اللاصفي،والنجاح في ترسيخ قيم المجتمع ومعاييره شيء ضروري للنظام الاجتماعي.

والنشاط اللاصفي لا تخلوا أهدافه من استذماج القيم والمعايير المجتمعية لدى الممارسين والمستهلكين لهذا النشاط على حد سواء مما يجعلهم يمتلكون سمة ثقافية واحدة،وهذا ما يؤكده"بارسونز" في حديثه عن الثقافة " أن الثقافة تحدد نتيجة للعلاقة بين الفرد وبين الأفراد الآخرين،ونتيجة للتفاعل،وهذا ما يتم داخل المدرسة،بحيث يتعلمون قيما مشتركة،ومعايير واحدة،ويكون لهم سمة ثقافية واحدة" [1]

[1] بودبزة ناصر.(التحليل الميكرو سوسيولوجي للتنمية التربوية في الجزائر،دراسة ميدانية)،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** جامعة ورقلة،العدد23،مارس2016،ص196.

جدول رقم(09):يبين نوع النشاط اللاصفي و القيم الاجتماعية والثقافية التي يسعى إلى ترسيخها لدى المبحوثين.

القيم الاجتماعية والثقافية / نوع النشاط	نعم						لا		المجموع	
	الاحترام،والتحلي بالأخلاق		الحرص على الممتلكات		المنافسة الشريفة					
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	ت	%	ت	%
النشاط الثقافي	21	**70.0**	02	6.66	05	16.66	02	6.66	30	42.4 / 100
النشاط الرياضي	08	34.78	02	8.69	11	**47.82**	02	8.69	23	32.3 / 100
النشاط العلمي و الاجتماعي	04	33.33	08	**66.66**	00	00	00	00	12	16.9 / 100
النشاط الفني والمهني	04	**66.66**	02	33.33	00	00	00	00	06	8.45 / 100
المجموع	37	**52.11**	14	19.71	16	22.53	04	5.63	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 52.11% من أفراد العينة يرون بأن النشاط اللاصفي يساعد التلاميذ على تنمية قيم الاحترام والتحلي بالأخلاق،وتدعم ذلك بصفة كبيرة أعضاء فئة النشاط الثقافي بنسبة 70%،وبنسبة 66.66% لأعضاء فئة النشاط الفني والمهني،ثم نجد في المرتبة الثانية قيمة المنافسة الشريفة بنسبة 22.53% ويدعمه أعضاء فئة النشاط الرياضي بنسبة 47.82%،وأخيرا قيمة الحرص على الممتلكات ب 19.71% ويدعمه أعضاء فئة النشاط العلمي والاجتماعي بنسبة 66.66%.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النشاط اللاصفي والتي تجنح إلى الجانب التربوي الأخلاقي،خصوصا ما تعلق باحترام التلاميذ لبعضهم البعض،واحترام التلاميذ للأستاذ المشرف على النشاط،إضافة إلى التحلي بالأخلاق الحسنة كسلوك وكرسالة للآخرين،لذلك فإن الاندماج القيمي للطلبة داخل مجموعات النشاط مرهون باحترامهم لقيم ومعايير الجماعة والمجتمع،والخضوع لسلطة الأستاذ المؤطر.

كما يرجع إلى طبيعة كل نوع من الأنشطة الذي يستهدف قيما بعينها والمنبثقة من هدف النشاط أصلا،فالنشاط الثقافي من خلال أنشطته الفرعية(الإذاعة،المسرح،الإنشاد،...)يسعى أكثر للتركيز على القيم الأخلاقية للتلاميذ سواء الممارسين أو المستهلكين،بينما طبيعة النشاط العلمي والاجتماعي تميل إلى غرس قيمة الحرص على الممتلكات العامة باعتبار أن النشاط العلمي وحسب ما لاحظناه في المؤسسة هو نشاط بيئي وبالتالي فهو المحافظة على المحيط والبيئة،بينما الطبيعة التنافسية للنشاط الرياضي فهي تستهدف أكثر الحرص على المنافسة الشريفة.

فالنشاط اللاصفي يساهم في توطيد العلاقات وتنظيمها في نفس الوقت،بين التلاميذ وأساتذتهم،أو بين التلاميذ والإدارة،أو بين التلاميذ وزملائهم،وهذا يفرض وجود بعض القواعد والضوابط،كما يمكن للنشاط بمختلف فروعه أن يبعث برسائل تهدف إلى تنمية بعض الاتجاهات والقيم والعادات والخبرات التي يحتاج إليها المجتمع لاستمراره،فمن خلال النشاط يمكن أن يتعلم الطالب تحمل المسؤولية،واحترام القانون واحترام زملائه ومن هم مسؤولين عنه،والولاء للجماعة والمجتمع المتواجدين فيه ،وهذا ما يعبر عنه بإدماج عناصر الثقافة في أنساق فعل الفرد،وهو ما وضحه "**بارسونز**" " إن الفرد يتعلم التكيف مع معايير السلوك،والتعلم بهذا المعنى يشير إلى إدماج عناصر الثقافة في أنساق فعل الفرد،وتحليل المقدرة على التعلم يرتبط بمسألة إمكانية إدماج الثقافة في الشخصية،..وهنا لابد من الانتباه إلى أن نسق الثقافة يرتبط بمتطلبات كل من نسق الشخصية والنسق الاجتماعي،وموجب ذلك يتحقق التكيف مع المستويات المعيارية "[1]

[1] الحوراني محمد عبد الكريم.مرجع سابق،ص187.

جدول رقم(10):يبين مساهمة النشاط اللاصفي في الاستجابة للحاجات الاجتماعية للمبحوثين.

الاستجابة للحاجات / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	32	**96,96**	01	03,03	33	**%46,47 / %100**
أنثى	36	**94,73**	02	05,26	38	**%53,52 / %100**
المجموع	68	**95.77**	03	04.22	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 95.77% من أفراد العينة يرون بأن النشاط يساهم في الاستجابة للحاجات الاجتماعية للتلاميذ،وهو ما تدعمه إجابات 96.96% من الذكور ،و 94.73% من الإناث،مقابل نسبة 04.22% من أفراد العينة الذين ينفون هذه الاستجابة من خلال نسبة 05.26% من الإناث،و03.03% من الذكور.

وهو الذي يرجعه أفراد العينة بأن المشاركة في جماعات النشاط تتيح وجود شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد وتفاعل مستمر،سواء كانت هذه العلاقات أفقية أو عمودية،كما يمكن أن يوفر لهم سند ودعامة اجتماعية،وهذا ما يسهم في تحقيق عملية التفاعل الاجتماعي " وهو جملة التفاعلات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد،وخاصة علاقات التعاون المتبادلة،وهذا البعد يتضمن مفهوم الشبكة الاجتماعية ،ومفهوم السند والدعامة الاجتماعية،وكل ما يشكل مصدر للسند الاجتماعي وذلك في إطار القيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع أو الجماعة"[1]

[1] فوشان عبد القادر،والعلاوي أحمد.(الاندماج الاجتماعي المفهوم الأبعاد والمؤشرات)،**مجلة الرصد العلمي**،جامعة أحمد بن بلة وهران،المجلد 6،العدد 1 ،2019 ،ص41.

جدول رقم(11):يبين نوع النشاط اللاصفي و الحاجات الاجتماعية التي يستجيب لها.

الحاجات التي يستجيب لها / نوع النشاط	نعم						لا		المجموع	
	دعم الثقة بالنفس		العمل الجماعي		مكافحة الآفات والتغلب عليها					
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	ت	%	ت	%
النشاط الثقافي	12	**40.00**	06	20.00	11	36.66	01	03.33	**30**	**42.4** / **100**
النشاط الرياضي	08	34.78	11	**47.82**	03	13.04	01	04.34	**23**	**32.3** / **100**
النشاط العلمي و الاجتماعي	00	00	06	**50.00**	05	41.66	01	08.33	**12**	**16.9** / **100**
النشاط الفني والمهني	02	33.33	00	00	04	**66.66**	00	00	**06**	**8.45** / **100**
المجموع	22	30.98	23	**32.39**	23	**32.39**	03	4.22	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 32.39% من أفراد العينة أجابوا بأن النشاط اللاصفي يستجيب للحاجة للعمل الجماعي،وهو ما تدعمه إجابات أعضاء النشاط العلمي والاجتماعي ب50% وأعضاء النشاط الرياضي ب47.82%، وبنفس النسبة أيضا 32.39% من أفراد العينة ممن عبروا بأن النشاط يساعد على مكافحة الآفات الاجتماعية وكيفية التغلب عليها وهو الذي تدعمه أعضاء النشاط الفني والمهني بنسبة 66.66%،ثم تأتي في المرتبة الأخيرة المساعدة في تنمية الثقة بالنفس والتخلص من الخجل بنسبة 30.98%،وهو الذي يدعمه أعضاء النشاط الثقافي بنسبة 40%.

ويمكن أن يرجع هذا التقارب في مستوى استجابة النشاط لمختلف الحاجات الاجتماعية إلى طبيعة كل نوع من النشاط والأهداف التي يستجيب لها،فطبيعة النشاط الثقافي بكل فروعه(الإذاعة،المسرح،الإنشاد،المسابقات،..) ونظرا لطابعها الإلقائي وارتباطها بالجمهور فهي تركز على دعم الثقة بالنفس ، بينما نجد النشاط العلمي والاجتماعي بطبيعته يتطلب للعمل الجماعي ،ونفس الشيء يقال عن النشاط الرياضي الذي ينمي الانتماء إلى جماعة والعمل الجماعي.

وبالتالي فإن هذه الجماعات دون شك سوف ينتج عنها تفاعلات بين الأفراد،وكلما ارتبط هذا التفاعل بقيم ومعايير المجتمع كلما كان له أهمية في النسق الاجتماعي وهذا ما يؤكده "**بارسونز**" " ومن هنا فإن النسق الاجتماعي يمثل بناء العلاقات بين الفاعلين كما هي متضمنة في

العملية التفاعلية،وبناء على ذلك فإن مشاركة الفاعل في علاقة تفاعلية هي الوحدة الأكثر أهمية في النسق الاجتماعي"[1]

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وربطها بمتغيرات الفرضية الأولى ظهر هناك علاقة قوية بين توافر أنواع النشاط اللاصفي وتحقيق اندماج الطلبة مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع ،وهو ما تبينه المعطيات الإحصائية ذات الدلالة القوية في الجداول التي أظهرت جملة من النتائج أهمها:

أن ممارسة النشاط اللاصفي تلبي حاجات ورغبات الطلبة في إطار اجتماعي ثقافي،مع الأخذ بعين الاعتبار القدرات و الميولات وتصنيفها ،والتي تعتبر كجزء من نسق ترتيب الحاجة الذي يدخل ضمن نسق الشخصية الذي يشكل نسق الفعل.

كما أ ن النشاط اللاصفي يعمل على استذماج قيم ومعايير المجتمع التي تشكل بدورها النسق الثقافي الذي يعتبر أهم عنصر من عناصر النسق الاجتماعي،إذ تدخل عناصر الثقافة داخل شخصيات الطلبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق النشاط اللاصفي ما يجعلهم يمتلكون قيما ومعايير واحدة وسمة ثقافية واحدة،فمن خلال النشاط سيتعلم الطالب تحمل المسؤولية،واحترام القانون،واحترام زملائه و مسئوليه،والولاء للجماعة وللمجتمع المتواجدين فيه،وهذا ما يعبر عنه بإدماج عناصر الثقافة في أنساق فعل الفرد،وبموجب ذلك يتحقق التكيف مع المستويات المعيارية.

المشاركة في جماعات النشاط تتيح شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد وتفاعل مستمر،وهذا ما يوفر لهم سند ودعامة اجتماعية،وكلما ارتبط هذا التفاعل بقيم ومعايير المجتمع كان له أهمية في النسق الاجتماعي.

[1] الحوراني محمّد عبد الكريم.مرجع سابق،ص175.

7- دور النشاط اللاصفي في المحافظة على الموروث الثقافي:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: كلما اتجه اهتمام النشاط اللاصفي نحو الجانب الثقافي كلما زاد اهتمام التلاميذ بالموروث الثقافي المحلي والمحافظة عليه،وللبرهنة على هذه الفرضية سنقوم بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها إحصائيا،والتي تم جمع بياناتها من عينة المبحوثين،وذلك بعرض الجداول البسيطة،والمتقاطعة مع تحليل واستنتاج العلاقة بين المتغيرات وهي كما يلي:

جدول رقم(12): يبين مساهمة النشاط اللاصفي في تطوير القدرات اللغوية للتلاميذ.

تطوير القدرات / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ذكور	19	**57,57**	14	42,42	33	46,47 / 100
إناث	31	**81,57**	07	18,42	38	53,52 / 100
المجموع	50	**70,42**	21	29,57	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 70.42 % من أفراد العينة قد صرحوا بأن النشاط اللاصفي يساهم في تطوير القدرات اللغوية للتلاميذ،وهذا ما تدعمه نسبة 81.57% من الإناث و57.57% من الذكور،مقابل نسبة 29.57% من أفراد العينة الذين ينفون هذه المساهمة.

فالنشاط يساعد الطلبة في امتلاك بعض مهارات التعبير والأسلوب ،وحتى تثبيت اللغة في حد ذاتها،حيث تعتبر اللغة والأدب وما يرتبط بهما جزء مهما من الموروث الثقافي الذي يعمل على تأكيد استمرارية الهوية الوطنية وتجدر الثقافة،واللغة هي شكل من أشكال تدعيم التراث الثقافي الغير مادي المتوارث من جيل إلى جيل والمرتبط بفنون التعبير الشفهي المتجسد في قصص البطولة والأمثال،والأناشيد والقصائد،ونظرا لأنها تنقل بالكلمة المحكية فإن اللغة هي وسيلة نقل هذا الموروث وهو ما يضمن استمرار هذه اللغة.

كما أن هذه الأنشطة التي تحتوي على هذه الفنون التعبيرية قد تساهم في المحافظة على اللهجات،والمتمثلة في الطريقة التي يلفظ بها هذا التعبير الشعبي الذي قد يختلف من منطقة جغرافية لأخرى حتى داخل البلد الواحد والمنطقة الواحدة" وهي تمثل تراثه الموروث من أجداده،والذي لا يستطيع الانسلاخ عنه ،لأن اللهجة هي أحد العناصر الأساسية للموروث وليس فقط وسيلة لنقل عناصر الموروث الثقافي، أو وعاء يخزن بداخله المجتمع تراثه،لأن تراثها الثقافي يتجسد كذلك في اللهجات"[1]

جدول رقم(13):يبين نوع النشاط اللاصفي و تطوير القدرات اللغوية للتلاميذ.

تطوير القدرات / نوع النشاط	نعم						لا		المجموع	
	القدرة على التعبير		روح الحوار والنقاش		مهارات الاتصال					
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	ت	%	ت	%
النشاط الثقافي	11	**36,66**	06	20	11	**36,66**	02	06,66	**30**	**42.4** / **100**
النشاط الرياضي	02	8,69	04	**17,39**	04	**17,39**	13	56,52	**23**	**32.3** / **100**
النشاط العلمي و الاجتماعي	01	08,33	02	16,66	04	**33,33**	05	41,66	**12**	**16.9** / **100**
النشاط الفني والمهني	04	**66,66**	01	16,66	00	00	01	16,66	**06**	**8.45** / **100**
المجموع	18	25,35	13	18,30	19	**26,76**	21	29,57	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول ذلك التقارب في إجابات أفراد العينة فيما يخص القدرات اللغوية التي ينميها النشاط اللاصفي،أين جاءت الأفضلية لتنمية قدرات مهارات الاتصال بنسبة 26.76%،والتي تدعمها مجموعة النشاط الثقافي ب36.66% ومجموعة النشاط العلمي والاجتماعي ب33.33%،تليها مهارة القدرة على التعبير بنسبة 25.35% من أفراد العينة ويدعمها أعضاء النشاط الفني والمهني ب66.66%،وأخيرا تنمية قدرة روح الحوار والنقاش ب18.30%.

[1] هنشيري إيمان.(الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق)،**مجلة حوليات التراث**،جامعة مستغانم،العدد17 ،2017 ،ص103

وتفسير ذلك أن ممارسة النشاط اللاصفي تتيح للطلبة مواقف تعليمية تسمح لهم بتنمية مهارات الاتصال والتدريب عليها في مواقف حقيقية قد يعجز الأسلوب التعليمي التقليدي عن إتاحتها والذي يجعلهم في موقف سلبي،حيث تفرض ممارسة النشاط الحاجة للبحث، والقراءة والكتابة،والاستماع والتحدث،والنقاش،وهذا ما يسمح بتطوير قدراته ومحصوله اللغوي،والطلاقة الفكرية،وحب الاستطلاع،وقوة التذكر،وسهولة التكيف والمرونة،وهذا ما توصلت إليه دراسة"**علواني حيزية**" أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز وإظهار سمة الطلاقة عند التلاميذ،وكذلك سرعة التفكير والتمتع بقدر من الذكاء،كما أن التلميذ الذي يمارس الأنشطة لا يضطرب أمام المشكلات التي تعترضه ويتعامل معها بطريقة هادئة وجيدة حتى يجد الحلول،وهذا يتفق أيضا مع ما أشرنا إليه في الجانب النظري عن دور النشاط في تنمية المهارات الاتصالية وهي كلها مهارات وآداب تلزم الإنسان في حياته العملية.

جدول رقم(14):يبين إحياء المناسبات وتنشيطها بالمؤسسة.

المناسبة	التكرار	%
الناير	03	04,22
المولد النبوي	21	29,57
المناسبات الثورية	14	19,71
عيد العلم	30	**42,25**
اختتام الموسم الدراسي	03	04,22
المجموع	71	100

يبين لنا الجدول أهم المناسبات التي تقوم المؤسسة بإحيائها وتنشيطها،حيث جاءت مناسبة عيد العلم في المرتبة الأول بنسبة 42.25%،تليها المولد النبوي الشريف ب29.57%،ثم المناسبات الوطنية الثورية ب19.71%،وأخيرا مناسبة الناير واختتام الموسم الدراسي ب 04.22%.

حيث يرجع التلاميذ هذا الاختيار إلى أن مناسبة عيد العلم تعطى لها العناية من قبل المؤسسات التربوية والوصاية لارتباطها بالجانب العلمي والمعرفة حتى صارت هذه المناسبة تقليد وطني وحتى اجتماعي،حيث تقام بالمؤسسة قيد الدراسة سنويا تظاهرة أسبوعية يوضع لها شعار،وتشتمل على عدة محطات وبرامج متنوعة على مدار أسبوع كامل تختتم بحفل.

فالمناسبات الاجتماعية موجودة في كل المجتمعات،تعكس ثقافة وهوية كل مجتمع وتحددها،فهي فرصة لتوثيق العلاقات،وفرصة للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع،وهذا التفاعل له أهمية كبيرة في صبغ سلوك الأفراد بالقيم والمعايير والاتجاهات التي تتناسب مع الأدوار الاجتماعية المنوط بها التي تمكنه من التوافق مع الجماعة،ومنحه صفة الاجتماعي وبالتالي القدرة على التكيف والاندماج في المجتمع.

جدول رقم(15):يبين أهم الموروثات الثقافية المحلية التي تسعى الأنشطة اللاصفية لإبرازها.

الموروث المحلي	التكرار	%
التويزة	08	11,26
الألبسة التقليدية	19	26,76
الأكلات الشعبية	21	29,57
الطبوع الموسيقية المحلية	23	**32,39**
المجموع	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أهم الموروثات التي تسعى الأنشطة لإحيائها في المناسبات هي الطبوع الموسيقية المحلية وذلك بنسبة 32.39%،تليها الأكلات الشعبية ب29.57%،ثم الألبسة التقليدية ب26.76%،وأخيرا التويزة ب11.26%.

وتفسير ذلك أن استغلال المناسبات بالنشاط يتيح فرصة لإبراز بعض فنون وتقاليد أداء العروض والتي تتنوع في الأغاني والآلات الموسيقية،والإيماءات،وأشكال الممارسات الاجتماعية،ومن بين هذه الطبوع التي نجدها حاضرة بالمؤسسة ما يعرف ب"الحضرة النسوية" وهي طابع غنائي نسوي محلي يمزج بين الشعر الملحون والموسيقى المحلية التي تعتمد على آلة الدف(البندير)،واللباس التقليدي الملحفة وما يتعلق بها من حلي، بالإضافة إلى الرقصات والإيماءات والحركات المتعلقة بها،كما تكون هذه المناسبات فرصة لعرض بعض الفنون المطبخية المحلية والتي تكون عادة في بداية التظاهرات أو في اختتامها والتي تعرف بإكراميات الضيوف،فهي فرصة للتعريف بهذه الموروثات التي تعبر عن هوية المجتمع حتى وان اختلفت وظيفتها الأصلية،إذ قد يضيف كل جيل إلى هذا الموروث عناصر جديدة،وهذا ما أشرنا إليه في الجانب النظري وتؤكد عليه منظمة"**اليونيسكو**"" هذا التراث غير المادي المتوارث جيلا عن جيلا تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة

مستمرة بما يتفق مع بيئتها،وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها،وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريته،ويعزز من تم احترام التنوع الثقافي،والقدرة الإبداعية البشرية"[1]

جدول رقم(16):يبين نوع النشاط اللاصفي والهدف من إحياء الموروث الثقافي المحلي.

الهدف من الإحياء / نوع النشاط	التمسك بالعادات والتقاليد		القدوة والعبرة		الحفاظ عل وحدة المجتمع		**المجموع**	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	ت	%
النشاط الثقافي	14	**46,66**	06	20	10	33,33	30	42.4/100
النشاط الرياضي	05	21,73	07	30,43	11	**47,82**	23	32.3/100
النشاط العلمي و الاجتماعي	05	**41,66**	03	25	04	33,33	12	16.9/100
النشاط الفني والمهني	04	**66,66**	01	16,66	01	16,66	06	8.45/100
المجموع	28	39,43	17	23,94	26	36,61	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن الهدف من إحياء هذا الموروث الثقافي المحلي من خلال النشاط هو التمسك بالعادات والتقاليد وذلك بنسبة 39.43% يدعمها كل من أعضاء النشاط الفني والمهني ب66.66%،وأعضاء النشاط الثقافي ب 46.66%،وجاء في المرتبة الثانية هدف الحفاظ عل وحدة المجتمع ب36.61% يدعمها أعضاء النشاط الرياضي ب 47.82%،وفي المرتبة الثالثة هدف القدوة والعبرة بنسبة 23.94%.

فالملاحظ هناك تقارب في إجابات أفراد العينة بين هدف التمسك بالعادات والتقاليد ،وهدف الحفاظ على وحدة المجتمع،وتفسير ذلك أنه في خضم ما يعرف العالم الحديث من تطور في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما طرحته تحديات العولمة من إشكالات التي باتت تهدد البنية الاجتماعية خصوصا للدول النامية،لذلك تعتبر المدرسة واحدة من الأنساق التي يمكن التعويل عليها لإحداث وإعادة التوازن للنسق الاجتماعي عبر النشاط اللاصفي،الذي يمكن من خلاله إعادة بعث هذا الموروث الثقافي،واستثماره في خدمة المجتمع والأجيال القادمة،وهذا ما أشرنا

[1] هامل مهدية.(أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية)،**مجلة الحقوق والعلوم الانسانية**،جامعة الجلفة،العدد 8،المجلد4 ،2015،ص304

إليه في الإطار النظري للدراسة في حديثنا عن وظيفة المدرسة"إذ تقوم المدرسة بوظيفة المحافظة والتطبيع والتنشئة الاجتماعية،ونقل القيم من جيل إلى أخر،ويعني هذا أن المدرسة وسيلة للمحافظة على الإرث اللغوي،والديني،والثقافي،والحضاري،ووسيلة لتحقيق الانسجام والتكيف مع المجتمع،أي تحويل كائن غير اجتماعي إلى إنسان اجتماعي،يشارك في بناء العادات نفسها التي توحد في المجتمع"[1].

استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال مناقشة وتحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية أنه هناك علاقة بين النشاط اللاصفي والمحافظة على الموروث الثقافي المحلي وذلك من خلال النتائج التالية:

يساعد النشاط اللاصفي الطلبة على امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب، وتثبيت اللغة في حد ذاتها،باعتبار أن اللغة والأدب جزء مهم من الموروث الثقافي،والمرتبطة بأشكال التعبير الشفهي والذي تعتبر اللغة أحد وسائل نقله،ومن هذا المنطلق فان ممارسة التلاميذ للأنشطة يتيح لهم مواقف تعليمية تسمح لهم بتنمية بعض مهارات الاتصال والتدريب عليها في مواقف حقيقية تساهم في تطوير محصولهم اللغوي والفكري،والذكاء والطلاقة،وهي كلها مهارات تلزم الإنسان في حياته العملية والتي تساعده على التكيف.

يعمل النشاط اللاصفي من خلال إحياء بعض المناسبات الاجتماعية على توثيق العلاقات،وفرصة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد الأفراد على أداء الأدوار من خلال المحافظة على بعض الفنون،وأشكال التقاليد المحلية المتوارثة جيل عن جيل،مما ينمي لدى الطلبة الإحساس بالاستمرارية،وتعزيز احترام التنوع الثقافي.

يعتبر النشاط اللاصفي شكل من أشكال الحفاظ على البنية الثقافية والاجتماعية،وإعادة التوازن للنسق الاجتماعي الذي تعتريه العديد من التحديات التي تعصف به جراء العولمة والثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال،فمن خلال النشاط يمكن إعادة بعث الموروث الثقافي المحلي من خلال مشاركة الطلبة في إعادة بناء العادات نفسها والمساهمة في بقائها.

[1] حمداوي جميل.**سوسيولوجيا التربية**،المغرب:منشورات حمداوي الثقافية،ط1 ،2018،ص81.

8- دور النشاط اللاصفي في توفير مناخ إيجابي للإبداع:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: كلما توفرت البيئة المناسبة للنشاط اللاصفي كلما ساعد ذلك على توفير منخ إيجابي لإبداعات التلاميذ،وللبرهنة على هذه الفرضية سنقوم بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها إحصائيا،والتي تم جمع بياناتها من عينة المبحوثين،وذلك بعرض الجداول البسيطة،والمتقاطعة مع تحليل واستنتاج العلاقة بين المتغيرات وهي كما يلي:

جدول رقم(17):يبين تحفيز المؤسسة للتلاميذ على ممارسة النشاط اللاصفي.

التحفيز / المستوى	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأولى ثانوي	25	**96,15**	01	03,84	26	36,61 / 100
الثانية ثانوي	13	**86,66**	02	13,33	15	21,12 / 100
الثالثة ثانوي	26	**86,66**	04	13,33	30	42,25 / 100
المجموع	64	**90,14**	07	09,85	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 90.14% من أفراد العينة يرون بان المؤسسة تحفز التلاميذ على ممارسة النشاط اللاصفي،ويدعم ذلك تقارب الآراء بين المستويات الدراسية حيث بلغت نسبة 96.15% في مستوى السنة الأولى ثانوي،و نسبة 86.66% في كل من مستوى الثانية والثالثة ثانوي.

وتفسير ذلك أن توفير بيئة أمنة،وقيادة واعية من خلال الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق المؤسسة سواء كانوا إداريين أو أساتذة أو عمال عن طريق سلسلة العمليات التنفيذية التي تسعى إلى توفير جو فكري ومادي من أجل تحفيز الطلبة وتشجيعهم على النشاط، وتهيئتهم وتوجيههم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة،فالبيئة التي فيها اعتراف بجهود الآخرين وتكافؤهم،ومبنية على حب التجديد والتسامح والتعاون بيئة مشجعة على الإبداع،في حين أن البيئة التسلطية والتي لا تعترف بجهود الآخرين فهي بيئة تحد من الإبداع،فالإبداع هو محصلة تفاعل العوامل النفسية مع العوامل البيئية،وبالتالي وجود مناخ ايجابي هو مؤشر ايجابي لعملية الإبداع.

جدول رقم(18):يبين مدى توفر الهياكل لممارسة النشاط اللاصفي.

توفر الهياكل / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	30	**90,90**	03	09,09	33	46,87 / 100
أنثى	34	**89,47**	04	10,52	38	53,52 / 100
المجموع	64	**90,14**	07	09,85	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 90.14% من أفراد العينة يرون بأن المؤسسة تتوفر على الهياكل للممارسة الأنشطة،تدعمها نسبة 90.90% من الذكور،و89.47% من الإناث،مقابل نسبة 09.85% من أفراد العينة ممن يرون بأن المؤسسة لا تتوفر على الهياكل.

وذلك راجع إلى أن الوصاية وفي إطار الإصلاحات الجديدة أصبحت تولي أهمية للجوانب البيداغوجية المتعلقة بالمنهاج والمكملة لها على غرار الهياكل البيداغوجية الثانوية المتعلقة بالأنشطة المصاحبة.

فالبناية المدرسية وما تتوفر عليه من هياكل هي البيئة الداخلية للمؤسسة التي يتم داخلها النشاط،حيث تعد الهياكل من بين أهم أركان النشاط اللاصفي وذات أهمية في تنفيذ ونجاح برنامج النشاط بكل أبعاده،من خلال استغلال هياكل المبنى المدرسي في مختلف المناسبات الاجتماعية والتحضير لها مثل الملاعب،والمكتبة،والمسرح(المدرج)،والقاعات(قاعات عادية،أو قاعات عرض)،قاعة النشاطات الرياضية،والساحات،والمساحات الخضراء،وغيرها من الهياكل،حيث تلعب هذه الهياكل دورا كبيرا في التحفيز على النشاط وإحداث التدريب والتعلم،وتبعث على شعور الطلبة والممارسين بالراحة أثناء الأداء،ويساهم في توصيل رسائل النشاط بأسهل الأساليب.

جدول رقم(19):يبين نوع النشاط اللاصفي ومدى توفر الهياكل ومدى مناسبتها له.

توفر الهياكل ومناسبتها / نوع النشاط	نعم				لا		المجموع	
	مناسبة للنشاط		غير مناسبة					
	التكرار	%	التكرار	%	ت	%	ت	%
النشاط الثقافي	23	76,66	04	13,33	03	10,00	**30**	42.4 / 100
النشاط الرياضي	18	78,26	02	08,69	03	13,04	**23**	32.3 / 100
النشاط العلمي و الاجتماعي	09	75,00	02	16,66	01	08,33	**12**	16.9 / 100
النشاط الفني والمهني	06	100	00	00	00	00	**06**	8.45 / 100
المجموع	56	78,87	08	11,26	07	09,85	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 78.87% من أفراد العينة يرون بان الهياكل المتوفرة مناسبة للنشاط يدعمها نسبة 100% من أعضاء النشاط الفني والمهني،و78.26% من أعضاء النشاط الرياضي،وب76.66% من أعضاء النشاط الثقافي،وأخيرا النشاط العلمي والاجتماعي ب75%،في مقابل نسبة 11.26% من أفراد العينة ممن يرون بأن الهياكل المتوفرة غير مناسبة للأنشطة.

وتفسير ذلك أنه لا يكفي أن تكون الهياكل موجودة ومتوفرة بقدر أن تكون هذه الهياكل مناسبة لنوع النشاط الذي وجدت لأجله،وهل هو مصمم وفق المواصفات النموذجية ويشتمل على المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ برنامج النشاط ونجاحه،وهي عوامل تبعث على راحة المشاركين في النشاط من(إضاءة،سعة،تهوية،طلاء الجدران،الأرضية،مساحة،...)،وهي كلها عناصر وعوامل تؤدي إلى إثارة الطالب سلبا أو إيجابا.

جدول رقم(20):يبين نوع النشاط اللاصفي ومدى توفر التجهيزات المناسبة له.

توفر التجهيزات / نوع النشاط	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
النشاط الثقافي	09	30,00	21	**70,00**	30	42,25 / 100
النشاط الرياضي	18	**78,26**	05	21,73	23	32,39 / 100
النشاط العلمي و الاجتماعي	04	33,33	08	**66,66**	12	16,90 / 100
النشاط الفني والمهني	04	**66,66**	02	33,33	06	08,45 / 100
المجموع	35	49,29	36	**50,70**	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 50.70% من أفراد العينة يرون بأن التجهيزات المناسبة للنشاط غير متوفرة،ويدعم ذلك نسبة 70% من أعضاء النشاط الثقافي و66.66% من أعضاء النشاط العلمي والاجتماعي،مقابل نسبة 49.29% من أفراد العينة ممن يقرون بتوفر التجهيزات،ويدعم ذلك أعضاء النشاط الرياضي ب78.26%،و66.66% من أعضاء النشاط الفني والمهني.

ويرجع هذا التباين بين أنواع الأنشطة حول مدى توفر التجهيزات إلى الارتباط المباشر لبعض الأنشطة بالمنهاج وبالمواد الدراسية على غرار النشاط الرياضي ،والنشاط الفني،التي تملك تمويل خاص ودائم في الميزانية،عكس الأنشطة الأخرى.

وتفسير ذلك أن الحديث عن توفر هياكل النشاط غير كافي إذا لم يصاحبه توفر التجهيزات المناسبة للنشاط،وهذا يجرنا إلى مسألة التمويل المادي الذي يعتبر من بين الشروط الأساسية للنشاط وللفعل الثقافي داخل المؤسسات التربوية،وهذا يتأثر بوعي المجتمع ووعي القائمين على هذه الأنشطة بأهميتها في المؤسسة،وهذا ما اشرنا إليه في الجانب النظري خلال حديثنا عن التمويل الثقافي الذي يقصد به التكفل المالي للأنشطة الثقافية والتجهيزات،لذلك كلما كانت الأموال المرصودة للنشاط أكثر كلما ساعد ذلك على توافر الإنتاج الثقافي والأنشطة،وبالتالي فرص إبداع أكثر،وهذا ما توصلت إليه دراسة"**وفاء محمود المحاميد**" أن دور الأنشطة اللاصفية كان منخفضا

لأسباب عديدة منها النقص الكبير في ميزانية النشاط المدرسي،والنقص الكبير في الإمكانات والتجهيزات اللازمة،والنقص الكبير في الدورات التدريبية لتأهيل القائمين على النشاط المدرسي اللاصفي.

جدول رقم(21):يبين أسلوب تعامل المشرف على النشاط اللاصفي مع التلاميذ.

أسلوب المشرف / الجنس	ديمقراطي		عطف وصداقة		تسلطي		لامبالاة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	13	39,39	19	**57,57**	00	00	01	03,03	33	46,47/100
أنثى	16	42,10	21	**55,26**	00	00	01	02,63	38	53,52/100
المجموع	29	40,84	40	**56,33**	00	00	02	02,81	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 56.33% من أفراد العينة يرون بان أسلوب تعامل المشرف على النشاط مع التلاميذ أسلوب عطف وصداقة،ويدعم ذلك نسبة57.57% من الذكور،و55.26% من الإناث،يليها الأسلوب الديمقراطي بنسبة 40.84%،ثم أسلوب اللامبالاة بنسبة 02.81%، أما الأسلوب التسلطي فكان منعدما تماما.

وتفسير ذلك أن البيئة المدرسية ليست فقط عناصر مادية فقط،وإنما هناك بيئة معنوية لا تقل أهمية عن الأولى، وهي تشمل تلك التفاعلات وعلاقات التواصل بين التلاميذ ومختلف العناصر الأخرى خصوصا المشرفين عن الأنشطة،والذين تقع عليهم مسؤولية خلق مناخ إيجابي تواصلي ومساحة للتفاعل الاجتماعي،خصوصا في هذه المرحلة من التعليم(الثانوي)،أين يكون التلاميذ في حاجة إلى مرافقة ومعاملة خاصة مبنية على التشجيع والتحفيز،وهذا ما أشرنا إليه في الجانب النظري عن الشروط الواجب توفرها في المشرف على النشاط باعتباره أساس العملية فهو المشرف والموجه،والمساعد،والمنشط" أهم صفات رائد النشاط الناجح التي تكسبه حب الأعضاء وتقديرهم وثقتهم،هي حبه للعمل مع الأعضاء،إتقانه للنشاط الذي يمارسه الأعضاء،وروحه المرحة،وتعاونه

واستعداده لتحقيق رغباتهم ومساعدتهم،وبأنه مربي،وأخ،وصديق،وإيمانه بالعمل وتحمسه له،واتصافه بالخلق الفاضل،وقدرته على توجيه الأعضاء في تخطيط النشاط وتنفيذه"[1]

وخلاصة ذلك أن المشرف بما يمتلكه من خبرة وما يقدمه من مساعدات وتوجيهات،وامتلاكه لعلاقات فاعلة مع أعضاء النشاط يعد من العوامل المساعدة على زيادة التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة،ويتيح لهم نوع من حرية التفاعل والإبداع،" فالإنسان طاقة نفسية قابلة للتشكيل،ويتم هذا التشكيل في سياق العلاقات التربوية التي تؤثر في خبرته واتجاهاته وسلوكه، ويسمح له باستغلال طاقاته والتعبير عن أرائه انطلاقا من وضعيته باعتباره مركز ومحور اهتمام النشاط المدرسي والفعل التربوي،فعلى طبيعة هذه العلاقات يتوقف أدائه التعليمي،ويتحدد اتجاهه نحو هذه المدرسة والعاملين بها"[2]

جدول رقم(22):يمثل المشاركة في إعداد البرنامج الخاص بالأنشطة اللاصفية.

المشاركة في الإعداد / نوع النشاط	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
النشاط الثقافي	18	**60,00**	07	23,33	05	16,66	30	42,25 / 100
النشاط الرياضي	07	30,43	12	**52,17**	04	17,39	23	32,39 / 100
النشاط العلمي والاجتماعي	05	**41,66**	05	**41,66**	02	16,66	12	16,90 / 100
النشاط الفني والمهني	06	**100**	00	00	00	00	06	08,45 / 100
المجموع	36	50,70	24	33,80	11	15,49	71	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 50.70% من أفراد العينة يرون بأنهم يشاركون في إعداد البرنامج الخاص بالأنشطة،ويدعم ذلك كل من أعضاء النشاط الفني والمهني بنسبة 100%، وأعضاء النشاط الثقافي ب 60%،وأعضاء النشاط العلمي والاجتماعي ب41.66%،تليها

[1] شحاتة حسن.**النشاط المدرسي**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،ط6 ،2006 ،ص35.

[2] علي شريف حورية،وبوخالفة علي.(البيئة الاجتماعية للمدرسة في ظل الإصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية)،**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**،جامعة المسيلة،العدد 12،جوان2017 ،ص38.

نسبة33.88 % من أفراد العينة ممن صرحوا بأن مشاركتهم في إعداد البرنامج تكون أحيانا فقط وهو ما يدعمه أكثر أعضاء النشاط الرياضي بنسبة 52.17%، بينما نجد نسبة15.49% من أفراد العينة ينفون مشاركتهم في إعداد البرنامج الخاص بالأنشطة.

ويرجع ذلك إلى انتهاج الأسلوب التشاركي في الإصلاحات الأخيرة التي تجعل التلميذ مشارك في كل المجالس والعمليات التي تخص السير العام للمؤسسة من خلال ممثلين عن الطلبة.

وتفسير ذلك أنه من أجل توفير بيئة تفاعلية للنشاط التي تساعد الطلبة على تفجير طاقاتهم وإبداعاتهم اعتماد أسلوب المشاركة في التخطيط والتنفيذ ،بدأ بإعطاء الحرية والفرصة للتلاميذ باختيار نوع النشاط الذي يمارسونه،وإشراكهم في عملية التخطيط لبرامج النوادي حتى تكون مستقاة من الجماعة،وبالتالي تكون معبرة عن رغباتهم وتطلعاته واستمتاعهم بها،وهذا ما أشرنا إليه سابقا حول الشروط الواجب مراعاتها عند وضع برنامج النشاط" عند توزيع العمل بين الأعضاء يراعى إشراك أكبر عدد منهم فيه،وأن يكون الدور الذي يقوم به كل عضو مناسب مع استعداداته،وقدراته،حتى يتمكن من النجاح فيه،إضافة إلى مراعاة الإمكانات التي يستطيع توفيرها ممارسة البرنامج سواء كانت مالية أو إمكانات الأعضاء أنفسهم حتى يكون قابل للتنفيذ"[1].

[1] فهمي توفيق مُحَّد مقبل.**النشاط المدرسي**،عمان:دار كنوز المعرفة،ط2 ،2015 ،ص79.

استنتاج الفرضية الثالثة:

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وربطها بمتغيرات الفرضية الثالثة ظهر هناك علاقة قوية بين النشاط اللاصفي من خلال توفير البيئة والمناخ المناسب واستثارة الإبداع وتطويره لدى الطلبة،وهو ما تبينه المعطيات الإحصائية ذات الدلالة القوية في الجداول التي أظهرت جملة من النتائج أهمها:

الإبداع قد يكون كامنا داخل التلاميذ يحتاج لمن يثيره،وهذا يعني أن للمناخ والبيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ دورا في استثارته وتطويره،أين يعتبر النشاط اللاصفي طريقة فعالة لاكتشاف وتنمية المواهب والإبداعات،ويتوقف توفير بيئة ومناخ مناسب للإبداع على:

– توفير بيئة أمنة وقيادة واعية التي تسعى إلى تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط ،و تعترف بمجهود الآخرين،وتعمل على توفير جو فكري ونفسي مشجع وإيجابي.

– توفير المناخ المادي المناسب من هياكل للنشاط،والتجهيزات المتعلقة بها وإتاحتها للطلبة تعتبر من أهم العناصر المشجعة على ممارسة النشاط والإبداع،مما يبعث راحة للممارسين ،ويسهل مرور الرسائل في أحسن الظروف.

– توفير البيئة المعنوية المشجعة على النشاط والإبداع من خلال توفير جو تفاعلي إنساني بين الأفراد سواء بين التلاميذ و زملائهم،أو بين التلاميذ والمشرفين على النشاط،والذي تقع عليهم مسؤولية خلق مناخ تواصلي ومساحة للتفاعل الاجتماعي،من خلال المرافقة والتشجيع والتحفيز،وخلق جو ديمقراطي تشاركي مما يبعث لدى الطلبة راحة وتوافق يسمح لهم بالتعبير عن الأفكار وإظهار قدراتهم.

النتائج العامة:

بعد العرض المفصل لنتائج الفرضيات الجزئية،فإن النتائج العامة سنصوغها بناءا على الاستنتاجات المتحصل عليها و التي استخلصنا ها من تحليل البيانات الإحصائية التي بينت :

– أن النشاط اللاصفي يعمل على استذماج قيم ومعايير المجتمع لدى التلاميذ التي تشكل بدورها النسق الثقافي الذي يعتبر أهم عنصر من عناصر النسق الاجتماعي،إذ تدخل عناصر الثقافة داخل شخصيات الطلبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق النشاط اللاصفي ،وبموجب ذلك يتحقق التكيف مع المستويات المعيارية،كما أن المشاركة في جماعات النشاط تتيح شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد وتفاعل مستمر،وهذا ما يوفر لهم سند ودعامة اجتماعية، وكلما ارتبط هذا التفاعل بقيم ومعايير المجتمع كان له أهمية في النسق الاجتماعي.

– يساعد النشاط اللاصفي الطلبة على امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب، وتثبيت اللغة في حد ذاتها،باعتبار أن اللغة والأدب جزء مهم من الموروث الثقافي،والمرتبطة بأشكال التعبير الشفهي والذي تعتبر اللغة أحد وسائل نقله.

– يعمل النشاط اللاصفي من خلال إحياء بعض المناسبات الاجتماعية على توثيق العلاقات الاجتماعية، وفرصة للتفاعل الاجتماعي الذي يساعد الأفراد على أداء الأدوار من خلال المحافظة على بعض الفنون،وأشكال التقاليد المحلية المتوارثة جيل عن جيل،كما يعتبر النشاط اللاصفي شكل من أشكال الحفاظ على البنية الثقافية والاجتماعية،وإعادة التوازن للنسق الاجتماعي الذي تعتريه العديد من التحديات التي تعصف به جراء العولمة والثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال.

– قد يكون الإبداع حتما كامنا داخل التلاميذ وهو يحتاج لمن يثيره،وهذا يعني أن للمناخ والبيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ دورا في استثارته وتطويره،أين يعتبر النشاط اللاصفي طريقة فعالة لاكتشاف وتنمية المواهب والإبداعات، من خلال توفير المناخ المادي المناسب من هياكل للنشاط والتجهيزات المتعلقة بها وإتاحتها للطلبة من أهم العناصر المشجعة على ممارسة النشاط والإبداع،بالإضافة إلى توفير جو تفاعلي إنساني بين الأفراد خصوصا بين التلاميذ والمشرفين على النوادي، وذلك من خلال المرافقة والتشجيع والتحفيز،وخلق جو ديمقراطي تشاركي مما يبعث لدى الطلبة راحة وتوافق يسمح لهم بالتعبير عن الأفكار وإظهار قدراتهم.

خاتمة:

نأمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة للبحوث الاجتماعية،ولعلم الاجتماع الثقافي على الخصوص،باعتبار أن موضوع دور النشاط اللاصفي من المواضيع المهمة المطروحة في ظل الإصلاحات والاتجاهات الحديثة في التربية،كوسيلة فعالة وكامتداد للمنهج التعليمي يساهم في مساعدة التلاميذ على التكيف مع بيئتهم،وبالتالي الحفاظ على استقرار واستمرار المجتمع.

وتوصلت دراستنا إلى أن النشاط اللاصفي يعمل على استذماج قيم ومعايير المجتمع التي تشكل بدورها النسق الثقافي الذي يعتبر أهم عنصر من عناصر النسق الاجتماعي،وبموجب ذلك يتحقق التكيف مع المستويات المعيارية،كما يتيح شبكة من العلاقات بين الأفراد وتفاعل مستمر،وهذا ما يوفر لهم سند ودعامة اجتماعية وهو ما يسهم في تحقيق الاندماج التفاعلي.

كما يساهم النشاط في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي من خلال مساعدة التلاميذ على امتلاك بعض المهارات اللغوية في مجال التعبير والأسلوب،باعتبار اللغة جزء من الموروث الثقافي المرتبط بأشكال التعبير الشفهي الذي تعتبر اللغة ناقلة له،كما يساهم إحياء المناسبات الاجتماعية في توثيق العلاقات ويساعد الأفراد على أداء الأدوار من خلال المحافظة على بعض الفنون والتقاليد

كما يمكن اعتبار النشاط اللاصفي بمثابة حاضنة للإبداع،إذ يعتبر النشاط طريقة فعالة لاكتشاف وتنمية المواهب من خلال توفير البيئة المناسبة،والمناخ المادي والمعنوي الذي يبعث لدى الطلبة راحة وتوافق يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم وقدراتهم.

فإذا كان للنشاط اللاصفي هذه الوظائف النفسية، والاجتماعية ،والثقافية،والتعليمية،فحري بالقائمين على الشأن التربوي إيلاء أهمية بالغة لبرنامج النشاط اللاصفي،وتدعيمه ماديا ومعنويا في كل المراحل التعليمية ومرحلة التعليم الثانوي على الخصوص،باعتبارها مرحلة خصبة تتميز بانفتاح ثقافة الطالب الثانوي على ثقافات العالم الخارجي،وتأثره بالتطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال مما يجعله يعيش في ازدواجية ثقافية قد تؤثر سلبا في شخصيته،وهذا ما يتطلب توجيها ومرافقة خاصة لهذه المرحلة من طرف القائمين على الثانويات حتى تقف سدا منيعا في وجه هذه التحديات،وذلك من خلال توجيه الطلبة نحو أنشطة ثقافية تعكس ثقافة مجتمعهم وبيئتهم،بهدف تحصينهم من جهة،والحفاظ على توازن المجتمع واستمراره من جهة أخرى.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي يكتسيها النشاط اللاصفي في حياة الطلبة في مختلف المراحل التعليمية ،ومرحلة التعليم الثانوي على الخصوص وبناء على ما توصلت أليه الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

– ضرورة العمل على تصحيح النظرة للنشاط اللاصفي باعتباره نشاط مصاحب ومكمل للمنهج،وليس خارج عنه أو شيء ثانوي زائد.

– العمل على تحفيز التلاميذ وحثهم على المشاركة بأعداد كبيرة في الأنشطة اللاصفية من خلال إبراز أهميتها لهم في حياتهم.

– تخفيف الحجم الساعي للتدريس للأساتذة،واستثمار الفائض الزمني لتأطير وتنشيط الأنشطة اللاصفية بالمؤسسة.

– إحداث دورات تكوينية تدريبية للأساتذة لتطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية.

– ضرورة إعداد برنامج سنوي موحد يكون كدليل للممارسين والمشرفين،ويستجيب لحاجات وتطلعات التلاميذ حسب كل مرحلة.

– العمل على إدراج ميزانية مناسبة موجهة للنشاط اللاصفي،لتمكينه من تأهيل الهياكل،واقتناء التجهيزات المناسبة،وتوفير الحوافز للطلبة المشاركين،وللمشرفين الذين ينشطون الأعمال.

– إقامة المنافسات الثقافية والرياضية بين المؤسسات من أجل إضفاء جو تنافسي لدى الطلبة وتحفيزهم على النشاط.

إن هذا البحث هو محاولة علمية جادة،وكأي بحث علمي فإنه لا يخلوا من بعض النقائص ولكننا دون شك قد نفتح بابا للبحوث والدراسات السوسيولوجية على الخصوص مستقبلا،والتي يمكن أن نقترح من بينها:

– دراسة أسباب عزوف بعض الطلبة عن المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

– دراسة حول معوقات ممارسة النشاط اللاصفي في مراحل التعليم وأساليب تخطيها.

– دراسة حول دور النشاط اللاصفي في تنمية التحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع:

* مراجع باللغة العربية.

أ- القواميس والمعاجم:

1- بودون ريمون،وفرونسوا بوريكو.**المعجم النقدي لعلم الاجتماع**،تر:سليم حداد،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1986.

2- وزارة التربية الوطنية.**المعجم التربوي**،الجزائر:المركز الوطني للوثائق التربوية،2009

ب- كتب في المنهجية:

1- ابراش ابراهيم.**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**،عمان:دار الشروق، 2008.

2- بوحوش عمار،والذنيبات مُحَمَّد محمود.**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،ط4، 2007.

3- عيشور نادية سعيد،وآخرون.**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل،2017.

ج- كتب:

1- أل نهيان شما.**التنمية الثقافية وتعزيز الهوية**،الإسكندرية:دار العين للنشر،2013 .

2- أيوب دخل الله.**التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة**،بيروت:دار الكتب العلمية ،2015 .

3- استيتية دلال ملحس.**التغير الاجتماعي والثقافي**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع،ط3 ،2010 .

4- بن نبي مالك.**شروط النهضة**،دمشق:دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،1996 .

5- بينيت طوني،وآخرون.**مفاتيح اصطلاحية جديدة**،تر:سعيد الغانمي، بيروت:المنظمة العربية للترجمة ،2010

6- تركي رابح.**أصول التربية والتعليم**،الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،ط2 ،1990 .

7- تيماشيف نيكولا.**نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**،تر:محمود عودة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1999.

8- جون سكوت.**علم اجتماع المفاهيم الأساسية**،تر:مُحَمَّد عثمان،بيروت:الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، 2009.

9- جيدنز أنتوني.**مقدمة نقدية في علم الاجتماع**،تر:أحمد زايد وآخرون، القاهرة:مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،ط2 ،2006 .

10- حمداوي جميل. **سوسيولوجيا التربية**،المغرب:منشورات حمداوي الثقافية ،2018.

11- حمدي شاكر محمود.**النشاط المدرسي**،السعودية:دار الأندلس للنشر والتوزيع،ط2 ،2003 .

12- الحوراني مُحَمَّد عبد الكريم.**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،2008.

13-الخزلي أمين أنور.**الرياضة والمجتمع**،الكويت:المركز الوطني للثقافة والفنون والآداب،1996.

14- رائد خليل سالم.**المدرسة والمجتمع**،عمان:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2006 .

15- سعادة جودت أحمد،وآخرون.**التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع . 2006

16- سويدي مُحَمَّد.**مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**،الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991 .

17- شاكر عبد الحميد.**العملية الإبداعية**،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1998 .

18- شحاتة حسن.**النشاط المدرسي**،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،ط6 ،2006.

19- شحاتة صيام.**النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**،مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع ،2009

20- العمراني عبد الغني إسماعيل.**أصول التربية**،صنعاء:دار الكتاب الجامعي،ط2 ،2014

21- فرح وجيه،وميشال دبابنة.**الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها**،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع ، 2011 .

22- الفقيري عبد العزيز.**المتجدد في النشاط المدرسي**،السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية ،2014

23- فهمي توفيق مُحَمَّد مقبل.**النشاط المدرسي**،عمان:دار كنوز المعرفة،ط2، 2015 .

24- فؤاد مُحَمَّد موسى.**علم مناهج التربية**،مصر:دار الكلمة للنشر والتوزيع ، 2007

25- القائمي علي.**أسس التربية**،بيروت:دار النبلاء ،1995 .

26- قادوس أشرف،وكداي عبد اللطيف.**دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال** الرباط:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،2013 .

27- القروي فهمي سليم.**مدخل إلى علم الاجتماع**،عمان:دار الشرق للنشر والتوزيع، 2006

28- الكسباني مُحَمَّد السيد علي.**المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية ،2010

29- مرسي مُحَمَّد عبد المعبود.**علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي**، السعودية:مكتبة العليقي الحديثة،2001

30- مصطفى خلف عبد الجواد.**نظرية علم الاجتماع المعاصر**،الأردن:دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2 ، 2011

31- الهيتي هادي نعمان.**ثقافة الأطفال**،الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1998.

32- وطفة علي أسعد.**أصول التربية**،الكويت:مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت،2011

د- الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- بطاهر حكيمة،والعجال حليمة.**واقع التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية**،مذكرة ماستر في علم المكتبات،جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم،2017/2016

2- عبد ربه عائشة مُحَمَّد.**دور الأنشطة المدرسية في فاعلية المدارس الحكومية**،رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنية بنابلس،فلسطين،2015

3- علواني حيزية.**دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**،مذكرة ماستر تخصص إدارة وتسيير في التربية،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أم البواقي، 2016/2015.

4- ماهر مصطفى البزم.**دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم**،مذكرة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأزهر بغزة،فلسطين،2010.

5- محاميد وفاء مُحَمَّد.**دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تربية ثقافة الحقوق الإعلامية للطفل**،مذكرة ماجستير في أصول التربية،كلية التربية،جامعة دمشق،سوريا،2016/2015.

هـ - المجلات والدوريات العلمية:

1- بودبوة ناصر.(التحليل الميكروسوسيولوجي للتنمية التربوية في الجزائر،دراسة ميدانية)،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة ورقلة،العدد23،مارس2016.

2- بوفلجة غيات.(نحو إستراتيجية لتعميم الإبداع في التربية المستقبلية)،**مجلة تنمية الموارد البشرية**، جامعة سطيف،المجلد 3 ،العدد 14 ،مارس2014.

3- ترزولت عمراني حورية،و مزوز عبد الحليم.(الأنشطة الفنية)،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة ورقلة،العدد 26 ،سبتمبر2013.

4- حنان أحمد الروبي مُحَمَّد.(تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية)،**مجلة العلوم التربوية**،جامعة القاهرة،معهد الدراسات التربوية،العدد4 ،ج 4 ،أكتوبر 2018

5- الدلامي مهنا عبد الله.(أثر الأنشطة اللاصفية الموجهة في تنمية الحاجة إلى المعرفة والتوجيهات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية)،**مجلة أمارابك**،العدد 14 ، 2014

6- زموري زينب.(ماهية التنمية الثقافية)،**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة،العدد 14 ،مارس2014.

7-علي شريف حورية،وبوخالفة علي.(البيئة الاجتماعية للمدرسة في ظل الإصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية)،**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**،جامعة المسيلة،العدد12،جوان2017.

8- فوشان عبد القادر.(الاندماج الاجتماعي المفهوم،الأبعاد،والمؤشرات)،**مجلة الرصد العلمي**،جامعة أحمد بن بلة وهران،المجلد السادس،العدد الأول،2019

9- مساعدية لزهر.(مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها)،**مجلة الذاكرة**،مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري،العدد9 ،جوان 2017

10- لورنيق يوسف.(الأنشطة الرياضية اللاصفية ودورها في تحقيق بعض العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)،**مجلة الإبداع الرياضي**،جامعة المسيلة،العدد 17 ، ديسمبر2015

11- هامل مهدية.(أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية)، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**،جامعة الجلفة،العدد8 ،المجلد،4 ديسمبر2015

12- هنشيري إيمان.(الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق).**مجلة حوليات التراث**، جامعة مستغانم،العدد 17 ، 2017.

و- التقارير:

1- الثقافة والتنمية المستدامة،تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الدورة 69 ،A69/150،2014.

2- تقارير الميزانية السنوية لثانوية الشهيد بن عمار مولاي عبد الله متليلي، من2014 إلى2019

3- دليل تمويل الثقافة والفنون في المنظمة العربية،مؤسسة المورد الثقافي،ط1 ،2012.

ي- المواقع والحوامل الالكترونية:

1- عبد الإله محرر.التنمية الثقافية بين الفعل الثقافي وأنسنته،موقع ديوان العرب ، mail.diwanarab.com ،اطلع عليه يوم 2019/10/20،على الساعة 20:10.

2- شنتير عبد العزيز.فحص مفهوم التنشيط الثقافي،/https //bplpadrar.dz/frm/threads/106،اطلع عليه يوم 2020/01/13،على الساعة 18:25

* مراجع باللغة الأجنبية:

1- BOURDIN LAURA.**ACTION CULTURELLEK**: **LE MARKETING AU SERVICE DE LINTERET GENERAL DANS LE SPECTACLE VIVANT**;Master en Management Specialisation culture Et Industries Creatives .bourgone school of busness .dijon paris,2010/2011.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الموضوع: استمارة بحث

نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بوضع علامة(X) في المكان المناسب،وهذا لغرض جمع المعلومات عن موضوع دور النشاط اللاصفي في تنشيط الفعل الثقافي لدى التلاميذ،وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الثقافي،ومن أجل أن تثمر مساهمتك القيمة في هذه الدراسة فإنني أرجو منكم أن تجيبوا عن عبارات الاستمارة بدقة ووضوح،واعلم إن إجابتك لن تستخدم إلا لغرض الدراسة العلمية،شاكرا لكم تعاونكم ومساهمتكم في إنجاح هذه الدراسة .

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: بين 15 و16 ☐ بين 17 و18 ☐ بين 19 و20 ☐ فوق 20 ☐

3- المستوى: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

المحور الأول: النشاط اللاصفي

4- ما هو مجال النشاط اللاصفي الذي تنتمي إليه؟

النشاط الثقافي ☐ النشاط الرياضي ☐ النشاط العلمي والاجتماعي ☐ النشاط الفني والمهني ☐

5- ما هو نوع النشاط الفرعي الذي تمارسه ؟ .....

6- كيف كان انتماؤك لهذا النشاط؟

رغبة منك ☐ صديق ☐ الأستاذ ☐ العائلة ☐

7- ما هي الأسباب التي دفعتك لاختيار هذا النشاط؟

ملء الفراغ ☐ تنمية القدرات ☐ إثبات الذات ☐ اكتساب أصدقاء ☐

أسباب أخرى أذكرها.....

8- ما هي الأنشطة الثقافية الأكثر توفر بالثانوية؟

الإذاعة المدرسية ☐ المسابقات ☐ المعارض والمحاضرات ☐ الإنشاد والمسرح ☐

9- ما هي الأنشطة الرياضية الأكثر توفر بالثانوية؟

كرة القدم ☐ كرة الطائرة ☐ كرة السلة ☐ كرة اليد ☐ ألعاب القوى ☐

10- ما هي الأنشطة الاجتماعية والعلمية الأكثر توفر بالثانوية؟

الزيارات والرحلات ☐ المحافظة على المحيط والبيئة ☐

11- ما هي الأنشطة الفنية والمهنية الأكثر توفر بالثانوية؟ الرسم والأشغال ☐ الإعلام الآلي ☐

المحور الثاني: الاندماج الاجتماعي

12- وما هي حسب رأيك الأنشطة التي يميل إليه التلاميذ أكثر؟

الثقافية ☐ الرياضية ☐ العلمية و الاجتماعية ☐ الفنية والمهنية ☐

13- هل يساهم النشاط في اندماج التلاميذ مع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ما هي القيم الاجتماعية والثقافية التي يسعى النشاط إلى تنميتها؟

الاحترام والتحلي بالأخلاق ☐ الحرص على الممتلكات ☐ المنافسة الشريفة ☐

14- هل ترى بأن النشاط اللاصفي يستجيب للحاجات الاجتماعية للتلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ما هي الحاجات الاجتماعية التي يستجيب لها النشاط؟

الثقة والتخلص من الخجل ☐ العمل الجماعي ☐ فهم المشكلات الاجتماعية والتغلب عليها ☐

15- هل تشعر بأن ممارسة النشاط منح لك مكانة في المؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الموروث الثقافي

16- هل يساعدك النشاط اللاصفي في تنمية قدراتك اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ما هي القدرات التي يسعى النشاط إلى تنميتها؟

القدرة على التعبير ☐ روح الحوار والنقاش ☐ مهارات الاتصال ☐

17- ما هي المناسبات التي تعمل المؤسسة على إحيائها وتنشيطها؟

المولد النبوي ☐ الناير ☐ المناسبات الثورية ☐ عيد العلم ☐ ختام الموسم الدراسي ☐

18- خلال إحياء المناسبات ما هو الموروث الثقافي الذي يسعى النشاط لإبرازه؟

الألبسة التقليدية ☐ الأكلات الشعبية ☐ الطبوع الموسيقية المحلية ☐ التويزة ☐

19- ما هو الهدف من إحياء هذا الموروث الثقافي حسب رأيك؟

.....

.....

المحور الرابع: الإبداع

20- هل ترى بأن المؤسسة تحفز على ممارسة النشاط اللاصفي؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل تتوفر المؤسسة على الهياكل لممارسة النشاط؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم هل هذه الهياكل مناسبة وصالحة لإقامة النشاط؟ مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

22- هل تتوفر المؤسسة على التجهيزات التي يحتاجها النشاط؟ نعم ☐ لا ☐

23- كيف تصف أسلوب تعامل المشرف على النشاط مع التلاميذ؟

أسلوب ديمقراطي ☐ عطف وصداقة ☐ أسلوب تسلطي ☐ لامبالاة ☐

24- هل يشارك التلاميذ في إعداد البرنامج الخاص بالأنشطة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

25- ما هي اقتراحاتك لتحسين النشاط المدرسي في المؤسسة؟

.....

.....

.....